نزهة الخواطر
و
بهجة المسامع والنواظر

(الجزء الثانى)

متضمن لتراجم علماء الهند واعيانها فى القرن الثامن

للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسنى (رح)
(المدير السابق لندوة العلماء بلكهنو)

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند

١٣٥٠ ه = ١٩٣١ م

سبحانك اللهم وبحمدك

جزء من كتاب

نزهة الخواطر

وبهجة المسامع والنواظر

تاليف

العلامة السيد عبدالحى بن فخرالدين الحسنى رحمه الله تعالى

وهو الجزء المتضمن لتراجم علماء الهند واعيانها فى القرن الثامن

جعلناه ذيلا على الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة

طبع على نفقة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن

فى الهند صانها الله من الشرور والفتن

آمين

سنه ١٣٥٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة

فى اعيان القرن الثامن

١ - الشيخ ابراهيم بن شهريار الهمذانى

الشيخ العارف الكبير ابراهيم بن شهر يار الهمذانى الشيخ فخر الدين العراقي كان من العلماء المعروفين بالفضل والصلاح ولد ونشأ بهمذان وحفظ القرآن فى صغر سنه وجوده ثم اشتغل بالعلم ونال حظا وافرا منه فى السابع عشر من سنه فدرس وافاد زمانا فى احدى المدارس من تلك البلدة وكان يدرس ذات يوم اذجاءت طائفة من القلندرية وكان معهم غلام بديع الجمال فمال اليه ابراهيم وشغفه حبه فترك التدريس ولحق بهم حتى ورد ملتان ورآه الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا الملتانى وكانت علائم الرشد والسعادة تلوح على جبينه فجذبه اليه وافرزه من تلك الجماعة واجلسه فى الاربعين

فلم تمض عليه عشرة ايام الا وانشأ ابياتاً بالفارسية وكان ينشدها بلحن شجي فلما سمع الناس انشاده تلك الابيات انكروا عليه لان طريقة الشيخ كانت منحصرة في الخلوة والمراقبة والذكر فلما سمع الشيخ انكار الناس منهم عن ذلك حتى قال له بعض خواصه اني سمعت المغنين يغنونه في الخرابات وانشد تلك الابيات عند الشيخ فلما وصل الى هذا البيت *

چو خود كردند راز خويشتن فاش

عراقي را چرا بدنام كردند

قال الشيخ تم امره وقام وراح الى الخلوة وقال اخرج فخرج العراقي ووضع رأسه على قدم الشيخ فالبسه الخرقة وزوجه بابنته ولبث العراقي في ملتان خمساً وعشرين سنة ثم سافر للحج والزيارة فسعد بها ثم سار الى قونية وقرأ الفصوص على الشيخ صدر الدين القونيوي ثم سار الى مصر وولي المشيخة بها فمكث مدة بمصر القاهرة ثم سار الى دمشق ومات بها وله مصنفات ممتعة منها اللمعات بالفارسية صنفها في قونية *

ومن شعره قوله

نخستين باده كاندر جام كردند * ز چشم مست ساقي وام كردند
براى صيد مرغ جان عاشق * ز زلف فتنه جويان دام كردند
بعالم هر كجا رنج وبلائى است * بهم كردند وعشقش نام كردند
چو خود كردند راز خويشتن فاش * عراقي را چرا بدنام كردند

قال الامين بن احمد الرازي في (هفت اقليم) انه مات سنة ثمان وثمانين وستمائة او سنة سبع وسبعمائة وقال دولت شاه في (تذكرة الشعراء) انه مات سنة سبع وسبعمائة بدمشق فدفن عند قبر الشيخ محيي الدين بن عربي رحمه الله تعالى

تعالى وهذا الشيخ لم يكن مولده ومدفنه فى الهند و لذلك لايليق ذكره فى هذا المجموع ولكنه لماتم امره فى الهند ومكث بها خمساً وعشرين سنة وتزوج ورزق الاولادبادرت الى ذكره والذكرلا يخلو عن الفوائد *

٢ - الشيخ نجم الدين ابراهيم

الشيخ الصالح نجم الدين ابراهيم البيابانى احد كبار المشايخ السهروردية اخذ عن الشيخ ابى الفتح ركن الدين القرشى الملتانى واخذ عنه الشيخ منهاج الدين حسن البيابانى وخلق آخرون كما فى (منبع الانساب) *

٣ - الشيخ ابراهيم بن عبدالله السنكانى

الشيخ الصالح ابراهيم بن عبدالله السنكانى احد العلماء العاملين اخذ عن الشيخ عين الدين البيجاپورى صاحب الملحقات ولازمه زمانا بدولت آباد ثم انتقل الى قرية بهيرول ثم الى بيجاپور ومات بهافى حياة شيخه ذكره عين الدين المذكور فى كتابه (اطوار الابرار) ومدحه بالشيخ الكامل المكمل صاحب المقامات العلية كما فى (بساتين السلاطين) وفى تاريخ الاولياء انه اخذ عن الشيخ علاء الدين الجيورى والشيخ شمس الدين الدامغانى والشيخ منهاج الدين التميمى والشيخ عين الدين البيجاپورى مات لاربع عشرة خلون من محرم سنة ثلث وخمسين وسبعمائة وقبره بمدينة بيجاپور *

٤ - ابو على شرف الدين القلندر

الشيخ الكبير شرف الدين ابو على القلندر الپانى پتى احد الاولياء المشهورين اشتغل بالعلم فدرس وافاد ثلاثين سنة ثم انقطع الى الله سبحانه حتى صار مغلوب الحالة فلم يفق من ذلك الى ان توفى الى رحمة الله سبحانه (قال فى (اعراسنامه) انه اخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين التبريزى عن الشيخ

قطب الدين الابهري عن الشيخ الكبير ضياء الدين ابي النجيب عبدالقاهر السهروردي وفي (گلزار ابرار) ان شرف الدين قال في كتابه (حكمت نامه) اني دخلت دهلي حين ناهزت اربعين سنة فطفت حول مرقد الشيخ قطب الدين البختيار الاوشي ثم تصديت للدرس والافتاء واشتغلت بها عشرين سنة ثم اخذتني الجذبة الربانية فتركت البحث والاشتغال وخرجت من دهلي فسافرت البلاد وادركت الشيخ شمس الدين التبريزي والشيخ جلال الدين الرومي فلبست الخرقة منهما ورجعت الى الهند والقيت متاع المشيخة في نهر الجون انتهى ومن مصنفاته رسائل في الحقائق والمعارف ومزدوجة له مشهورة بالفارسية اولها *

مرحبا اى بلبل باغ كهن * از گل رعنا بگو باما سخن

ومن اقواله رحمه الله تعالى (درويشي چيست نفس كشتن وطلسم هستى شكستن وترك ازغير گرفتن و ازخود رستن وبدوست پيوستن ودر آتش محبت سوختن وخاكستر گشتن) توفي في الثاني عشر او الثالث عشر من رمضان سنة اربع وعشرين وسبعمائة وله عشرون ومائة سنة كما في (مهر جهانتاب) *

٥ـ الشيخ ابو الفتح ركن الدين الملتاني

الشيخ الامام العالم الكبير ابو الفتح بن محمد بن زكريا القرشي الشيخ ركن الدين فيض الله الملتاني احد مشاهير الاولياء بارض الهند له شان كبير في ارشاد الناس وهدايتهم من المعصية الى الطاعة ومن النفسانية الى الروحانية ولد يوم الجمعة سنة سبع واربعين وستمائة بمدينة ملتان ونشأ في ايام جده وابيه ثم جلس على مشيخة جده بعد ابيه اثنتين وخمسين سنة وعمر الى ثمان وثمانين حجة وقدم دهلي غير مرة بتكاليف السلطان علاء الدين الخلجي وولده قطب الدين

وكانا

وكانا يعتقدان بفضله وكماله ويستقبلانه بالترحيب والاكرام ويعرضان عليه مائتى الف دينار يوم القدوم وخمسمائة الف دينار يوم الوداع وكان الشيخ يقبلها ويفرقها على اهل الحوائج فى يوم واحد وكانت بينه وبين الشيخ نظام الدين محمد البدايونى محبة صادقة ومودة واثقة اخذ عنه الشيخ حسين بن احمد بن الحسين الحسينى البخارى والشيخ جلال البركى والشيخ عثمان الرحالة والشيخ حاجى الله والشيخ خضر ونجم الدين ابراهيم البيابانى وقوام الدين الـگاذرونى وخلق آخرون مات ليلة الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة مات فى صلوة التسبيح فدفن فى حصار ملتان القديم بجوار آبائه الكرام رضى الله عنهم *

٦ ـ القاضى ابو حنيفة السندى

الشيخ العالم القاضى ابو حنيفة الحنفى البهكرى السندى احد العلماء المشهورين فى زمانه كان قاضياً بمدينة بهكر فى ايام محمد تغلق شاه الدهلوى لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة سنة اربع وثلاثين وسبعمائة بمدينة بهكر ذكره فى كتابه

٧ ـ الشيخ احمد بن الحسين البخارى

الشيخ الصالح احمد بن الحسين بن على الحسينى البخارى الاچى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ولد بارض الهند لعله فى مدينة بهكر و والدته فاطمة بنت السيد بدر الدين بن صدر الدين البهكرى السندى واخذ عن والده و تادب عليه ولبس منه الخرقة وتزوج بحويد خاتون بنت خاله السيد مرتضى فولدت له حسين بن احمد الاچى ولما ماتت حويد خاتون تزوج باختها بى بى خاتون فولدت له صدر الدين محمدا واختنا له كما فى (تذكرة السادة البخارية) *

٨ - احمد بن خسرو الدهلوی

الشیخ الفاضل احمد بن خسرو بن سیف الدین محمود البخاری الدهلوی احد الرجال المعروفین بالفضل والکمال ولد و نشأ بدار الملك دهلي وتقرب الى الملوك والامراء فرزق القبول والوجاهة العظیمة عندهم وجعله فیروز شاه ندیما له کما فی (المنتخب) *

٩ - الشیخ احمد بن الشهاب الدهلوی

الشیخ الفاضل الکبیر الزاهد احمد بن الشهاب الحکیم الصوفی الشیخ صدر الدین الدهلوی احد المشایخ المعروفین بالفضل والکمال ولد ونشأ بدار الملك دهلی وقرأ العلم علی الاساتذة المشهورین فی عصره ثم اخذ الطریقة عن الشیخ نصیر الدین محمود الاودی وکان رجلا حاذقا فی الطب مشارکا فی فنون اخر زاهداً متقللا حسن الفهم جدا صحیح الذهن له ید طولی فی تعبیر الحقائق والمعارف ومن مصنفاته (الصحائف فی الحقائق والمعارف) قال الشیخ عبد الحق بن سیف الدین الدهلوی فی اخبار الاخیار ان الجن خطفوه فعاش فیهم مدة حتی مرض بعضهم وبرئ من ذلك المرض بعلاجه ففرضوا علیه قنطارا من الدراهم والدنانیر فلم یلتفت الیها فعجبوا واطلقوه انتهی مات سنة تسع وخمسین وسبعمائة *

١٠ - الشیخ احمد بن یحیی المنیری

الشیخ الامام العالم الکبیر العلامة صاحب المقامات العلیة والکرامات المشرقة الجلیة شیخ الاسلام احمد بن یحیی بن اسرائیل بن محمد الهاشمی المنیری الشیخ الامام شرف الدین البهاری احد مشاهیر الاولیاء اتفق الناس علی ولایته وجلالته وبلوغه درجة الاجتهاد ولد سنة احدی وستین وستمائة

في عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الايلتمش الدهلوي ببلدة منير بفتح الميم وكسر النون وتلقى مبادئ العلم بها ثم ارتحل الى سنار كانون فلازم الشيخ الاستاذ شرف الدين ابا توامة الدهلوي واشتغل عليه بالعلم وجد واجتهد بالبحث والاشتغال حتى قيل انه كان لا يطالع الكتب والرسائل الواردة عليه من والديه واقاربه لئلا يطلع على خبر يشوشه الى ان فرغ من التحصيل وزوجه الشيخ ابو توامة بابنته العفيفة فرزق منها ثلثة ابناء ثم توفيت صاحبته وبنوه الا واحداً منهم فجاء به الى منير في سنة تسعين او احدى وتسعين وستمائة وكان والده قد توفى الى رحمة الله قبل ان يصل الى بلدته فلبث بها برهة من الزمان ثم ترك ولده عند امه وسافر الى دهلي فادرك بها الشيخ نظام الدين محمد البدايوني وخلقاً آخرين من المشايخ ثم رحل الى پاني پت ولقى بها الشيخ شرف الدين ابا علي القلندر ثم رجع الى دهلي ولبس الخرقة من الشيخ نجيب الدين الفردوسي ثم عاد الى بلاده ولما وصل الى بهيا بكسر الموحدة وسكون الهاء وفتح التحتية والالف كانت بادية عظيمة من اعمال بهار غاب في تلك البادية ولم يوجد له عين ولا اثر الى اثنتى عشرة سنة ثم رحل الى جبل راجگير وعاش به وبغيره من البوادي مدة مديدة كان يشتغل بالرياضة والمجاهدة منقطعا الى الله سبحانه لم يستأنس في تلك المدة باحد من الناس وكان ذلك ثلاثين سنة تقريباً ولما اراد الله ان ينفع به عباده القى في قلوب الناس ان يتجسسوه فمال اليه الناس واستأنس بهم حتى صار يجيء معهم الى العمران ثم يذهب الى البادية ولم يزل كذلك مدة من الزمان فالح الناس عليه ان يقيم بمدينة بهار لينتفعوا به وبنى له نظام مولى البهاري احد اصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايوني داراً خارج البلدة والح عليه بان يسكن

فيها فقبله مستكرها وقال محبتكم ادتني الى ان اقمت فى بيت الصنم وكان ذلك فيما بين سنة احدى وعشرين واربع وعشرين من السبعمائة كما فى سيرة الشرف ثم بنى له محمد شاه تغلق خانقاها زفيها وامران يقيم به ولم يسعه الا القبول فاقام به ونشر ما منحه الله سبحانه من علوم اسرار الكتاب والسنة وكشف عن اشاراتهما الباهرة ولطائفهما الزاهرة بعبارته الجلية المشرق عليها نور الاذن الربانى واللائح عليها اثر القبول الرحمانى وازدحم عليه الخاص والعام حينئذ للاستفادة وتلقى كل احد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد هذه جملة صالحة من اخباره نفعنا الله ببركاته واما مقاماته القدسية فى العلوم والمعارف والقرب والوصول فلا تسئل عن ذلك فانها كانت وراء طور العقول وان شئت الاطلاع فارجع الى مصنفاته فان فيها ما يشفى العليل ويروى الغليل ويوصل السالك الى سواء السبيل ومن مصنفاته مكتوباته فى ثلث مجلدات عددها ثمان وعشرون وثلاثمائة مكتوبا ومنها الاجوبة والفوائد الركنى وارشاد الطالبين وارشاد السالكين ومعدن المعانى ولطائف المعانى ومخ المعانى وخوان پر نعمت والتحفة الغيبية والملفوظات المسماة بزاد السفر والعقائد الشرفية وشرح آداب المريدين فى عدة مجلدات وكانت وفاته ليلة السادس من شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وله عشرون ومائة سنة فى عهد فيروزشاه السلطان وصلى عليه السيد اشرف جهانگير السمنانى بالناس وقبره مشهور ظاهر ببلدة بهار يزار ويتبرك به *

١١ - الشيخ احمد بن محمد البخارى

الشيخ الكبير احمد بن محمد الحسينى البخارى المعروف بخواجه كرك الله الكروى

الكروى كان من الرجال المشهورين توفى والده فى صغر سنه فخرج من بلدته للسياحة فلما وصل الى بهمرولى قرية من اعمال اله آباد ادرك بها الشيخ اسمعيل القرشى الملتانى فصحبه واخذ عنه الطريقة والزم على نفسه الرياضة والمجاهدة واشتغل بها مدة من الزمان حتى صار مغلوبا على حاله فاقام بمدينة كره ولم يزل عريانا وبين يديه اتون يدخل فيه قدميه والنار تلتهب فيها وكلما كان يحصل له الملبس والمطعم يلقيها فى النار ويذكر له كشوف وكرامات منها ان السلطان جلال الدين الخلجى لما قصد ابن اخيه علاء الدين وسار الى مدينة كره حضر علاء الدين لديه واستمان منه فقال (هركه آمد برسر جنگ تن در كشتى سر در گنگ) فوقع كذلك وقتل جلال الدين (وكان) معاصر الجدى القاضى الكبير القاضى ركن الدين الكروى وكان اذا رآه يستر عورته ويقول انه رجل كما فى ملفوظاته *

ومن شعره قوله

اندر طلب يار چو مردانه شدم * اول قدم از وجود بيگانه شدم
او علم نمى شنيد لب بر بستم * او عقل نمى خريد ديوانه شدم

وله

ما طبل مغانه دوش بيباك زديم * عالى علمش بر سر افلاك زديم
از بهر يكى مغبچهٔ ميخواره * صد بار كلاه توبه بر خاك زديم

وله

آنكس كه ترا شناخت جان را چه كند * فرزند وعيال وخانمان را چه كند
ديوانه كنى هر دو جهانش بخشى * ديوانه تو هر دو جهان را چه كند

توفى فى ثالث رجب سنة ثلاث وقيل خمس وسبعمائة وقبره مشهور ظاهر

بمدينة كره يزار ويتبرك به كما في (آئينه اوده)*

١٢ - الشيخ احمد بن محمد القندهاري

الشيخ الكبير احمد بن محمد القندهاري المشهور باحمد المعشوق كان من المشايخ المشهورين في عصره ولد ونشأ بقندهار وقدم ملتان للتجارة فادرك بها الشيخ صدر الدين محمد الملتاني فلازمه واخذ عنه الطريقة وصار مغلوباً على حاله توفي سنة ثلث وعشرين وثمان مائة كما في خزينة الاصفياء*

١٣ - احمد بن اياز الدهلوي

الوزير الكبير احمد بن اياز الدهلوي المعروف بخواجه جهان كان شحنة العمارة في ايام السلطان غياث الدين تغلق بنى له قصراً عند قدومه من بنگاله في ثلثة ايام بالخشب مرتفعا على الارض قائما على سوارى خشب وكانت الحكم التي اخترعوها فيه انه متى وطئت الفيلة في جهة منه وقع ذلك القصر وسقط فدخل فيه السلطان ولما اتى بالافيال من جهة واحدة سقط القصر عليه وقال القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه ان الصاعقة وقعت على ذلك القصر فسقط وبالجملة فلما مات غياث الدين وتولى المملكة بعده ابنه محمد شاه جعله وزيراله ولقبه بخواجه جهان نخدمه اثنتين وعشرين سنة ولما مات محمد ببلاد السند اقعد طفلا صغيرا على سرير الملك بدهلي وقال انه ولد محمد وبايعه اهل تلك البلدة واتفق الفقهاء والقضاة على فيروز بن رجب وكان في بلاد السند فولوه عليهم فسار فيروز بعساكره الى دهلي فلما قرب من الحضرة خاف منه احمد بن اياز وحضر بين يديه واعتذر فقبله فيروز وفوضه الى شحنة هانسي وكان سنه جاوز ثمانين وقيل ان فيروزشاه اقطعه

سامانه

سامانه ليعتزل بها ويشتغل بالعبادة فلما خرج عن الحضرة وسار مسيرة يومين اوثلثة ايام لحقه شيرخان وقتله وكان ذلك سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة *

١٤ ـ السيد احمد الغزنوى

السيد الشريف المفتى احمد بن ابى احمد الغزنوى احد كبار العلماء سافر الى بلاد الدكن فاكرمه علاء الدين حسن البهمنى وولاه الافتاء بكلبرگه فاستقل به الى مدة حياته ومات بكلبرگه فدفن بها وقبره مشهور ظاهر *

١٥ ـ الشيخ اسحق المغربى

الشيخ الفقيه الزاهد اسحق المغربى احد الاولياء المشهورين بارض الهند اخذ الطريقة عن الشيخ محمد المغربى عن ابى العباس احمد القرشى عن ابى محمد الصالح الدكاكى عن الشيخ ابى مدين المغربى امام الطريقة المدينية ولازمه مدة حياته ثم جاور قبره اياما ثم قدم الهند ودخل اجمير فى ايام السلطان فيروزشاه فلبث مدة طويلة ثم دخل كهتو قرية من اعمال ناگور وسكن بها وناهز عمره عشرين ومائة سنة ولد سنة ستين وستمائة ومات فى السابع عشر من شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة كما فى مجمع الابرار *

١٦ ـ الشيخ اسماعيل بن محمد الملتانى

الشيخ العالم الفقيه اسمعيل بن محمد بن زكريا القرشى الشيخ عماد الدين الملتانى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ولد ونشأ بمدينة ملتان وتادب على والده وصنوه الكبير ابى الفتح ركن الدين الملتانى ثم اقبل على الفقه واصوله فبرز فيهما وصار المرجع والمقصد فى الفتيا والتدريس ولما توفى صنوه المذكور جلس على مشيخة الارشاد وتوارثت الخلافة فى اعقابه فقام مقامه ولده صدر الدين الحليم كما فى (گلزار ابرار) واما سنة وفاته فما وجدت

لها تصريحا لذلك فى الگلزار ولا فى غيره من الكتب الان صاحب الگلزار ختم ترجمته بشطر من البيت على جرى عادته وهو هذا (عماد الدين عماد قصر دين بود) ولما تأملت فيه وجدت انها تستخرج منه سنة خمس وتسعين وسبعمائة فالاشبه ان العماد مات فى هذه السنة والله اعلم *

١٧ — الشيخ اسد الدين الظفر آبادى

الشيخ الصالح اسد الدين بن تاج الدين الحسينى الظفر آبادى احد المشايخ المشهورين يرجع نسبه الى سيدنا الحسين بن على رضى الله عنهما بسبعة عشرة وسائط قرأ العلم على الشيخ ضياء الدين الزاهد الكروى ثم سافر الى ملتان واخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين ابى الفتح بن محمد الملتانى ثم قدم دهلى واستفاض من الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى ثم ورد ظفر آباد فسكن بها وكان شيخاً جليلا قانعاً مرتاضاً يصوم النهار ويقوم الليل ويقرأ القرآن كل يوم مرتين ومن مصنفاته الرسالة العشقية فى الحقائق والمعارف ولد فى التاسع عشر من رجب سنة احدى وستين وستمائة ومات يوم الاربعاء السادس عشر من جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين وسبعمائة بظفر آباد كما فى (تجلى نور) *

١٨ — مولانا اعز الدين البدايونى

الشيخ الفاضل اعز الدين البدايونى احد الاساتذة المشهورين بدار الملك دهلى كانت له يد بيضاء فى الصناعة الطبية وكان يدرس ويداوى الناس فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى ذكره البرنى فى تاريخه *

١٩ — مولانا افتخار الدين الرازى

الشيخ العالم الكبير العلامة افتخار الدين الرازى ثم الهندى الدهوى احد العلماء

المبرزين

المبرزين فى الفقه و الاصول و الكلام و العربية درس و افاد مدة عمره بدار الملك دهلى ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٠ ـ مولانا افتخار الدين البرنى

الشيخ الفاضل العلامة افتخار الدين البرنى احد كبار الاساتذة كان يدرس ويفيد فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي وله يد بيضاء فى العلوم عقلية كانت او نقلية ذكره البرنى فى تاريخه *

٢١ ـ اختيار الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل اختيار الدين الدهلوى احد الامراء المعروفين بالفضل و الصلاح جعله غياث الدين تغلق شاه دبيرا له فى سنة احدى وعشرين و سبعمائة له بساتين الانس كتاب مفيد اختصره محمد قاسم البيجاپورى المشهور بفرشته *

٢٢ ـ مولانا افتخار الدين الگيلانى

الشيخ الفاضل الكبير افتخار الدين الگيلانى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بمدينة دهلى الى عهد غياث الدين تغلق قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الاودى سائر الكتب الدرسية بعد وفاة الشيخ عبد الكريم الشرواني *

٢٣ ـ الشيخ اعز الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير اعز الدين الخالد خانى الدهلوى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال له دلائل فيروز منظومة فى الطيرة و التفاؤل والنجوم و الحكمة الطبعية وله كتاب عروض موسيقى ترجمها من لغة سنسكرت بامر فيروز السلطان وله كتب اخرى كما فى تاريخ فرشته *

٢٤ ـ الشيخ امام الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه امام الدين الدهلوى المشهور بالابدال اخذ عن الشيخ بدر الدين الغزنوى وادرك شيخ شيخه قطب الدين بختيار ولازمه مدة من الزمان اخذ عنه الشيخ شهاب الدين العاشق توفى سنة ثمانين وسبعمائة كما فى (مهر جها نتاب) *

٢٥ ـ مولانا بدر الدين الاودى

الشيخ الصالح الواعظ بدر الدين الحنفى الاودى احد المذكرين المشهورين بالعلم والديانة فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي كان من ارض اود ولكنه ربما يسافر الى دهلى ويسكن بها بضعة اشهر يعظ ويذكر (قال) البرنى فى تاريخه انه كان غاية فى الزهد والتقوى لايتجشم التصنع فى مقالاته ولا يتفوه الا بالصدق والناس يحضرون فى تلك المجالس من كل صنف ويتاثرون بها ويبكون ويزيدون خشوعاً الى الله سبحانه انتهى *

٢٦ ـ الحكيم بدر الدين الدمشقى

الشيخ الفاضل العلامة بدر الدين الحكيم الدمشقى ثم الهندى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية لم يكن له نظير فى عصره فى الحذاقة والتدبير ومعرفة النبض والبول حتى قيل ان ابوال الحيوانات المختلفة القيت فى القارورة وعرضت عليه فعرف بمجرد نظره الى تلك القارورة وتبسم وكان متفردا فى حسن التقرير والافهام والقاء المعانى الدقيقة على الطلبة لاسيما فى توضيح القانون للشيخ ابى على بن سيناء وتقرير المطالب منه وكان يسكن بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى انتهت اليه رياسة التدريس وصناعة الطب وكان مع ذلك الفضل والكمال رجلا صالحا

صالحا صاحب كشوف وكرامات يشار اليه فى طريق الصوفية كما فى (الفيروز شاهى) *

٢٧ - مولانا بدر الدين المعبرى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين الشافعى المعبرى احد الافاضل المشهورين فى عصره كان قاضيا بمدينة (منكرور) على ساحل البحر كانت مدينة كبيرة على خور يسمى خور الدنب وهو اكبر خور ببلاد المليبار لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة بتلك المدينة وذكره فى كتابه *

٢٨ - بدر الدين الشاشى

الشيخ الفاضل بدر الدين الشاشى الشاعر المشهور كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال له يد بيضاء فى الشعر وله قصائد غراء فى مدح السلطان محمد شاه تغلق وديوانه متداول فى ايدى الناس وله شاهنامه فى اخبار محمد شاه تغلق عدد ابياته ثلثون الفا *

ومن شعره قوله

همچو آه سرد صبح وگريه هائى گرم شمع

آتش اندر خود زند دود دل افگار من

٢٩ - مولانا برهان الدين البهكرى

الشيخ الفاضل العلامة برهان الدين الحنفى البهكري السندى احد العلماء البارعين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى بدار الملك دهلى ذكره البرنى فى تاريخه *

٣٠ - مولانا برهان الدين الساوى

الشيخ الفاضل برهان الدين الساوى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح

كان من اصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايونى رحمه الله وكان من اهل الوجد والسماع كما (فى سير الاولياء)*

٣١ - القاضى بهاء الدين الاچى

الشيخ العالم الفقيه القاضي بهاء الدين الاچي احد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح كان يدرس ويفيد ببلدة اچ من بلاد السند قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسينى البخارى الاچى الكتب الدرسية من البداية الى الهداية كما (فى جامع العلوم)*

٣٢ - مولانا بهاء الدين الملتانى

الشيخ الفاضل الكبير بهاء الدين الادهمي الملتانى احد العلماء المبرزين فى العلم والمعرفة قدم دهلى وسكن بها واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى رحمه الله وصحبه ولازمه وكان عالما كبيرا بارعا مجاهدا كثير الدرس والافادة مات ودفن بدهلى كما (فى سير الاولياء)*

٣٣ - الامير تاتارخان الدهلوى

الامير الكبير تاتارخان الدهلوى الاعظم كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح والرياسة والسياسة التقطه السلطان غياث الدين تغلق فى بعض غزواته طريحا فى الارض يوم ولد فيه فاقتناه ورباه فى مهد الامارة وجعله من خاصته ولما تولى المملكة محمدشاه قربه اليه وولاه الاعمال الجليلة فصار ركنا من اركان السلطنة وكان فاضلا عادلا شجاعا مقداما سخيا حسن الاخلاق شديد التمسك بالشريعة المطهرة شديد الحسبة على الملوك والامراء لايخاف فى الله ولا يهاب فيه احدا انكر على فيروز شاه شرب الخمر فاقطعه فيروز شاه حصار فيروزه ونفاه من حضرته وكذلك انقبض

عنه

عنه محمد شاه تغلق مرة فكتب اليه هذه الابيات *

وه ندانم از کجا رنجیدهٔ * بی سبب از دوستان ببریدهٔ
بانگ نی خوش میزند جانان من * نالهٔ بیچارگان نشنیدهٔ
در تو باری هرگز این عادت نبود * از طریق خود مگر گردیدهٔ
گو گناهی کرده ام ما را ببخش * زانکه تو چندین گنه بخشیدهٔ
از تتار خسته بالله العظیم * نیست جرمی بی سبب رنجیدهٔ

فلما قرأ محمد شاه هذه الابيات اكرم مثواه وقربه وهو مع هذا القرب والمنزلة سار الى الحرمين الشريفين فسعد بالحج والزيارة قال شمس الدين العفيف فى تاريخه انه لم يزل يشتغل بالعلم ويجالس العلماء ويذاكرهم ويحسن اليهم وانه صنف كتابا في التفسير وسماه التاتارخانى وهو اجمع ما فى الباب وصنف بامره عالم بن العلاء الدهلوى الفتاوى التاتارخانية مات فى ايام فيروز شاه السلطان *

٣٤ — القاضى تاج الدين الكروى

الشيخ العالم الفقيه القاضى تاج الدين ابن شيخ الاسلام قطب الدين محمد ابن احمد الحسنى الحسينى المدنى الكروى احد المشايخ المشهورين فى عصره كان قاضيا بمدينة كره نقله السلطان علاء الدين الخلجى الى بدايون وولى مكانه ابن اخيه ركن الدين بن نظام الدين الكروى فاقام ببلدة بدايون مدة حياته وحصلت له اولاد فسكنوا بها واشتهروا فى العلم والعمل وقد ادركه القاضى ضياء الدين البرنى وذكره فى تاريخه واثنى عليه ثناء جميلا *

٣٥ — مولانا تاج الدين الكلاهى

الشيخ العالم الكبير تاج الدين الكلاهى المدرس المشهور بمدينة دهلى

فی عهد السلطان علاء الدين الخلجی كان يدرس ويفيد وهو ممن ادركه البرنی وذكره فی تاريخه *

٣٦ - مولانا تاج الدين المقدم

الشيخ العالم الكبير تاج الدين المقدم الدهلوی احد العلماء المبرزين فی الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد فی عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجی اخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسينی الدهلوی الدفين بگلبرگه وقرأ عليه بعض الكتب الدرسية واخذ عنه خلق كثير من العلماء وهو ممن ادركه البرنی وذكره فی تاريخه *

٣٧ - مولانا تاج الدين العراقي

الشيخ الفاضل الكبير تاج الدين العراقي احد الافاضل المشهورين فی عصره تقرب الى فيروز شاه الخلجی ثم الى علاء الدين محمد شاه الخلجی وكان مير دادا فی معسكره وهو عبارة عن الامير الكبير الذی يحكم على الامراء فمن كان له حق على امير او كبير يحضر بين يديه ويرزق على هذه الخطة نحو خمسين الف دينار فی كل سنة قال القاضی ضياء الدين البرنی فی تاريخه ان تاج الدين كان من عباد الله الصالحين لم يكن مثله فی زمانه فی التفنن فی الفضائل وفی معرفة اخبار الملوك والمشايخ وكان صالحاً عفيفاً ديناً سديداً فی الاقوال والافعال انتهى *

٣٨ - الشيخ جلال الدين التبريزی

الشيخ الامام الزاهد المعمر جلال الدين التبريزی احد مشاهير الاولياء اخذ الطريقة عن الشيخ بدر الدين ابی سعيد التبريزی ثم سافر بعد وفاته

الي

الى بغداد وصحب الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السهروردي مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال وقدم الهند مرافقاً للشيخ بهاء الدين ابي محمد زكريا الملتاني فاقام ببدايون برهة من الزمان ثم ارتحل الى بنگاله وهو ممن ادركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي الرحالة الذى قدم الهند عام اربع واربعين وسبعمائة فما فى خزينة الاصفياء انه مات فى سنة اثنتين واربعين وستمائة لا ينبغي ان يعتمد عليه وادركه الشيخ ابن بطوطة فى جبال كامرو بفتح الكاف والميم وضم الراء بلدة بينها و بين سدگانوان مسيرة شهر وهى جبال متسعة متصلة بالصين وتتصل ببلاد التبت (قال) ابن بطوطة في كتابه ان هذا الشيخ من كبار الاولياء و افراد الرجال له الكرامات الشهيرة و المآثر العظيمة وهو من المعمرين اخبرنى انه ادرك الخليفة المعتصم بالله العباسى ببغداد وكان بها حين قتله التتر و اخبرنى اصحابه بعد هذه المدة انه مات ابن مائة وخمسين وانه كان نحوا ربعين سنة يسرد الصوم ولا يفطر الا بعد مواصلة عشر وكانت له بقرة يفطر على حليبها ويقوم الليل كله وكان نحيف الجسم طوالا خفيف العارضين وعلى يديه اسلم اهل تلك الجبال ولذلك اقام بينهم قال واخبرنى بعض اصحابه انه استدعاهم قبل موته بيوم واحد واوصاهم بتقوى الله وقال لهم انى اسافر عنكم غداً ان شاء الله و خليفتي عليكم الله الذى لا اله الا هو فلما صلى الظهر من الغد قبضه الله فى آخر سجدة منها ووجدوا فى جانب الغار الذى كان يسكنه قبرا محفوراً عليه الكفن والحنوط فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه به ثم ذكر الشيخ ابن بطوطة كرامات عديدة له لا نطيل الكلام بذكرها و قال احمد بن يعقوب بن الحسين البتى فى خزينة الفوائد انه كان من اصحاب الشيخ ابى

سعيد التبريزي ولما توفى ابو سعيد قبل كماله فى السلوك رحل الى الشيخ شهاب الدين السهروردي فتوفى عنده وتم سلوكه بتربيته واجازه بالدعوة والارشاد انتهى (ومن فوائده) كتابه الى الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى قال فيه يا اخى من شرب من بحر مودته يحيى حيوة لاموت بعدها و من لم يذق من صافى المحبة يخرج من الدنيا كالبهائم صفر اليدين واذا مات صارت جيفة ومات موتاً لاحيوة بعدها كما قال اصدق القائلين (ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى واضل سبيلا) انتهى *

٣٩ - مولانا جلال الدين الرومى

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة جلال الدين الرومى احد العلماء المشهورين بالدرس والافادة قرأ العلم على الشيخ قطب الدين الرازي شارح الشمسية وقدم الهند فولاه فيروزشاه السلطان التدريس فى مدرسته بدار الملك دهلى و كان يدرس الفقه و الحديث والتفسير وغيرها من العلوم النافعة انتفع به ناس كثير واخذوا عنه منهم الشيخ يوسف بن الجمال الملتانى وتلك المدرسة كانت من ابنية الملك المذكور بناها على الحوض العلائى وكان بناؤها طويل العماد متسع الساحة كثير القباب والصحون لم يعمر مثلها قبلها ولا بعدها (قال) البرنى في تاريخه انها من عجائب الدنيا فى ضخامتها وسعة عمرها وطيب مائها وهوائها ما ابتغى من دخلها عنها حولا انتهى *

٤٠ - القاضى جلال الدين الولوالجى

الشيخ العالم الفقيه القاضى جلال الدين الولوالجى احد الفقهاء الحنفية ولى القضاء بدهلى فى عهد علاء الدين محمد شاه الخلجى فاستقل به مدة من الزمان كما فى (الفيروزشاهي) (قال) محمد بن المبارك الحسيني الكرمانى فى

سير

سير الاولياء ان غياث الدين تغلق استقدم الشيخ نظام الدين محمد البدايوني رحمه الله تعالى للبحث عن استماع الغناء واستقدم الصدور والقضاة ليباحثوه في تلك المسئلة فكان مقدمهم القاضي جلال الدين الولوالجي وكان شديد الخصام فتقدم القاضي واخذ في الموعظة وشدد في النكير والطعن على الشيخ فغضب عليه الشيخ وقال ان كنت تخاصمني بسطوة الحكومة فانت معزول عنها واتفق انه عزل بعد اثني عشر يوما من ذلك *

٤١ — الشيخ جلال الدين الدهلوي

الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن حسام الدين الحنفي الدهلوي احد العلماء المذكرين المشهورين بالعلم والديانة كان في عهد السلطان علاء الدين الخلجي يذكر ويراعي طريقة الخشية من الله تعالى وربما ياتي باللطائف من باب الذوق والوجدان وينشد الاشعار الرقيقة وكان من اصحاب الشيخ ركن الدين مجازا منه في اخذ البيعة من الناس كما في الفيروزشاهي *

٤٢ — الشيخ جلال الدين الاودي

الشيخ الفاضل الكبير جلال الدين الاودي احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول والعربية اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني رحمه الله ولازمه مدة من الزمان وترك البحث والاشتغال بامره وكان فاضلا جيدا كثير الدرس والافادة كما في سير الاولياء *

٤٣ — القاضي جلال الدين الكاشاني

الشيخ العالم القاضي جلال الدين الكاشاني احد الفقهاء المشهورين في عصره كان قاضيا بدهلي في عهد السلطان معز الدين كيقباد وعزله عنه جلال الدين فيروز شاه الخلجي وولاه قضاء بدايون ذكره ضياء الدين البرني في تاريخه

٤٤ — القاضى جلال الدين الكرمانى

السيد الشريف القاضى جلال الدين العلوى الحسينى الكرمانى احد العلماء المشهورين فى عصره ولى الصدارة فى عهد السلطان فيروز شاه وكان عالما بارعا فى المعقول والمنقول ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه واثنى على فضله وبراعته فى العلوم *

٤٥ — الشيخ جمال الدين المغربى

الشيخ الفقيه الطبيب الاديب جمال الدين المغربى الغرناطى الاصل البجائى المولد المستوطن بلاد الهند قدمها مع ابيه وله بها اولاد لقيه محمد بن بطوطة المغربي الرحالة بمدينة دهلى وصاحبه وقال فى كتابه انى دخلت قصر السلطان جلال الدين ويعرف بكشك لعل (كوشك لعل) ولما دخلته طفت به وصعدت الى اعلاه فكانت لى فيه عبرة نشأت عنها عبرة وكان معى الفقيه جمال الدين المغربى فانشدنى عند ما عايناه *

وسلا طينهم سل الطين عنهم * فالرؤس العظام صارت عظاما

٤٦ — الشيخ جمال الدين الكوئلى

الشيخ الفقيه الزاهد جمال الدين بن عبد الله بن نظام الدين ابى المؤيد الدهلوى ثم الكوئلى احد الرجال المعروفين بالعلم والمعرفة اخذ عنه خلق كثير وكان متعبدا مرتاضا مجاهدا آمرزوق القبول سكن بكوئل وله فيها اعقاب كثيرة مات فى تاسع ربيع الاول بمدينة دهلى فدفن بمقبرة الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى ثم نقلوا جسده الى كوئل كما فى اخبار الجمال *

٤٧ — الشيخ جمال الدين الاچى

الشيخ العالم الكبير جمال الدين الاچى احد المشايخ المشهورين اخذ الطريقة

عن الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتانى وصحبه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال ورخص له الشيخ الى مدينة اچ فسكن بها للدرس والافادة ونفع الله سبحانه به خلقا كثيرا من عباده (قال) على بن اسعد الحسينى الدهلوى فى جامع العلوم ان الشيخ جلال الدين حسين بن احمد البخارى كان يقول انه لم يزل يشتغل بالدرس والافادة ويدرس العلوم كلها ويديم اشتغاله بالهداية والبزدوى والمشارق والمصابيح والعوارف وغيرها وكان اذا اشتبه عليه امر فى اثناء الدرس يطرق رأسه قايلا ثم يرفعه ويحل العقد وكان لا يطمع فى التصدر فى المجلس فيجلس حيثما يجد مكانا ولو كان فى صف النعال ولكنه حيث يجلس يصير صدرا وكان يقبل على الناس بوجه ضاحك مع اشتغال الباطن بالحق دائما ويلبس الثياب الخشنة ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسها وكان زاهدا عفيفا لا يقبل الهدايا والجوائز من الملوك والامراء من عروض او عقار وقبل ذلك فى آخر عمره وقال انى قبلتها اقتداء بالسلف الصالح فانهم كانوا يقبلونها وكان لا يدخر شيئا فيعطى ويهب كل ما يحصل له قال الشيخ جلال الدين المذكور انى سمعت من الشيخ عبدالله اليافعى بمكة والشيخ عبدالله المطرى بالمدينة يقولان ان الشيخ جمال الدين فريد هذا الدهر ليس له نظير فى علو المقامات انتهى قيل انه مات سنة ست وسبعين وست مائة وهذا ظاهر البطلان لان الشيخ حسين بن احمد الاچى ادركه وحضر دروسه كما (فى جامع العلوم) والشيخ حسين ولد سنة سبع وسبعمائة كما لا يخفى على المطلعين على الاخبار *

٤٨ ــ الشيخ جمال الدين الاودى

الشيخ الفاضل الكبير جمال الدين الاودى احد العلماء المبرزين فى الفقه

والاصول والعربية اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة من الزمان وترك البحث والاشتغال بامره وكان فاضلا جيدا بارعا فى اصول الفقه كثير الدرس والافادة كما فى (سير الاولياء) *

٤٩ - منهاج الدين الحسن البيابانى

الشيخ الصالح منهاج الدين حسن البياباني احد كبار المشايخ السهروردية اخذ عن الشيخ نجم الدين ابراهيم البيابانى وهو اخذ عن الشيخ ابى الفتح ركن الدين الملتانى كما فى (منبع الانساب والشجرة الطيبة) *

٥٠ - نجم الدين الحسن بن العلاء السنجرى

الشيخ الفاضل نجم الدين الحسن بن العلاء السنجرى الدهلوى احد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح عاش مدة من الزمان فى زي الامراء عند السلطان غياث الدين بلبن وولده محمد ثم انقطع الى الله سبحانه واخذ الطريقة عن الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد البدايونى وجمع ملفوظاته فى مجلد سماه (فوائد الفؤاد) فتلقاه الناس بالقبول (قال) القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه ان الحسن كان شاعرا مجيد الشعر قنوعا بشوشا طيب النفس مليح الشمائل حسن المحاضرة حلو الكلام صاحب اخلاق رضية لم ار مثله في استحضار اخبار السلاطين وآثار المشايخ واستقامة العقل والتزام القناعة الرسوخ فى العقيدة وحسن المعيشة بدون اسبابها والتجريد والتفريد كان يتزيا بزي الصوفية ويعيش قنوعا بشوشا فى العسر واليسر له ديوان شعر فارسى وشعره فى غاية الطلاوة والحلاوة ولذلك لقبه الناس بسعدى الهند انتهى *

ومن

ومن شعره قوله رحمه الله

مشکل سروکاری است که بروعدهٔ معشوق
صابر نتوان بود وتقاضا نتوان کرد

وله

من بودم وکنجی وحریفی وسرودی
غم راچه نشان داد بلا را که خبر کرد

وله

ای حسن توبه آنگهی کردی
که ترا طاقت گناه نماند

والحسن انتقل من دهلی الی دیوگیر فی آخر عمره بامر السلطان محمد بن غیاث الدین وتوفی بها الی رحمة الله سبحانه فی التاسع والعشرین من صفر سنة سبع وثلاثین وسبعمائة فدفن بها کما فی (خزینة الاصفیاء) *

٥١ ـ علاء الدین البهمنی

الملك المؤید علاء الدین حسن بن علی البهمنی السلطان الصالح کان من امراء المئین فی ایام محمد شاه تغلق اقطعه السلطان المذکور قریة کونجی وعدة قری من رای باغ من ارض دکن فلما اکثر محمد شاه المذکور الفتك والاسر بامراء المئین فی ارض گجرات خرج اکثرهم الی بلاد دکن واجتمعوا بامرائها فاستقدمهم محمد شاه الی مدینة دهلی فظنوا انه یقتلهم علی جری العادة فاجتمعوا فی بعض حدود الملك وقبضوا علی دولت آباد ثم اتفقوا علی اسمعیل الفتح الافغانی وولوه علیهم فجمع اسمعیل العساکر واقطعهم بلادا فی ارض دکن واقطع الحسن هکری ورای باغ ومرج

و كلهر و گلبرگه فاستقل بها ولما سمع محمد شاه ان الامراء بغوا عليه سار اليهم بعساكره العظيمة فلقيه اسمعيل بعساكره وقاتله ثم تحصن بدولت آباد و احتمى الحسن بعساكره بگلبرگه ثم خرج منها و سار الى دولت آباد بعشرين الف فارس وقاتل العساكر الشاهانية و ظفر عليهم فاتفق الناس عليه و القى اسمعيل فتح شاه زمام الحكومة بيده فاستقل بالملك و كان عادلا كريما صاحب العقل و الدين مدبرا شجاعا فاتكا مقداما قبض على كل مافتحها الملوك الماضية من ارض دكن و بعث عساكره الى بلاد المعبر فقاتلوا اهلها واخذوا عنهم مائتى الف دينار وكثيرا من الجواهر الثمينة و الفيلة وهو اول ملوك الاسلام فى الهند استخدم الهنود لاسيما البراهمة في الامور المالية و التحرير مات فى غرة ربيع الاول سنة تسع و خمسين وسبعمائة وكانت مدته احدى عشر سنة وشهرين كما فى (تاريخ فرشته) *

٥٢ - جلال الدين الحسين بن احمد البخارى

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة جلال الدين الحسين بن احمد بن الحسين ابن على الحسينى البخارى الاچى ابو عبدالله كان مولده ليلة البراءة سنة سبع وسبعمائة بمدينة اچ ونشأ بها وقرأ على القاضى بهاء الدين الاچى من البداية الى الهداية ولما توفى القاضى الى رحمة الله سبحانه سافر الى ملتان فالقى بها الشيخ ركن الدين ابا الفتح الملتانى فامره الشيخ ان يقرأ على موسى حفيده وعلى مجد الدين الملتانى فقرأ عليهما سائر الكتب الدرسية فى سنة كاملة ثم عاد الى اچ ورحل الى الحرمين الشريفين وصحب الشيخ عفيف الدين عبدالله المطرى بالمدينة المنورة سنتين كاملتين وقرأ عليه العوارف ثم سافر الى مصر والعراق وادرك المشايخ الكبار واخذ عنهم ولبس الخرق منهم

فاول

فاول خرقة البسها خرقة ابيه الشيخ كبير الدين احمد بن الحسين الاچى وعمه الشيخ صدر الدين محمد بن الحسين الاچى كلاهما عن ابيهما الشيخ جلال الدين الحسين ابن علي البخارى ثم لبس الخرقة من الشيخ ركن الدين ابى الفتح الملتانى ولبس من الشيخ عفيف الدين عبدالله المطرى بالمدينة المنورة ثم من الشيخ امام الدين الـگـاذرونى الشيخ شرف الدين محمود بن الحسين التسترى المعمر سنة ثمان واربعين وسبعمائة والشيخ حميد الدين محمد بن النجيب الحسيني السمرقندى والشيخ نصير الدين محمود ابن يحيي الاودى والشيخ شمس الدين محمد بن يحيي الاودى والشيخ قطب الدين المنور الهانسوى وخلق آخرين من المشايخ الاجلة (وكان) عالماً بارعا مجتهدا فى الطاعات والخيرات متعبدا مرتاضاً فقيها محدثاً حنفيا فى الاصول والفروع يفتى على مذهب الامام ابى حنيفة رحمه الله ويعمل على العزيمة ولا يتتبع الرخص وله مختارات فى المذهب وكان يجوز القراءة خلف الامام فى الصلوة كما فى (جامع العلوم) وكان يجوز صلوة الغائب من الموتى كما فى (الخزينة) وكان رحمه الله متوقد الذهن جموم القريحة فى نهاية من الفطنة وسرعة الخاطر وحلاوة المنطق وعذوبة البيان وحسن الانشاء وشرف الطبع وكرم الاخلاق اشتغل عليه خلق كثير من قاص ودان وتخرج جماعات من الفضلاء وقصدته الطلبة والمسترشدون حتى صار علماً مفرداً فى الهند وانتهت اليه المشيخة ولاه السلطان محمد شاه التغلق مشيخة الاسلام فى ارض السند وبايع على يده فيروزشاه وهو قدم دهلى فى عهده غير مرة وله خطب مبتكرة وانشاءات بديعة وفوائد جمة *

ومن فوائده رحمه الله

اعلموا رحمكم الله تعالى انه يلزم العبد المسلم في يوم وليلة خمسون فريضة في كتاب الله عز وجل فمن يحفظها فهو عالم ومن لا يعلم هذه الفرائض فهو جاهل عاص مذموم ولا عذر له عند الله تعالى يوم القيمة اولها * معرفة الله تعالى بالربوبية لقوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) معناه ليعرفون والثاني * الاقرار بالوحدانية لقوله تعالى (والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم) والثالث الوفاء بالعهود لقوله تعالى (واوفوا بعهدي اوف بعهدكم) والرابع * الإخلاص بالعبودية لقوله تعالى (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) وقوله (فمن كان يرجو القاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احداً) والخامس * اطاعة الله تعالى والرسول لقوله تعالى (ومن يطع الرسول فقد اطاع الله) والسادس * الامن بوعد الله لقوله تعالى (ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها) الى قوله (فى كتاب مبين) والسابع * الرضا بما قسم الله تعالى لقوله تعالى (نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) الثامن * الحب فى الله تعالى لقوله تعالى (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) التاسع * الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لقوله تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) العاشر * معرفة النفس ومحاربتها لقوله تعالى (ان النفس لامارة بالسوء) الحادى عشر * محاربة الشيطان لقوله تعالى (ان الشيطان لكم عدو مبين فاتخذوه عدوا) الثانى عشر * الخوف من الله والاستخفاء لقوله تعالى (يستخفون من الله وهو معهم) وقوله تعالى (انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم

وخافون

وتخافون ان كنتم مؤمنين) الثالث عشر * الدعاء الى الله تعالى لقوله تعالى
(يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) خوفا من عصيانه وطمعا
فى رحمته الرابع عشر * الحذر من مكر الله لقوله تعالى (فلا يأمن مكر الله
الا القوم الخاسرون) الخامس عشر * ان لا يقنط من رحمة الله تعالى لقوله تعالى
(لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم)
السادس عشر * ستر العورة لقوله تعالى (يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل
مسجد) والزينة ما يوارى به العورة السابع عشر * طلب العلم لقوله تعالى
(فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) الثامن عشر * الوضوء لقوله تعالى
(يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى
المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين) التاسع عشر * غسل
الجنابة لقوله تعالى (وان كنتم جنبا فاطهروا) معناه فاغسلوا العشرون * التيمم
عند عدم الماء لقوله تعالى (فتيمموا صعيدا طيبا) اي ترابا طاهراً * الحادى
والعشرون * الصلوة لقوله تعالى (ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)
معناه فرضا موقتا الثانى والعشرون * ذكر الله لقوله تعالى (يا ايها الذين
آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا) الثالث
والعشرون * اداء الامانات الى اهلها ... (١) الرابع والعشرون * ان لا تحزن
على ما فاتك لقوله تعالى (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) الخامس والعشرون
ان لا تسروا بالدنيا اذا اتتكم لقوله تعالى (ولا تفرحوا بما اتاكم) السادس
والعشرون * التفكر فى قدرة الله تعالى لقوله تعالى (ويتفكرون فى خلق
السموات والارض) * السابع والعشرون * الاعتبار فى المخلوقات و

---

(١) بياض فى الاصل ولعله قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ح *

المقدورات لقوله تعالى (* فاعتبروا يا اولى الابصار) الثامن العشرون * ترك اتباع النفس لقوله تعالى (ونهى النفس عن الهوى) التاسع العشرون * ان تعرف منة الله عليك بالايمان لقوله تعالى (يمنون عليك ان اسلموا قل لاتمنوا علي اسلامكم) الى قوله تعالى (ان كنتم صادقين) الثلثون ان تعلم انه معك فى كل حال لقوله تعالى (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) الحادى والثلثون * ان لاتريد العلو فى الدنيا لقوله تعالى (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) الثانى والثلثون * الصدق لقوله تعالي (واذا قلتم فاعدلوا ولو كان) الخ اى فاصدقو االثالث والثلثون * اكل الحلال لقوله تعالى * (كلوا من طيبات مارزقناكم الرابع والثلثون * حفظ الفرج لقوله تعالى (ويحفظوا فروجهم) الخامس والثلثون * حفظ الاذن من الباطل لقوله تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا) * السادس والثلثون * اعتزال النساء فى المحيض لقوله تعالى (فاعتزلوا النساء فى المحيض) السابع والثلثون * ترك الغيبة والتجسس لقوله تعالى (ولاتجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه) الثامن والثلثون * ترك السخرية لقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن) التاسع والثلثون * ترك اللمز والالقاب لقوله تعالى (ولاتلمزوا انفسكم ولاتنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظلمون) * الاربعون * التوكل على الله لقوله تعالى (فتوكلوا ان كنتم مؤمنين) * الحادى والاربعون * ترك سوء الظن لقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان

بعض الظن اثم) * الثاني والاربعون * الرضا بما قضى الله لقوله تعالى (فاصبر لحكم ربك) الثالث والاربعون * الصبر و التقوى لقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) الرابع والاربعون * الشكر لنعمة الله لقوله تعالى (ان اشكرلى ولوالديك الي المصير) الخامس والاربعون * اخذالرهن فى البيع والشراء لقوله تعالى (فرهان مقبوضة) السادس و الاربعون * ترك الربو لقوله تعالى (ولاتاكلوا الربوا اضعافا فامضاعفة) * السابع و الاربعون * ان يتقى الله لقوله تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولى الالباب) الثامن و الاربعون * العمل با لحجة لقوله تعالي (قل هاتوا برها نكم ان كنتم صادقين) التاسع والاربعون * الدعاء لقوله تعالى (ادعوني استجب لكم) الخمسون * الاستغفار لقوله تعالى (واستغفروا ربكم) انتهى *

ومن فوائده رحمه الله تعالى

قال الله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة) اذا اراد الله تعالى لعبد الثبات فى الامر والعزيمة على الرشد يرزقه حسن الاحسان وصحة الاعتبار وصدق الاعتبار وصدق الافتقار وهو ملاك الامر وعلامة الصدق صدق الافتقار وهو ان يكون امام كل قول يقول وكل فعل يفعل يلتجيء الى الله سبحانه ويستعين به ولا يستبد بقليل وكثير بنفسه دون الالتجاء والاستعانة ولا يقول ولا يفعل الا بنية يلقى الله تعالى بصحتها ويعلم العبد ان لله تعالى عبادا يسلك بهم طريق المقربين وهؤلاء قرة عينهم دوام الاقبال على الله تعالى بقلبهم وادامة فعل الرضا بقالبهم وذلك يكون جميع زمانهم اما فى الصلوة واما فى تلاوة القرآن واما فى الذكر

ولا يكون للبطالة اليهم سبيل حظ نفسهم النوم فلهم فيه استراحة والاكل بقدر الحاجة ورعاية الاعتدال فى النوم والاكل وهؤلاء القوم يزهدون فى كثير من ابواب البر ويشغلهم مايجدون فى قلوبهم نقدا من الروح والانس والتلذذ بمناجاة الله تعالى والمعاملة معه عن الوعد بما يكون من الثواب على البروان لله تعالى عبادا تخلقون عن شاء (١) وهؤلاء اشتغلوا بابواب البر مما يتعدى نفعه والاصحاء منهم كانوا فى حماية حسن النية ومنهم من دخل فى ابواب البر مثابة هوى النفس وربما اتسع الخرق عليه فمازال يلعب به الشيطان حتى قطع عليه وقته واشغله بكثير مما لا يعنيه عما يعنيه وخدع النفس كثير وشهواتها الخفية عن الوقوف عليها وصادق يستعين بالخلوة والعزلة على تبين مايشتبه من امرة قيل ادنى الادب الوقوف عند الجهل وغاية الادب الوقوف عند الشبهة والمعنى بالجهل ما يجهل هل هو رضا الحق ام لا والمعنى بالشبهة انه يعلم رضا الله تعالى ولكن عنده فيه شبهة تريبه فيتوقف فى الشىء حتى يبين له الرشد ولاشىء يبين به الرشد كدوام الالتجاء والتضرع بين يدى الله تعالى عزوجل واذا دعت النفس له الى شىء ومالت اليه والعبد يقاومها والنفس تابى الاحتراز فليخرج الى الصحراء ويخلو بربه ويمرغ خده فى التراب ويدع التراب على رأسه حتى يعينه الله على ترك ما يريب الى ما لا يريب ومبدأ الامر صحة التوبة وتقييد الجوارح من المناهى والمكاره قولا وفعلا ثم تقييدها عما لا يعنيه ثم بعد هذا صحة الامر فى الزهد فى الدنيا وجواهر الزهد اليأس عن الخلق واستواء قبولهم وردهم وعند اليأس عن الخلق دوام الروح وصحة العبادة ووجدان اللذة فيها ونعم المعين بعد العزلة خفة المعدة وقيام الليل فاذا استقام قلب العبد بالتقوى والزهد

ولا تخلف

ولا يتخلف قلبه عن لسانه فى الصلوة والاذكار ويمكنه الله تعالى عن حسم مادة حديث النفس فى الصلاة والتلاوة وقال بعضهم اسوأ المعاصى حديث النفس فى الصلوة والتلاوة وقال بعضهم من انتقل من نفس الى نفس من غير ذكر فقد ضيع حاله واشتغاله بما لا يعنيه وتركه بما يعنيه وقد قال الله (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) ويحفظ الصادق الجمعة والجماعة وتكفيه من بركة المسلمين الحضور معهم فى الجمعة والجماعة ويبكر الى الجامع من طلوع الشمس ويشغل وقته بانواع العبادات ويحذر مجالسة الخلق الا مع مفيد اومستفيد فالمفيد من يسلك به طريق المقربين والمستفيد من يسلك الى قوة فى الحال والمفيد والمستفيد من طريق الابرار الشفاهية والمتعلمون والمستفتون ولكل هو موليها الى غير ذلك *

وكان له ثلث زوجات احدهن بنت عمه محمد وولدها ناصر الدين محمود ثانيتهن من عشيرة السادة من اهل دهلى وولدها عبدالله وثالثتهن كانت من العائلة الرومية وولدها على الاكبر كما فى تذكرة السادة البخارية للسيد علي الاصغر الگجراتى وكانت وفاته سنة خمس وثمانين وسبعمائة كما فى (اخبار الاخيار) *

٥٣ ـ الشيخ حسين بن محمد الكرمانى

الشيخ العالم الصالح الحسين بن محمد الحسينى الكرمانى الشيخ قطب الدين الدهلوى كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قرأ العلم على مولانا فخر الدين الزرادى واخذ الطريقة عن الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد البدايونى وصحبه منذ نعومة اظفاره الى سن الكهولة وكان صاحبه وكاتبه

انتقل الى ديو گير بامر محمد شاه تغلق فى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ولبث بها زمانا ثم رجع الى مدينة دهلى ومات بها بالفالج فى الحادى و العشرين من شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة كما فى (سير الاولياء) *

٥٤ - الشيخ حسين بن عمر الغياث پورى

الشيخ العالم الصالح حسين بن عمر العريضى الغياث پورى احد المشايخ الچشتية ولد بغياث پور سنة ثمان وستين وستمائة واخذ الطريقة عن الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد البدايونى وانتقل من دهلى الى گجرات سنة ثنتين وسبعمائة و سكن بمدينة فتن وعمره قارب ثلاثين ومائة سنة له حاشية على هداية الفقه مات فى غرة جمادى الاخرى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة كما فى (مرآت احمدى) مع زيادة يسيرة من (گلزار ابرار) *

٥٥ - مولانا حجة الدين الملتانى القديم

الشيخ العالم الكبير العلامة حجة الدين الملتانى القديم احد العلماء البارعين فى النحو و العربية والفقه واصوله كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجى ذكره البرنى فى تاريخه (قال) الكرمانى فى (سير الاولياء) انه اخذ الطريقة عن الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد البدايونى وله منظومة فى اسماء المشايخ الچشتية بالعربية انتهى *

٥٦ - مولانا حسام الدين الساوى

الشيخ العلامة حسام الدين الساوى احد الاساتذة المشهورين ببلدة دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى كان يدرس ويفيد ذكره البرنى فى تاريخه *

مولانا

٥٧ ـ مولانا حسام الدين سرخ

الشيخ العالم الكبير حسام الدين الدهلوى احد العلماء المشهورين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد ببلدة دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

٥٨ ـ مولانا حماد الدين الكاشانى

الشيخ العالم الفقيه حماد الدين بن عماد الدين الحنفى الصوفى الكاشاني احد المشائخ الجشتية قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازى ثم اخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوى ولازمه مدة حياته وجمع ملفوظاته فى كتابه (احسن الاقوال) فرغ من تصنيفه فى سنة ثمان وثلثين وسبعمائة مات بدولت آباد ولم اظفر بتاريخ وفاته غير ان مجلس ذكر وفاته يجتمع فى الثالث عشر من شهر صفر فلعله مات فى هذا اليوم من هذا الشهر *

٥٩ ـ مولانا حميد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير حميد الدين البيانى الدهلوى احد العلماء المشهورين فى عصره كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

٦٠ ـ الشيخ حميد الدين القلندر الدهلوى

الشيخ الفاضل حميد الدين بن تاج الدين القلندر الدهلوى احد المشائخ الجشتية ادرك الشيخ الامام نظام الدين محمدا البدايوني وبايع على يده الكريمة ولما توفى الشيخ لازم الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوى وجمع ملفوظاته فى كتاب ثم صحب الشيخ نصير الدين محمودا الاودى ولازمه الى

وفاته وجمع ملفوظاته فى كتابه (خير المجالس) وهو متداول فى ايدى الناس فرغ من تصنيفه فى سنة ستين وسبعمائة وكانت وفاته فى سنة ثمان وستين وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء) *

٦١ - الشيخ حميد الدين الهنكارى

الشيخ الصالح حميد الدين ابو حاكم بن بهاء الدين الحارثى القرشى الهنكارى كان من نسل ابى سفيان بن الحارث القرشي رضى الله تعالى عنه اخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين ابى الفتح الملتانى و لازمه زمانا و كان صالحا تقيا زاهدا متوكلا اخذ عنه خلق كثير مات لثمان ليال بقين من ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وسبع مائة كما فى (خزينة الاصفياء) *

٦٢ - خسرو بن سيف الدين الدهلوى

الشيخ الامام الفاضل خسرو بن سيف الدين محمود البخارى الدهلوى اشهر مشاهير الشعراء فى الهند لم يكن له نظير فى العلم و المعرفة والشعر والموسيقي وفنون اخر قبله ولا بعده ولد سنة احدى وخمسين وست مائة فى پتيالى من اعمال دهلى وكانت مدينة كبيرة فى ذلك العهد واليوم قرية من اعمال ايطه ونشأ بدار الملك دهلى وتنبل فى ايام السلطان غياث الدين بلبن ولم يزل ملازما للجد والاجتهاد فى التحصيل والتضلع فى العلوم حتى بلغ الغاية وتفرد بالشعر والموسيقي و البلاغة وغيرها من العلوم وكانت له فيها معرفة تامة ثم مال الى مذهب الصوفية وسلوك طريقتهم فبايع على يد الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايوني وكان قد نال حظا وافراً من تقرب الملوك والامراء ونال منهم الصلات والجوائز مالم ينل احد وانك لا تكاد تسمع من يدانيه في الشعر ويجاريه في البلاغة اخترع انواعا

انواعا من البديع منها ابو قلمون وهو فى اللغة ثوب رومى يتلون الوانا وفى الاصطلاح عبارة واحدة تؤدى معناها فى لغتين او اكثر وهو يرجع الى التورية المركبة من الالسنة المختلفة و ذلك الاسم من مخترعات السيد غلام على البلكرامى صاحب (سبحة المرجان) ومنها ذو الوجهين و هو ان يرتب المتكلم كلاما يصح معناه بالعربية والفارسية بالتصحيف والتحريف ومنها قلب اللسانين وهو ان يرتب المتكلم كلاما عربيا اذا قلب يكون كلاما فارسيا او كلاما فارسيا اذا قلب يكون كلاما عربيا ومن مخترعاته فى الموسيقى اغان كثيرة منها القول و ترانه وخيال و نقش و نگار و بسيط وتلانه وسوهله وله تصرفات عجيبة فى الاغانى القديمة لا يحتملها هذا المختصر واما مصنفاته فهى كثيرة ممتعة منها (الاعجاز الخسروى فى البدائع) و (محسنات الكلام) فى ثلث مجلدات فرغ من تصنيفه سنة تسع عشرة و سبعمائة ومنها (افضل الفوائد جمع فيه ملفوظات شيخه نظام الدين المذكور) وله خمسة دواوين فى الشعر الفارسى (تحفة الصغر ووسط الحيوة) و (غرة الكمال) (والبقية النقية) و (نهاية الكمال) وله خمس مزدوجات عارض بها خمسة الشيخ نظامي الگنجوى الاول (مطلع الانوار) والثاني (شيرين خسرو) والثالث (ليلى مجنون) والرابع (آئينه اسكندرى) والخامس (هشت بهشت) نسج خمسته فى سنتين وفيها ثمانية عشر الف بيت ومن مصنفاته (قران السعدين) وهى اول مزدوجة صنفها فى سنة ثمان وثمانين وستمائة فى لقاء كيقباد وابيه بغراخان ومنها (تاج الفتوح) مزدوجة فى غزوات السلطان جلال الدين الخلجى ومنها (خزائن الفتوح) مزدوجة فى فتوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ومنها (نه سپهر) صنفها باسم السلطان قطب الدين مبارك

شاه الخلجي ومنها (ديول راني خضر خان) وهي المزدوجة الغرامية في اخبار خضر خان بن علاء الدين الخلجي وعشيقته ديول رانی ومنها (تغلق نامه) فی غزوات غياث الدين التغلق وابياته في تلك المصنفات يربو عددها على اربعة لكوك كما فی (مرآة الخيال) وكان ممن تفرد فی علم الادب والشعر واشتهر امره فی حياته حتى بلغ صيته الى اقصى عراق العجم وسارت بمصنفاته الركبان فلما اراد محمد بن غياث الدين الشهيد ان يستقدم الشيخ سعدى المصلح الشيرازى الى الهند اعتذر لكبر سنه واوصاه بان يرشح الامير خسرو ويربيه فان عليه لائحة الرشد والتميز (قال) القاضى ضياء الدين البرني فی تاريخه انه كان ملك ملوك الشعراء من السلف الى الخلف لم يكن له نظير في اختراع المعاني وكشف الرموز الغريبة وكثرة المصنفات فان كان بعض الشعراء متفردين فی فن اوفنين فانه كان متفردا فی جميع الفنون الشعرية قال ومع ذلك الفضل والكمال كان صوفيا مستقيم الحال صرف اكثر عمره فی الصيام والقيام والتعبد والتلاوة وكان صاحب وجد وحالة ماهرا فی علم الموسيقى علما وعملا انتهى *

و من شعره قوله

ذاب الفؤاد وسال من عيني الدم * وحكى الدوامع كل ما انا اكتم
واذا الحت لدى الورى كرب النوى * تبكى الاحبة والاعادى ترحم
يا عاذل العشاق دعنى باكيا * ان السكون على المحب محرم
من بات مثلى فهو يدرى حالتى * طول الليالى كيف بات متيم

وله بالفارسية

ايوان مراد بس بلند است * آنجا بهوس رسيد نتوان

این شربت عاشقی است خسرو * بی خون جگر چشید نتوان

كانت وفاته ليلة الجمعة فى الثامن عشر من شوال سنة خمس وعشرين وسبعمائة وله اربع وسبعون سنة وقبره بدهلى فى مقبرة شيخه نظام الدين رحمه الله تعالى *

٦٣ - السيد خضر الرومى

السيد خضر الرومى المعمر ثلاثمائة وخمسين سنة كان من ائمة الطائفة القلندرية اخذ الطريقة من الشيخ عبد العزيز عبد الله علمبر دار المكى المعمر ستمائة سنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وساح المعمورة ودخل الهند فلبس الخرقة الچشتية من الشيخ قطب الدين بختيار الكعكي بمدينة دهلى ثم سافر الى بلاد اخرى اخذ عنه نجم الدين بن نظام الدين الحسينى الدهلوي وخلق آخرون قال الشيخ حسين القلندر فى الغوثية فلما مضت له مدة طويلة فى السفر و طوف الاراضى قدم الهند مرة اخرى ومات بها ومدة عمره مائة وتسعون سنة وفى الفصول المسعودية ان عمره ناهز ثلثمائة وخمسين سنة توفي فى سنة خمسين وسبعمائة *

٦٤ - خواجه خطير بن اشرف النخشبي

السيد الشريف خطير بن اشرف بن اسد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن احمد بن الشيخ قطب الدين المودود الحسينى الچشتى كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم الهند وناب الوزارة فى عهد غياث الدين بلبن ونال الوزارة فى عهد السلطان معز الدين كيقباد ثم حسده نظام الدين وكيل در فاتهمه بموافقته لكيخسرو فركبه على الحمار واجلاه من دهلى مع الذل والهوان ثم لما قام بالملك جلال الدين فيروز شاه الخلجى

استوزره ورفع مكانه ثم لما قام بعده ابن اخيه علاء الدين محمد شاه الخلجي اجتباه للوزارة فاستقل بها عشرين سنة وكان غياث الدين تغلق شاه يعظمه تعظيما بالغا وامره بالجلوس بين يديه وكان يستشيره في مهمات الامور *

٦٥ ـ الشيخ دانيال بن الحسن الستركي

الشيخ العالم الصالح دانيال بن الحسن بن الفضل بن عبد الله بن العباس بن يحيى بن الفضل بن محمد بن الفضل بن عبد الله بن العباس العباسي العلوي الستركي احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول والعربية ولد ونشأ بستركه بفتح السين المهملة وسكون التاء الفوقية وكسر الراء كانت مدينة كبيرة بارض اوده واليوم قرية من اعمال لكهنو وسافر الى بيانه فقرأ العلم على القاضي عبد الله البيانوي ثم تزوج بابنته العفيفة ثم رحل الى دهلي واخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودي وصحبه مدة من الزمان حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة ثم رجع الى بيانه واستصحب زوجه معه وسافر الى بلدته ستركه فقتل بايدي قطاع الطريق يوم كاد ان يصل الى بلدته وكان ذلك في سنة ثمان واربعين وسبع مائة فنقلوا جسده الى ستركه ودفنوه بها كما في (البحر الزخار) *

٦٦ ـ الشيخ داود بن الحسين الشيرازي

الشيخ العارف الكبير الزاهد زين الدين داود بن الحسين بن محمود بن محمد الشيرازي احد مشاهير الاولياء ولد بشيراز في سنة احدى وسبعمائة واشتغل بالعلم من صغر سنه وسافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار ودخل الهند ولازم الشيخ كمال الدين السامانوي وقرأ عليه العلم وحفظ القرآن وبرع في الفقه والاصول والعربية ثم سار الى دولت آباد مع شيخه كمال الدين المذكور

المذكور فسكن بها ودرس وافاد مدة من الزمان وكان شديد التعصب على الصوفية يشنع عليهم وينكر الغناء والتواجد ويطعن على الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوى فكلفه الشيخ ركن الدين الكاشاني صاحب (نفائس الانفاس) ان يزوره مرة فحضر في مجلسه وعرض عليه بعض المسائل الدقيقة ليختبره فى العلم فاجاب الشيخ برهان الدين المذكور بما يشفي العليل ويروى الغليل فخضع له وبايع على يده الكريمة وكان ذلك فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة ثم لازمه مجدا فى اذكار القوم واشغالهم ففتحت عليه ابواب المعرفة فاستخلفه الشيخ فى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ثم قام مقامه الارشاد وجلس على مشيخته بعده فى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة واستقام على الطريقة مع انقطاعه الى الزهد والعبادة والاشتغال بالله سبحانه ودعاء الخلق اليه اخذ عنه خلق كثير ممن لايحصى بحد ولا عد وخضع له الملوك ومصر باسمه نصير خان الفاروقي صاحب خانديس بلدة زين آباد وباسم شيخه مدينة برهان پور وكانت وفاته يوم الاحد الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة احدى وسبعين وسبعمائة ودفن عند شيخه وقبره يزار ويتبرك به كما فى (روضة الاولياء) للسيد غلام علي البلگرامي *

٦٧ ـ القاضى ركن الدين الكروى

السيد الشريف القاضى ركن الدين بن نظام الدين قطب الدين الحسنى الحسيني الكروى احد ائمة العصر وحامل لواء الفخر توفى والده فى صغر سنه فتربى فى مهد جده وقرأ العلم على عمه قوام الدين محمود الدهلوى ثم ولي القضاء بمدينة كره بعد ما عزل عمه تاج الدين ونقل الى بدايون وكان شيخا جليلا وقورا عظيم الهيبة يامر بالمعروف وينهي عن المنكر ويهابه خواجه

كرك الله الا بدال ويستر عورته اذا رآه كما فى ملفوظات الا بدال المذكور (قال) القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه انه كان جامعاً للفضائل صاحب وجد وحالة ذا كشف وكرامات لم ير له نظير فى زمانه فى الترك والتجريد والاعطاء والايثار قال وانى تشرفت بزيارته وقبلت رجليه مارأيت مثل مارزقه الله من الاوصاف السنية والحشمة الجلية انتهى*

٦٨ ـ الشيخ ركن الدين الكاشانى

الشيخ الفاضل ركن الدين بن عماد الدين الكاشانى احد المشايخ المشهورين فى عصره قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازى واخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوي ولازمه مدة حياته له (نفائس الانفاس) كتاب فى ملفوظات شيخه محمد بن الناصر وله (شمائل الاتقياء) كتاب مشتمل على اربعة ابواب الاول فى افعال اصحاب الطريقة و الثانى فى احوال ارباب الحقيقة و الثالث فى محامد الله سبحانه و نعوت النبي صلى الله عليه وسلم و الرابع فى غوامض الحقائق المتنوعة اوله (ستائش بيعد مانند شيم وشمائل الخ صنفه بعد كتابه (نفائس الانفاس) وكانت وفاته ببلدة دولت آباد*

٦٩ ـ القاضى ركن الدين الكاشانى

الشيخ العالم الفقيه ركن الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الكاشانى الملتانى كان من اكابر الفقهاء الحنفية تولى القضاء ببلدة كوئل بضم الكاف و بقيت تلك الوظيفة فى اولاده الى انقراض الدولة الاسلامية كما فى (اخبار الجمال)*

مولانا

٧٠ـ مولانا ركن الدين السنامي

الشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الحنفي السنامي احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول والعربية لم يزل يشتغل بالدرس والافادة في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرني في تاريخه *

٧١ـ مولانا ركن الدين الاندرپتي

الشيخ الفاضل الكبير ركن الدين الاندرپتي احد العلماء البارعين في العلوم العربية قرأ العلم على الشيخ فخر الدين الرازي وقرأ عليه الشيخ محمد بن المبارك الحسيني الكرماني والشيخ سراج الدين عثمان الاودي وخلق آخرون كما في (سير الاولياء) *

٧٢ـ الشيخ ركن الدين الظفر آبادي

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن صدر الدين ابو الفتح القرشي الملتاني ثم الظفر آبادي احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول والتصوف كان ممن يشار اليه في استحضار المسائل الجزئية وله كعب عال في حقائق التوحيد والمعرفة درس وافاد مدة من الزمان ثم ترك البحث والاشتغال واخذ الطريقة السهروردية عن والده ولازمه ملازمة طويلة حتى نال حظا وافرا من المعارف الالهية وتولى المشيخة بعد ابيه اخذ عنه ولده شمس الدين توفي لتسع خلون من المحرم سنة ست وتسعين وسبعمائة فدفن عند ابيه كما (في الانتصاح) *

٧٣ـ مولانا ركن الدين البدايوني

الشيخ الامام العالم الكبير ركن الدين البدايوني احد الفقهاء المبرزين في الفقه والاصول والعربية تفقه على الشيخ ابي القاسم التنوخي وتفقه التنوخي على

حميد الدين الضرير والضرير على الكردرى والكردرى على صاحب الهداية وتفقه عليه سراج الدين ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوى كما فى (الفوائد البهية) *

٧٤ - مولانا ركن الدين البهارى

الشيخ الصالح ركن الدين البهارى احد رجال العلم والطريقة اخذ عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيرى وسافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع الى الهند وصنف له شرف الدين الفوائد الركنية رسالة مبسوطة فى الحقائق *

٧٥ - زاهد بن محمد البهارى

الشيخ الصالح زاهد بن محمد بن نظام القاضى زاهد البهارى احد رجال الطريقة اخذ عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيري ولازمه وسأله عن بعض المسائل فى الحقائق فاجابه فى مختصر مضبوط وسماه الاجوبة كما فى (سيرة الشرف) *

٧٦ - مولانا زين الدين الديوى

الشيخ الفاضل زين الدين الديوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث اهدى الى الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيرى صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري ولقيه بمدينة بهار كما فى (سيرة الشرف) *

٧٧ - الشيخ زين الدين الاودى

الشيخ العالم الفقيه زين الدين بن عبد الرحمن العمرى الكابلى الدهلوى ثم الاودي كان ابن اخت الشيخ نصير الدين محمود الاودى ولد بارض اوده واشتغل بالعلم على اساتذة عصره ثم اخذ الطريقة عن خاله المذكور وله اعقاب

كثير

كثيرة فى بلدة اميتهى كما فى (البحر الزخار)*

٧٨ - القاضى زين الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى زين الدين الناقلة الحنفى الدهلوى احد الاساتذة المشهورين بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمدشاه الخلجى ذكره البرنى فى تاريخه*

٧٩ - القاضى زين الدين الكواليرى

الشيخ الفقيه القاضى زين الدين المبارك الكواليرى كان قاضيا ببلدة گواليار فى عهد السلطان قطب الدين مبارك شاه الخلجى لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة وذكره فى كتابه*

٨٠ - الخواجه زكي الدين المقرى

الشيخ العالم المجود زكي الدين المقرى الدهلوى احد الاساتذة المشهورين بدار الملك دهلى فى القرآة والتجويد وكان ابن اخت الوزير حسن بن ابى الحسن البصرى ذكره البرنى فى تاريخه*

٨١ - سيف الله غدا امير عرب الشام

الامير سيف الدين غدا بن هبة الله بن مهنا امير عرب الشام قدم الهند على محمد شاه تغلق سلطان الهند فاكرم مثواه وانزله بكوشك لعل قصر السلطان جلال الدين الخلجى بمدينة دهلى واجزل له العطاء و احسن اليه احسانا عظيما و اعطاه مرة احد عشر فرسا من عتاق الخيل ومرة اخرى عشرة من الخيل مسرجة بالسروج المذهبة عليها اللجم المذهبة ثم زوجه بعد ذلك باخته فيروزخاتون ولما كان بعد عشرين يومامن زفافه اتفق انه وصل الى دار السلطان فاراد الدخول فمنعه الخواص من البوابين فلم يسمع

منه فامسك البواب بدبوقته ورده فضربه الامير بعصا كانت هنالك فادماه وكان هذا المضروب من كبار الامراء يعرف ابوه بقاضى غزنة وهو من ذرية السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى و السلطان يخاطبه بالاب ويخاطب ابنه هذا بالاخ فدخل على السلطان واخبره بما صنع الامير فقال للقاضى يفصل بينكما فقال القاضى كمال الدين للامير انت ضربته اوقل لا يقصد يعلمه الحجة فقال سيف الدين انا ضربته واتى والد المضروب فرام الاصلاح بينهما فلم يقبل سيف الدين فامر القاضى بسجنه تلك الليلة وتخلص الامير غدا عند الظهر من سجنه فاظهر السلطان اهماله واضرب عما كان امر له بولايته واراد نفيه فجاءه النقباء ليخرجوه فاراد دخول داره ووداع اهله فترادف النقباء فى طلبه فخرج باكيا و توجه محمد بن بطوطة المغربى حين ذلك الى دار السلطان فبات بها فسأله بعض الامراء عن مبيته فقال له جئت لاتكلم فى الامير سيف الدين حتى يرد ولا ينفى فقال لا يكون فقال والله لا بيتن بدار السلطان ولو بلغ مبيتي مائة ليلة حتى يرد فبلغ ذلك السلطان فامر برده وامره ان يكون فى خدمة الامير قبولة اللاهورى فاقام اربعة اعوام فى خدمته يركب بركوبه ويسافر بسفره حتى تادب وتهذب ثم اعاده السلطان الى ما كان عليه اولا واقطعه البلاد وقدمه على العساكر ورفع قدره ذكره ابن بطوطة فى كتابه *

٨٢ - مولانا سعد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة سعد الدين المنطقى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة قربه جلال الدين فيروزشاه الخلجي الى نفسه وولاه الامارة فاقطعه ارضاً خراجية واعطاه العلم والنقارة وجعله قوربيگى فصار

فصار من ندمائه وتقرب الى غياث الدين تغلق ثم الى ولده محمد شاه تغلق وكان محمد شاه يذاكره فى العلوم *

٨٣ - القاضى سماء الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى سماء الدين الحنفى الدهلوى العالم المشهور فى عصره ولي القضاء بمدينة دهلى فى عهد السلطان غياث الدين تغلق ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه *

٨٤ - مولانا سراج الدين الثقفى

الشيخ الامام العلامة سراج الدين الثقفي الدهلوى احد الفقهاء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية تفقه على الشيخ ابي القاسم التنوخى وتفقه التنوخي على حميد الدين الضرير والضرير على الكردرى والكردرى على صاحب الهداية وتفقه عليه سراج الدين ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوى كما فى (الفوائد البهية) *

٨٥ - الشيخ سعيد الدين القندهارى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد سعيد الدين بن نجم الدين ابراهيم بن محمد بن عبد السميع ابن شمسان بن على السكران ابن السيد احمد الكبير القطب الرفاعى القندهارى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ عن والده عن سيف الدين علي عن شمس الدين عن ابيه نجم الدين عبد الرحيم عن ابيه تاج الدين محمد عن خاله نجم الدين احمد بن على عن قطب الدين ابى الحسن على بن عبد الرحيم عن اخيه شمس الدين محمد عن عمه محي الدين ابراهيم بن على الاعزب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن اخيه سيف الدين على بن عثمان عن خاله السيد احمد الكبير الرفاعى قدم الهند وسكن بقندهار

قرية من اعمال ناندير من اعمال دكن ومات بها فى السابع عشر من رجب سنة ست وثلاثين وسبعمائة كما فى (مهرجها تتاب) *

٨٦ - الشيخ سليمان بن احمد الملتانى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة سليمان بن زكريا القرشى الامام علم الدين الملتانى كان من العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والحديث والعربية ولد ونشأ بمدينة ملتان وسافر الى الحرمين الشريفين والقدس وبغداد وغيرها من بلاد العراق فحج وزار واخذ العلم عن عصابة العلوم الفاضلة ثم رجع الى الهند ودخل دهلى فى ايام غياث الدين تغلق شاه فحكمه السلطان فيما بين الشيخ نظام الدين البدايونى والقاضى جلال الدين الولوالجى فى امر السماع فقضى الشيخ باباحته وله رسالة مستقلة فى تلك المسئلة كما فى (سير الاولياء) وله رسالة فى فضل الاذكار طالعتها فى (خزينة الفوائد) *

٨٧ - القاضى سماء الدين البجنورى

الشيخ الصالح الفقيه سماء الدين بن فخر الدين بن ركن الدين الصديقى البجنورى احد المشايخ الچشتية ولد بقرية بجنور ونشأ بها فى مهد العلوم والمشيخة واخذ عن الشيخ زين الدين ابن اخت الشيخ نصير الدين محمود الاودى ثم سافر الى الحجاز فحج وزار ولبس الخرقة من الشيخ قطب الدين المكى ولبس من الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسينى البخارى الاچى وكان صاحب وجد وحالة غشى عليه فى السماع فلم يفق حتى مات بمدينة لكهنؤ لثمان بقين من ربيع الاول سنة ست وسبعين وسبعمائة وقبره بلكهنؤ كما فى (تذكرة الاصفياء) *

٨٨ - شاه مرزا الكشميري

الملك المؤيد شمس الدين شاه مرزا بن الطاهر الكشميري مؤسس الدولة الاسلامية بارض كشمير قيل انه كان من نسل ارجن عظيم الهنود رحل واحد من اسلافه الى خراسان فاسلم بها ثم قدم شاه مرزا الى الهند ودخل كشمير سنة خمس عشرة وسبعمائة فى ايام سيه ديو ملك كشمير فخدمه مدة من الزمان ولما توفى الملك المذكور وولى الملك ولده رنجن ديو جعله وزيراله واتابكا لولده چندر ولما توفى رنجن وملك بعده اودن ديو وكان من ذوى قرابته اجتباه للوزارة وجعله وكيلا مطلقاً له فى مهمات الدولة وولى ابناء شاه مرزا على اقطاع فاستقلوا بها فتوهم اودن ديو من استقلالهم ومنعهم ان يدخلوا عليه فذهب شاه مرزا وابناؤه الى اقطاعهم واخذ وافى تكثير العدة والعدد ولم يزل كذلك حتى مات اودن ديو وقامت بالملك صاحبته فتزوجت بشاه مرزا واسلمت ودبرت الحيلة لدفعه فلما عرف شاه مرزا قبض عليها وجعلها محبوسة ثم اقام له الخطبة ولقب نفسه شمس الدين سنة اربع واربعين وسبعمائة واحسن الى الناس وبذل جهده فى تعمير البلاد وتكثير الزراعة وابطل ماكانت فيها من المكوس وامران يؤخذ السدس منهم على وجه الخراج وكان عادلا كريما محبا لاهل العلم محسنا الى عامة الناس وكان ذا عقل ودين وسياسة اصلح الطرق والشوارع وساس المفسدين وقطاع السبل حتى ظلت الدولة آمنة مطمئنة ثم اعتزل عن الناس لكبر سنه وولى مكانه ولده جمشيد سنة سبع واربعين وكانت وفاته فى سنة ثمان واربعين وسبعمائة وكانت مدته ثلث سنين وخمسة اشهر *

٨٩ – الشيخ شرف الدين الحسيني الكشميري

الشيخ الصالح شرف الدين الحسيني الكشميري احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم كشمير في سنة خمس وعشرين وسبعمائة فاسلم على يده رنجن ديو ملك كشمير فلقبه صدر الدين واسلم خلق كثير من اهل كشمير على يده الكريمة وبنى له صدر الدين المذكور خانقاها على نهر البهت ورباطا عنده ومسجداً ووقف عليها قرى عديدة وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وسبعمائة بكشمير فدفن بها كما في (خزينة الاصفياء) *

٩٠ – القاضي شرف الدين الدهلوي

الشيخ القاضي العلامة شرف الدين الوهاهي الدهلوي احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدهلي في ايام السلطان علاء الدين الخلجي ذكره البرني في تاريخه *

٩١ – الشيخ شرف الدين الحسيني الامروهوي

الشيخ الكبير شرف الدين بن علي بن مرتضى بن ابي المعالي بن ابي الفرج الصيداوي الواسطي ابن داود بن الحسين بن علي بن هارون بن جعفر المشهور بالكذاب الحسيني النقوي الامروهوي احد الاولياء المشهورين ولد بقرية شهودره من اعمال لاهور وسافر للعلم وادرك المشايخ ولازمهم زماناً ثم دخل امروهة وسكن بها (وكان) شيخا كبيرا مجاهداً مرتاضاً يذكر له مكاشفات وكرامات مات بامروهة لتسع ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به كما في (نخبة التواريخ) *

٩٢ – الشيخ شمس الدين التركماني

الشيخ الكبير شمس الدين بن احمد بن عبد المؤمن التركماني الپاني پتي كان من

نسل

نسل خواجه احمد العلوى اليسوى يرجع نسبه الى محمد بن الحنفية رحمه الله
اخذ العلم عن اهله فى تركستان ثم ساح البلاد وادرك المشائخ الكبار فيما وراء
النهر ثم دخل الهند واخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين على الصابر الكليرى
وصحبه مدة طويلة واوصاه الشيخ ان يرحل بعد وفاته الى پانى پت ويسكن
بها فلما توفى الشيخ الى رحمه الله سبحانه سار الى تلك البلدة وعكف بها على
الارشاد والهداية اخذ عنه الشيخ جلال الدين محمود العثمانى وكانت وفاته
فى عاشر جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة كما فى (سير الاقطاب) *

٩٣ ـ الشيخ شمس الدين الكوئلى

الشيخ الصالح شمس الدين بن تاج العارفين الكوئلى احد المنقطعين الى الزهد
والعبادة ذكره الشيخ ابن بطوطة المغربى فى كتابه وقال انه كان كبير القدر
ولما دخل محمد شاه تغلق الى مدينة كوئل بعث اليه فلم يأته فذهب السلطان
اليه ثم لما قارب منزله انصرف ولم يره واتفق بعد ذلك ان اميرا من الامراء
خرج على السلطان ببعض الجهات وبايعه الناس فنقل للسلطان انه وقع ذكر
هذا الامير بمجلس الشيخ شمس الدين فاثنى عليه وقال انه يصلح للملك
فبعث السلطان بعض الامراء الى الشيخ فقيده وقيد قاضى كوئل ومحتسبها
لانه ذكر انهما كانا حاضرين فى المجلس الذى وقع فيه ثناء الشيخ على الامير
المخالف وامر بهم فسجنوا جميعاً بعد ان سمل عينى القاضى وعينى المحتسب
ومات الشيخ بالسجن وكان القاضى والمحتسب يخرجان مع بعض السجانين
فيسألان الناس ثم يردان الى السجن وكان قد بلغ السلطان ان اولاد الشيخ
كانوا يخالطون كفار الهنود وعصاتهم ويصحبونهم فلما مات ابوهم اخرجهم
من السجن وقال لا تعودوا الى ما كنتم تفعلون فقالوا وما فعلنا فاغتاظ من ذلك

وامر بقتلهم فقتلوا ثم استحضر القاضى المذكور فسأله عمن كان يرى رأى هؤلاء الذين قتلوا ويفعل مثل افعالهم فاملى اسماء رجال كثيرين من كفار البلد فلما عرض ما املاه على السلطان قال هذا يجب ان يخرب البلد اضربوا عنقه فضربت عنقه انتهى *

٩٤ -- مولانا شمس الدين الباخرزى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين الباخرزى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عهد فيروز شاه السلطان وفيما قبله من الملوك كما فى تاريخ فرشته *

٩٥ -- مولانا شمس الدين الگازرونى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة شمس الدين الگازرونى احد الاساتذة المشهورين بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجي كان يدرس ويفيد ذكره البرنى فى تاريخه *

٩٦ -- مولانا شمس الدين الدمشقي

الشيخ الفاضل شمس الدين الدمشقي احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والتصوف لازم الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيرى واخذ عنه وكتب اليه شرف الدين رسائل فى الحقائق والمواجيد وبعثها اليه وكان يسكن بمدينة بهار تولى القضاء بها مدة كما فى (سيرة الشرف) *

٩٧ -- مولانا شمس الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل شمس الدين بن محمد بن محمود الحسينى الكرمانى احد رجال العلم والطريقة اخذ عن الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى مات فى شبابه بديوگير سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة كما فى (مهر جهانتاب) *

مولانا

٩٨ ـ مولانا شمس الدين تم

الشيخ الفاضل العلامة شمس الدين الدهلوى احد العلماء المشهورين في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى ذكره البرنى في تاريخه *

٩٩ ـ مولانا شمس السنامى

الشيخ الفاضل شمس الدين السنامي الدبير كان من العلماء المبرزين فى الانشاء وقرض الشعر قرأ اللوائح على القاضى حميد الدين الناگورى وأخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى وكان متوليا بديوان الانشاء فى عهد السلطان ناصر الدين محمود بن الايلتمش وله قصائد غراء فى مديحه ولما قام بالملك السلطان غياث الدين بلبن بعثه الى بنگاله مع ولده بغراخان وولاه على ديوان الانشاء بها وكان شاعرا بليغا مجيد الشعر اعترف بفضله امير خسرو بن سيف الدين الدهلوى فى فاتحة غرة الكمال وخاتمة هشت بهشت وافتخر بتحسينه شعره *

ومن شعره قوله رحمه الله

اين همه كار دلم از تو بنادانى خام
دادهٔ دوش مرا وعدهٔ مهمانى خام
پخته كردم همه شب چشم و ندانستم كان
طمعى بود ازان گونه كه ميدانى خام
سست ميدارم وهر چند قوى ميكندم
ريسمانى است زمن تا به پريشانى خام

گفتمش هيچ مسلمان نه خورد خام ببين

غم تو ميخوردم اين است مسلمانی خام

الى غير ذلك من الابيات الرائقة مات سنة سبع وسبعمائة كما فى (روز روشن)

١٠٠ - مولانا شمس الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل شمس الدين الدهلوى كان ابن اخت الامير خسرو بن سيف الدين البخارى اخذ الطريقة عن الشيخ الامام نظام الدين محمد بن احمد البدايونى ولازمه ملازمة طويلة وكان فاضلا بارعا فى العروض والقوافى والشعر و الانشاء وكثير من العلوم و الفنون كما فى (گلزار ابرار) مات سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بدهلى فدفن بها بمقبرة الشيخ النظام كما فى (خزينة الاصفياء) *

١٠١ - مولانا شمس الدين الدهاراسيونى

الشيخ العالم الفقيه شمس الدين بن عبد الرحمن الخراسانى ثم الهندى الدهاراسيونى احد الرجال المشهورين فى الهند ولد بقرية دوهمون بفتح الدال المهملة وسكون الهاء قرية من اعمال خراسان ولما بلغ الثامن عشر من سنه توفى والده فهاجر من بلاده ودخل الهند واشتغل باعمال الديوان مدة طويلة ثم ادرك الشيخ الامام المجاهد نظام الدين محمدا البدايونى بدهلى فاستفاض منه ثم سافر الى الحجاز فحج وزار ورجع الى الهند وسكن بدهارا وكان صاحب مقامات وكرامات توفى سنة ثلاثين وسبعمائة كما فى (مهر جهانتاب) ودهار بلدة كبيرة من بلاد مالوه والسيد الوالد فى (مهر جهانتاب) ضبطه بدهاراسيون وهى بلدة من بلاد دكن والشيخ فى (اخبار الاخيار) ضبطه بدهار و قال ان قبره بظفرآباد و الصواب هو الاول لان قبره

بدهار اسيون مشهور يزار ويتبرك به *

١٠٢ - الشيخ شهاب الدين الجامى

الشيخ الصالح شهاب الدين ابن شيخ الجام الخراسانى كان من كبار المشايخ الصلحاء الفضلاء يواصل اربعة عشر يوما وكان قطب الدين مبارك شاه وغياث الدين تغلق السلطانان يعظمانه ويزورانه ويتبركان به فلما ولى محمد شاه اراد ان يستخدم الشيخ فى بعض خدمته فان عادته كانت ان يستخدم الفقهاء والمشايخ والصلحاء محتجا ان الصدر الاول رضى الله عنهم لم يكونوا يستعملون الا اهل العلم والصلاح فامتنع شهاب الدين من العمل وشافهه السلطان فى مجلسه العام فاظهر الاباء والامتناع فغضب السلطان من ذلك وامر الشيخ ضياء الدين السمنانى ان ينتف لحيته فابى ضياء الدين فامر بنتف لحية كل واحد منهما فنتفت ونفى ضياء الدين الى بلاد تلنك ثم ولاه بعد مدة قضاء ورنكل فمات بها ونفى شهاب الدين الى دولت آباد فاقام بها سبعة اعوام ثم بعث اليه فاكرمه وعظمه وجعله على ديوان وهو ديوان بقايا العمال يستخرجها منهم بالضرب والتنكيل ثم زاد فى تعظيمه وامر الامراء ان ياتوا للسلام عليه ويمتثلوا اوامره ولم يكن احد فى دار السلطان فوقه ولما انتقل السلطان الى السكنى على نهر گنگ وبنى هنالك القصر المعروف بسرگ دواره (معناه شبيه الجنة) وامر الناس بالبناء هنالك طلب منه الشيخ شهاب الدين ان يأذن له فى الاقامة بحضرة دهلى فاذن له ان يسكن ارض موات على مسافة ستة اميال من دهلى فحفر بها كهفا كبيرا صنع فى جوفه البيوت والمخازن والفرن والحمام وجلب الماء من نهر جون وعمر تلك الارض وجمع مالا كثيرا من مستغلها لانها كانت السنون قاحطة واقام هنالك عامين ونصف عام مدة

مغيب السلطان وكان عبيده يخدمون تلك الارض نهاراو يدخلون الغار
ليلاو يسدونه على انفسهم وانعامهم خوفا من سراق الكفار لانهم في جبل منيع
هنالك ولما عاد السلطان الى حضرته استقبله الشيخ ولقيه على سبعة اميال
منها فعظمه السلطان وعانقه عند لقائه وعاد الى غاره ثم بعث اليه بعد ايام
فامتنع من اتيانه فبعث اليه مخلص الملك الندرباري فتلطف له في القول
وحذره بطش السلطان فقال لا اخدم ظالماً ابداً فعاد مخلص الملك الى السلطان
فاخبره بذلك فامر ان ياتى به فاتى به فقال له انت القائل انى ظالم فقال
نعم انت ظالم ومن ظلمك كذا وكذا وعدد اموراً منها تخريبه مدينة دهلى
واخراجه اهلها فاخذ السلطان سيفه ودفعه للقاضي كمال الدين وقال ان ثبت
هذا انى ظالم فاضرب عنقي بهذا السيف فقال له الشهاب ومن يريد ان يشهد
بذلك فيقتل ولكن انت تعرف ظلم نفسك فامر بتسليمه للملك نكبيه راس
الدويدارية فقيده باربعة قيود وغل يديه واقام كذلك اربعة عشر يوماً مواصلا
لا ياكل ولا يشرب وفي كل يوم منها يؤتى به الى المشورة ويجمع الفقهاء والمشائخ
ويقولون ارجع عن قولك فيقول لا ارجع عنه واريد ان اكون في
زمرة الشهداء فلما كان اليوم الرابع عشر بعث اليه السلطان بطعام فابى
ان ياكل وقال قد رفع رزقي من الارض فامر ان يطعم خمسة استار من العذرة
فاخذ ذلك الموكلون بمثل هذه الامور وهم طائفة من كفار الهنود فمدوه
على ظهره وفتحوا فمه بالكلبتين وحلوا العذرة بالماء وسقوه ذلك وفي اليوم
بعده اتى به الى دار القاضي وجمع الفقهاء والمشائخ ووجوه الاعزة
فوعظوه وطلبوا منه ان يرجع عن قوله فابى ذلك فضربت عنقه انتهى
ما في كتاب الرحلة لابن بطوطة وكانت وفاته على ما اظن في سنة
احدى

احدى واربعين وسبعمائة *

١٠٣ - مولانا شهاب الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح شهاب الدين الخليل الدهلوى احد المذكرين البارعين فى العلم والمعرفة اشتغل بالتذكير بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى عشرة اعوام وكانت مواعظه مبكية يراعي فيها طريقة الخوف والخشية من الله سبحانه ويكشف القناع عن حقائق التنزيل وينشد الاشعار ربما اقتضته الحال وربما يحكى مآثر العلماء الربانيين وكان لايتفوه الا بالحق فيحضر فى مجالس وعظه كثير من الناس ويتأثرون به ويبكون ويزيدون خشوعا لله سبحانه ذكره البرنى فى تاريخه *

١٠٤ - الشيخ شهاب الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد شهاب الدين الصوفى الدهلوى احد المشايخ الچشتية اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة حياة الشيخ وكان صاحب قراءة وتجويد يقرأ القرآن بلحن شجي يأخذ بمجامع القلوب ولذلك خصه الشيخ المذكور بامامته فى الصلوة ولما توفى شيخه سافر الى دولت آباد ولبث بها مدة من الزمان انتفع به خلق كثير من الناس واخذوا عنه منهم ولده ركن الدين ثم رجع الى دهلى ومات بها كما فى (سير الاولياء) *

١٠٥ - مولانا شهاب الدين الملتانى

الشيخ العالم الكبير العلامة شهاب الدين الحنفى الملتانى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية ذكره البرنى فى تاريخه وقال انه كان من كبار الاساتذة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي

فلم يزل يشتغل بالدرس والافادة انتهى (وقال) ابن المبارك الكرمانى فى (سير الاولياء) ان السلطان غياث الدين تغلق لما استقدم الشيخ نظام الدين محمدا البدايونى بحضرته للبحث عن استماع الغناء واستقدم الصدور والقضاة والفقهاء ليباحثوه في تلك المسئلة فكان الشيخ شهاب الدين الملتانى ايضا ممن حضر بين يديه ولكنه لم يخاصمه كما خاصمه غيره من العلماء انتهى *

١٠٦ — الشيخ شهاب الدين الگاذرونى

الشيخ الصالح شهاب الدين الگاذرونى كان شيخ الزاوية بقالقوط (كاليكوت) احدى الفرض العظام ببلاد مليبار وله تعطى النذور التى ينذر بها اهل الهند والصين للشيخ ابى اسحق الگاذرونى نفع الله به وكان له ولد يسمى فخر الدين الگاذرونى كان شيخ الزاوية بمدينة كولم لقيه ابن بطوطة المغربى الرحالة واقام بزاويته وذكره فى كتابه *

١٠٧ — مولانا شهاب الدين الناگورى

الشيخ الصالح شهاب الدين الناگورى احد رجال العلم والطريقة اخذ عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيرى ولازمه مدة وتوفى بعد وفاته رحمه الله تعالى كما فى (سيرة الشرف) *

١٠٨ — الشيخ شهاب الدين الدهلوى

الشيخ الصالح شهاب الدين الدهلوى المشهور بالعاشق كان من كبار المشايخ الچشتية اخذ عن الشيخ امام الدين الچشتى عن الشيخ بدر الدين الغزنوى واخذ عنه الشيخ عماد الدين كما فى (گلزار ابرار) *

١٠٩ — شهاب الدين شاه الكشميرى

الملك المؤيد شهاب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميرى السلطان

المجاهد

المجاهد قام بالملك بعد اخيه علاء الدين وافتتح امره بالعقل والتدبير وكان ملكا عادلا مجاهدا مقداما باسلا فتح الحصون والبلاد واخذ الخراج من ملوك تبت الصغير ومصر بلدتين لچهمی نگر وشهاب پور وامتدت ايامه الى عشرين سنة وكان اذا لم يصل اليه رسالة الفتح يوما من الايام من احدى نواحي الارض لايحسب ذلك اليوم من ايام عمره ويحزن له كما فى (تاريخ فرشته) *

١١٠ - الشيخ شهاب الدين الزاهدى

الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين بن فخر الدين الزاهدى الميرتهى المشهور بحق گو ومعناه الصادق كان من كبار المشايخ فى عصره اخذ عن ابيه ولازمه مدة من الدهر ثم سافر الى دهلى وقتله محمد شاه تغلق قال محمد بن الحسن المندوى فى (گلزار ابرار) ان محمد شاه قال له يوما من الايام ان النبوة لم تنقطع كالولاية فاغتاظ به شهاب الدين ولم يملك نفسه فخلع نعله وضرب به وجه محمد شاه فغضب عليه محمد شاه وامر ان يلقوه فى الخندق فالقوه من القلعة فلم يمت فالقوه ثم القوه حتى مات في المرة الثالثة رحمه الله سبحانه بفضله وافاض علينا بركاته *

١١١ - مولانا صدر الدين الحكيم الدهلوى

الشيخ الفاضل صدر الدين بن حسام الدين الحكيم الماريكلى الدهلوى احد الاطباء البارعين فى العلم والعمل له يد بيضاء فى العلوم الآلية والعالية وكان يتطبب ويدرس فى دار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى وكان صاحب نفس زكية مفرط الذكاء والحذاقة يعرف اسباب المرض باول لقائه للمريض ثم يعالج فيشفى الله المريض عاجلا وكان

والده ايضا من رجال العلم ماهرا فى العلم والعمل ذكره البرنى فى تاريخه *

١١٢ — الشيخ صدر الدين الدهلوى

الشيخ الصالح العابد صدر الدين الكهرانى بضم الكاف وسكون الهاء وراء ونون . وهو ممن ادركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربى بدار الملك دهلي وذكره فى كتاب الرحلة وقال انه كان يصوم الدهر ويقوم الليل وتجرد عن الدنيا جميعا ونبذها ولباسه عباءة ويزوره السلطان واهل الدولة وربما احتجب عنهم فرغب السلطان ان يقطعه قرى يطعم منها الفقراء والواردين فابى ذلك وزار يوما واتى عليه بعشرة آلاف دينار وذكروا انه لا يفطر الا بعد ثلاث وانه قيل له ذلك فقال لا افطر حتى اضطر فتحل الميتة انتهى *

١١٣ — القاضى صدر الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل القاضى صدر الدين الحنفى الدهلوى المشهور بالعارف كان ابن بنت القاضى منهاج الدين الجرجانى ولى القضاء بدهلي نيابة عن اكبر قضاتها فتولاه مدة من الزمان ثم ولاه السلطان علاء الدين الخلجى القضاء اصالة فصار اكبر قضاة الهند وقربه الى نفسه ولقبه بالسيد الاجل وشيخ الاسلام ذكره البرنى فى تاريخه وقال انه كان قليل العلم شديد البطش قوى الهمة نافذ الكلمة انتهى *

١١٤ — الشيخ صدر الدين الظفرآبادى

الشيخ الصالح صدر الدين القرشى الصوفى الظفرآبادى احد المشايخ السهروردية ولد بملتان سنة خمس وسبعمائة وحفظ القرآن وقرأ العلم على اساتذة عصره ثم لبس الخرقة عن الشيخ ابى الفتح ركن الدين الملتانى ثم سافر

الى

الى الحرمين الشريفين فحج وزار سبع مرات راجلا ورجع الى الهند فتوطن ظفر آباد وكان صاحب الولاية بها مات فى ثامن ذي القعدة سنة اربع وسبعين وسبعمائة وقيل تسعين وقيل خمس وتسعين وسبعمائة بظفر آباد فدفن بها *

١١٥ ـ الشيخ صدر الدين البهكرى

الشيخ الفقيه الامام صدر الدين الحنفي البهكري السندى احد الفقهاء البارعين في العلم لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة بمدينة بهكر فى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وذكره فى كتابه *

١١٦ ـ مولانا صدر الدين الساوى

الشيخ الفاضل الكبير صدر الدين الساوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدهلي فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

١١٧ ـ مولانا صدر الدين گند هك

الشيخ الفاضل العلامة صدر الدين الدهلوى المشهور بگند هك كان من كبار الاساتذة بدهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

١١٨ ـ مولانا صدر الشريف السمرقندى

الشيخ الفاضل العلامة صدر الشريف السمرقندى المنجم كان من العلماء المبرزين فى الهيئة والهندسة والنجوم وسائر الفنون الحكمية ولاه السلطان علاء الدين حسن البهمنى الصدارة بارض دكن فى سنة ثمان واربعين وسبعمائة وبعثه محمد بن الحسن البهمنى سلطان دكن مع والدته الى الحجاز سنة ستين وسبعمائة فرجع الى الهند بعد الحج والزيارة سنة احدى وستين وسبعمائة

وتولى الصدارة مدة عمره مات فى ايام مجاهدشاه مابين سنة ست وسبعين وتسع وسبعين بمدينة كلبر كه وقبره بها مشهور ظاهر *

١١٩ - مولانا صلاح الدين الستركى

الشيخ الفاضل الكبير صلاح الدين الستركى احد كبار العلماء درس وافاد بدارالملك دهلى فى عهدا لسلطان علاءالدين الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

١٢٠ - الشيخ صلاح الدين الملتانى

الشيخ الصالح صلاح الدين الملتانى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذالطريقة عن الشيخ صدرالدين محمدالعارف الملتانى رحمه الله وقدم دهلى فسكن بهامات فى سنة اربعين وسبعمائة كمافي (خزينة الاصفياء) *

١٢١ - القاضى ضياء الدين البرنى

الشيخ الفاضل ضياء الدين بن مؤيد الملك بن بارسك برلاس البرنى كان من مشاهير الفضلاء واعرفهم بالتاريخ وسياسة المدن كثيرالمحاضرة مفيد المجالسة ذا اطلاع واسع على العلوم وباع طويل فى تحبير الانشاء وقرض الشعر كانت بينه وبين الاميرخسرو والاميرحسن مودة صادقة ومحبة واثقة كانوا يجتمعون كل يوم ويتناشدون ويتطارحون وكان القاضى يحفظ الاخبار والآثار والاشعار ويسردها سردا حسنا وكان فقيها لبيبا جوادا سخيا حلو اللفظ والمجاورة مشكورالسيرة عفيفاد ينامن اصحاب الشيخ نظام الدين محمد البدايونى له مصنفات جليلة منها التاريخ الفيروزشاهى وهومصنف لطيف فى تاريخ الملوك الثمانية من عهد غياث الدين بلبن الى ايام فيروزشاه السلطان اودعه ماشاهده فى تلك العصور فرغ من تاليفه سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ومنها (حسرت نامه وماثرالسادات) *

القاضى

١٢٢ ـ القاضي ضياء الدين البيانوي

الشيخ الفاضل القاضي ضياء الدين البيانوي احد القضاة المشهورين كان قاضيا بدار الملك دهلي ثم صار اكبر قضاتها في ايام علاء الدين محمد شاه الخلجي واستقل بها مدة من الزمان ذكره البرني في تاريخه *

١٢٣ ـ مولانا ضياء الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل ضياء الدين بن شهاب الدين الخطاط الدهلوي لقبه قطب الدين مبارك شاه الخلجي صدر الجهان قتل في خامس ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة بقصة شرحتها في ترجمة قطب الدين المذكور *

١٢٤ ـ الشيخ ضياء الدين الرومي

الشيخ الصالح ضياء الدين الرومي احد المشايخ السهروردية اخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وقدم الهند فبايعه قطب الدين مبارك شاه الخلجي وحصل له القبول العظيم عند الناس والوجاهة العظيمة عند الملوك والامراء مات بدهلي في ايام مبارك شاه المذكور ودفن بها قريبا من بجي مندل كما في (اخبار الاخيار) *

١٢٥ ـ القاضي ضياء الدين السمناني

الشيخ العالم القاضي ضياء الدين السمناني الفقيه المعظم بمدينة دهلي ذكره محمد ابن بطوطة المغربي الرحالة في كتابه وقال ان السلطان محمد شاه تغلق امره ان ينتف لحية الشيخ شهاب الدين الجامي حين ابى قبول العمل كما شرحت قصته في ترجمة شهاب الدين المذكور فابى ذلك ضياء الدين وقال لا افعل هذا فامر السلطان ان ينتف لحية كل واحد منهما فنتفت ونفى ضياء الدين الى بلاد تلنكك ثم ولاه بعد مدة قضاء ورنكل فمات بها *

١٢٦ - الشيخ ضياء الدين النخشبي

الشيخ الفاضل العلامة ضياء الدين النخشبي البدايوني احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال اخذ العلم عن الشيخ شهاب الدين الحمروي وتادب عليه ثم اخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين بن عبد العزيز بن حميد الدين الناگوري ولازمه مدة وكان ذازهد وتورع واستقامة وتبتل الى الله سبحانه غير ملتفت الى الدنيا واسبابها وكانت له يد بيضاء فى الطب والموسيقى والشعر والانشاء له شرح على الدعاء السرياني وشرح على قصيدة (فاطلبني تجدني) وله (طوطى نامه) كتاب ضخم بالفارسي محتو على الحكم والنصائح بعبارات مهذبة واستعارات مستعذبة بالنثر والنظم صنفه سنة ثلاثين وسبعمائة (والكليات والجزئيات) كتابه فى الصناعة الطبية شرح فيه العقاقير والحشائش الهندية وسماها باسماء هندية (وسلك السلوك وجهل ناموس) له كتابان فى السلوك بالفارسية فى غاية الحلاوة ومن مصنفاته (العشرة المبشرة) *

ومن شعره قوله

نخشبي خيزو بازمانه بساز * ورنه خودرانشانه ساختن است
عاقلان زمانه ميگويند * عاقلي بازمانه ساختن است

مات فى سنة احدى وخمسين وسبعمائة كما فى (اخبار الاخيار) *

١٢٧ - مولانا ظهير الدين البهكري

الشيخ الفاضل العلامة ظهير الدين البهكري السندي احد الافاضل المشار اليهم المعتمد فى الامور عليهم لم يكن فى زمانه اعلم منه بالنحو واللغة والفقه والاصول انتفع به خلق كثير من العلماء كالشيخ شمس الدين محمد بن يحيي الاودي قرأ عليه الفقه والاصول ذكره البرني فى تاريخه *

مولانا

١٢٨ - مولانا ظهير الدين الاعرج

الشيخ العالم الكبير ظهير الدين الاعرج الدهلوى احد الاساتذة المشهورين في عهد السلطان علاء الدين الخلجي كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلي ذكره البرني في تاريخه وقال انه كان ممن قربه السلطان المذكور اليه ويدعوه على مائدته انتهى *

١٢٩ - الشيخ ظهير الدين الظفر آبادى

الشيخ الفاضل ظهير الدين بن تاج الدين الحسيني الواسطي الظفر آبادى الشاعر المشهور في عصره خدم الملوك مدة من الزمان ثم بايع الشيخ نظام الدين محمدا البدايوني رحمه الله تعالى واخذ عنه الطريقة وله ديوان الشعر ورموز المعاني له كتاب مفيد في التصوف مات ودفن بدهلي كما في (تجلي نور) *

١٣٠ - مولانا عالم بن العلاء الاندرپتى

الشيخ الامام العالم الكبير فريد الدين عالم بن العلاء الحنفي الاندرپتى احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول والعربية له الفتاوى التاتارخانية في الفقه المسمى بزاد السفر صنفه في سنة سبع وسبعين وسبعمائة للامير الكبير تاتارخان وسماه باسمه وكان فيروز شاه يريد ان يسميه باسمه فلم يقبله لصداقة كانت بينه وبين تاتارخان كما في (گلزار ابرار) (قال) الفاضل الچلپي في كشف الظنون هو كتاب عظيم في مجلدات جمع فيه مسائل المحيط البرهاني والذخيرة والخانية والظهيرية وجعل الميم علامة للمحيط وذكر اسم الباقي وقدم بابا في ذكر العلم ثم رتب ابواب الهداية وذكر انه اشار الى جمعه الخان الاعظم تاتارخان ولم يسمه ولذلك اشتهر به وقيل انه سماه زاد المسافر ثم ان الامام

ابراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنه ست وخمسين وتسعمائة لخصه فى مجلد وانتخب منه ماهو غريب او كثير الوقوع وليس فى الكتب المتداولة والتزم بتصريح اسماء الكتب وقال متى اطلق الخلاصة فالمراد به شرح التهذيب واما المشهورة فتقيد بالفتاوى انتهى وقال فى موضع آخر من ذلك الكتاب زاد المسافر فى الفروع وهو المعروف بالفتاوى التاتارخانية لعالم بن علاء الحنفى المتوفى سنة ٢٨٦ ست وثمانين ومائتين انتخبها ابراهيم بن محمد الحلبى اوله الحمد لله رب العالمين انتهى وانت تعلم ان ماذكرنا من سنة وفاته لعله التبس عليه عدد السبع بالاثنين لانهما متقاربان فى الشكل فالمظنون انه توفى سنة ست وثمانين وسبعمائة *

١٣١ - مولانا عبد العزيز الدهلوي

الشيخ الامام عبد العزيز بن شمس بن بهاء النورى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية له مصنفات منها تاريخ فيروزشاهى ومنها ترجمة كتاب (باراهى سنكهتا لا پتل بهت بن ماراه مهر) واصل الكتاب كان يشتمل على مائة واربعة بابا فى سنسكرت فنقله من تلك اللغة الى الفارسية بامر فيروزشاه السلطان واسقط منه ثمانية ابواب لانها كانت تتعلق بالنجوم واحكامها وترجم منها احكام الكسوف والخسوف وكائنات الجو وعلامات المطر وعلم القيافة والفال وغيرها اوله (بعد از اداى اطيب تحيات وافضل صلوات پوشيده نماند) الخ وهذا الكتاب محفوظ فى المكتبة الحبيبية بقرية بهيكن پور من اعمال عليگدة *

١٣٢ - الشيخ عبد العزيز الاردبيلى

الشيخ العالم الفقيه المحدث عبد العزيز الاردبيلى احد العلماء المبرزين فى الفقه

والحديث قرأ بدمشق على شيخ الاسلام تقى الدين بن تيمية الحرانى وبرهان الدين بن البركيج(١) وجمال الدين المزى وشمس الدين الذهبي وعلى غيرهم من العلماء ثم قدم الهند وتقرب الى محمد شاه تغلق فاحسن اليه واكرمه لقيه محمد بن بطوطة المغربى بمدينة دهلى وذكره فى كتابه قال اتفق يوماً انه سرد على السلطان احاديث فى فضل العباس وابنه رضى الله عنهما وشيئاً من مآثر الخلفاء اولادهما فاعجب ذلك السلطان لحبه فى بنى العباس وقبل قدمى الفقيه وامر ان يؤتى بصينية ذهب فيها الفا تنكة فصبها عليه بيده وقال هى لك مع الصينية انتهى *

١٣٣ - الشيخ عبد العزيز الدهلوى

الشيخ الصالح عزيز الدين عبد العزيز بن ابى بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الحسينى البخاري احد المشائخ الجشتية يتصل نسبه بالامام علي الرضا عليه وعلى آبائه السلام ولد ونشأ بمدينة دهلى وتربى فى مهد الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وكان والده ابن اخت الشيخ المذكور وله (مجموع الفوائد) مصنف لطيف فى ملفوظات الشيخ (قال) الكرمانى فى سير الاولياء ان الشيخ كان يحبه حباً مفرطاً وكان ممن يشار اليه فى العلم والعمل حفظ القرآن وقرأ العلم على اساتذة عصره وكلما كان يقرؤه يجتهد ان يعمل به انتهى *

١٣٤ - الشيخ عبد الله بن محمد الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة عبد الله بن محمد الحسينى الشيخ جمال الدين الدهلوى المشهور بنقره كار له (العباب شرح اللباب) فى النحو صنفه سنة خمس وثلاثين وسبعمائة لمحمد شاه بن غياث الدين تغلق الدهلوى ونسخة هذا الكتاب موجودة فى مكتبة خدا بخش خان بمدينة عظيم آباد كما فى محبوب

(١) لعله ...

الالباب ومن مصنفاته شرح تنقيح الاصول لصدر الشريعة عبد الله بن مسعود المحبوبي وعلى هذا الشرح حاشية للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة تسع وسبعين وثمانمائة ذكره الفاضل الچلپى فى كشف الظنون وذكر انه توفى سنة خمسين وسبعمائة *

١٣٥ -- القاضى عبد الله البيانوى

الشيخ الفاضل الكبير عبد الله الحنفى البيانوى احد العلماء المشهورين فى عصره كان قاضيا بمدينة بيانه يدرس ويفيد بها اخذ عنه الشيخ دانيال بن الحسن العباسى العلوى الستركى وقرأ عليه الكتب الدرسية وتزوج بابنته كما تقدم *

١٣٦ -- مولانا عبد الكريم الشروانى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الكريم الحنفى الشروانى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول كان يدرس ويفيد بدهلى الى ايام غياث الدين تغلق شاه الدهلوى قرأ عليه الشيخ نصير الدين محمود بن يحيي الاودى الكتب الدرسية الى هداية الفقه واصول البزدوى *

١٣٧ -- القاضى عبد المقتدر الكندى

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة عبد المقتدر بن محمود بن سليمان الشريحى الكندى القاضى منهاج الدين ابن القاضى ركن الدين التهانيسرى ثم الدهلوى احد الرجال (١) المشهورين بالفضل والكمال ولد ببلدة

---

(١) جده سليمان قدم الهند فى ايام قطب الدين الخلجى وكان من نسل القاضى شريح الكندى فولى القضاء فى الممالك الشمالية من حضرة دهلى فاشتغل به وسكن ببلدة تهانيسر ولما مات ولى مكانه ولده القاضى ركن الدين وحصل له جاه عظيم فى الدولة وملك ضياعا وعقارا ببلدة تهانيسر كما فى الطبقات الحسامية انتهى عبد الحى

تها

تها نيسر ونشأ بدار الملك دهلى على الخير و الصلاح و اخذ العربية وسمع الكثير وبرع فى الادب والانشاء وقرض الشعر ولازم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الاودى وقرأ عليه الكتب الدرسية وقرأ الكشاف والبزدوى على الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الاودى وكان يتردد فى ايام تحصيله الى الشيخ نصير الدين محمود المذكور ويذكر المطالب العلمية عنده فكان يستحسن ابحاثه ويحثه على تشمير الذيل فى تحصيل العلوم المتعارفة ويحبه ثم لما فرغ القاضى عن البحث والاشتغال اخذ الطريقة عن الشيخ المذكور وقضى ايامه فى الدرس والافادة اخذ عنه القاضى شهاب الدين الدولت آبادى و حفيده ابو الفتح بن عبد الحي بن عبد المقتدر الكندى وخلق آخرون *

ومن شعره قوله فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم

يا سائق الظعن فى الاسحار والاصل
سلم على دار سلمى و ابك ثم سل
عن الظباء التى من دأبها ابدا
صيد الاسود بحسن الدل والنجل
وعن ملوك كرام قد مضوا قددا
حتى يجيبك عنهم شاهد الطلل
اضحت اذا بعدت عنها كواعبها
اطلالها مثل اجفان بلا مقل
فدى فؤادى اعرابية سكنت
بيتا من القلب معمورا بلا حول

بخيلة بوصال المستهام بها
والجود فى الخود مثل البخل فى الرجل

كانها ظبية لكن بينهما
فرقا جليلا بعظم الساق و الكفل

خيالها عند من يهوى زيارتها
احلى من الامن عند الخائف الوجل

كيف السبيل اليها بعد ان حفظت
بالبيض والسمر في اعلى ذرى الجبل

طرقتها فجأة و الليل فى جدل
و الذئب فى كسل و القوم فى شغل

قالت لك الويل هلا خفت من اسد
له براثن كالمسالة الذبل

فقلت انى مليك صيده اسد
و صيد غيرى من ظبي و من وعل

قالت فما تبتغى لا منع قلت لها
كلا فانى عفيف القول والعمل

وانى رجل من معشر سحبوا
ذيل التبتل والتقوى على زحل

لا يطمعون ولكن كان ديدنهم
اعطاء ما ملكوا كالعارض الهطل

اسد اذا سخطوا افنوا اعدوهم
قوم اذا فرحوا اعطوا بلا ملل
ماقال قائلهم يوما لواحدهم
لوكنت من مازن لم تستبح ابلى
ياطالب الجاه فى الدنيا تكون غدا
على شفا حفرة النيران و الشعل
ياطالب العز فى العقبى بلا عمل
هل تنفعنك فيها كثرة الامل
يا ايها الطفل انت الطفل فى امل
وشمس عمرك قد مالت الى الطفل
يا من تطاول فى البنيان معتمداً
على القصور و خفض العيش والطول
لانت فى غفلة والموت فى اثر
يعدو وفى يده مستحكم الطول
واقنع من العيش بالادنى وكن ملكا
ان القناعة كنز عنك لم يزل
ثم اغتنم فرصة من قبل ان ضعفت
قواك من سطوة الامراض والعلل
ولا تكن لمزيد الرزق مضطربا
واقنع بما قسم القسام فى الازل

لا تغترر انت فى الدنيا فان بها
من عزيز فكن منها على وهل
اكالة اكلت كالهر ما ولدت
حيالة قتلت من جاء بالحيل
ولا مناص من الله العزيز وان
فررت منه الى الدأماء والقلل
يا ايها الناس ان العمر فى سفر
وان اوقاتكم والله كالظلل
ان المنايا بلاشك لآتية
وانتم فى المنى والمين والكسل
لله در فقير ما لك ابدا
وذى خصاص بفضل الله مكتفل
ولم يكن فخره الا بعزة من
اعيي الاعاجم والاعراب بالدول
محمد خير خلق الله قاطبة
هو الذى جل عن مثل وعن مثل
له المزايا بلا نقص ولا شبه
له العطايا بلا من ولا بدل
له المكارم ابهى من نجوم دجى
له العزائم امضى من قنا البطل
له

له الفضائل اجدى من عصا كسرت
له الشمائل احلى من جنى النحل
له الجمال اذا ما الشمس قد نظرت
اليه قالت الايا ليت ذلك لى
النصر قادمه والفتح خادمه
كلاهما عن حماه غير مرتحل
يا اعظم الناس من حاج ومعتمر
واكرم الخلق من حاف ومنتعل
اتيتنا بكتاب جل منفعة
وجئتنا بسبيل ناسخ السبل
بعثت بالملة البيضاء راسخة
عفا بها سائر الاديان والملل
افحمت كل بليغ بالكتاب كما
جادلت بالسيف اهل الجد والجدل
اضحى طلوعك بالشمس الضحى ابداً
وقد غنيت عن الميزان والحمل
ام التمنى اذا جاء تك سائلة
ارجعتها وهي فى عقر مع الحمل
نداك اكثره لا ينتهى ابداً
لكن ادناه اندى من ندى السبل

وعرف طيبك للكفار ضائرة

مسيرة الشهر مثل الورد للجعل

لصحبك الغر باق فضلهم ابداً

وفضل امتك الزهراء لم يزل

واهل بيتك فينا رحمة نزلت

اهل الطهارة عن رجس وعن وحل

يا سيد المرسلين المكرمين ادم

شفاعة لعبيد ضارع وجل

توفى لاربع بقين من محرم سنة احدى وتسعين وسبعمائة وله ثمان وثمانون سنة كمافى (اخبار الاخيار) وغيره *

١٣٨ ــ الشيخ عثمان بن داود الملتانى

الشيخ الصالح المعمر حسام الدين عثمان بن داود العمرى الملتانى احد المشايخ الچشتية اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة من الزمان ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع الى الهند فدخل مدينة دهلى فى حيوة شيخه وصادف قدومه يوم الجمعة فدخل الجامع الكبير للصلوة وفيه ادرك شيخه نظام الدين المذكور فتلقاه بالبشر والبشاشة وقال له ان من سعد بالحج فله ان يستأنف النية لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فسافر فى وقته وساعته ورحل الى المدينة المنورة وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى دهلى ولما سير محمد شاه تغلق الناس الى دولت آباد رحل الى گجرات وسكن بها (وكان) عالماً كبيراً بارعاً فى الفقه والاصول والتصوف كان يحفظ الهداية فى الفقه والبزدوى فى الاصول وقوت القلوب للمكي والاحياء

والاحياء للغزالى فى السلوك والتصوف وكان من العشرة المجازين للارشاد الذين استخلفهم الشيخ نظام الدين سنة اربع وعشرين وسبعمائة كما فى (سير الاولياء) وتوفى لثمان خلون من ذى القعدة سنة ست وثلاثين وسبعمائة بكجرات فدفن بها كما فى (البحر الزخار) *

١٣٩ - الشيخ سراج الدين عثمان الاودى

الشيخ العارف الكبير سراج الدين عثمان الچشتى الاودى احد الاولياء السالكين المرتاضين دخل دهلى فى شبابه وادرك الشيخ نظام الدين محمدا البدايونى وكان حسن الصورة والسيرة ولكنه كان عاريا عن حلية الفضائل العلمية فتاسف الشيخ على ذلك تاسفاً شديدا وقال ان الشيخ الجاهل يكون لعبة للشيطان فعزم مولانا فخر الدين الزرادى على تعليمه وصنف له مختصرا فى التصريف سماه العثمانية باسمه ولم يزل يجد فى تعليمه مادام فى غياث پور ثم لازم الشيخ ركن الدين الاندرپتى وقرأ عليه الكافية لابن الحاجب والمفصل فى النحو والقدوري ومجمع البحرين فى الفقه واشتغل بالعلم ثلاث سنين بعد وفاة الشيخ نظام الدين المذكور حتى برع فى العلم وتاهل للفتوى والتدريس ثم سافر الى بنگاله ولقد ابلغه الله تعالى من الولاية منزلة لا يرام فوقها وهدى به ثم باصحابه من بعده خلقاً لا يحصيهم الا من احصى رمل عالج عدداً فلا ترى ناحية من نواحى الهند الا وقد نمت طريقته وجرى على السنة اهلها ذكره اليه ينتمون وبه يتبركون مات فى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة *

١٤٠ - القاضى فخر الدين عثمان الملیباری

الشيخ الفاضل الكبير فخر الدين عثمان الملیباری احد العلماء المبرزين فى الفقه

و الاصول كان قاضياً بقالقوط (كاليكوت) لقيه محمد بن بطوطة بها وذكره فی كتابه *

١٤١ - الشيخ عثمان بن منهاج السنامی

الشيخ الصالح عثمان بن منهاج السنامی الشيخ وجيه الدين ابن القاضی حميد الدين كان من كبار المشايخ فی عصره ولد ونشأ ببلدة سنام وسافر الی دهلی لطلب الرزق فادرك بها الشيخ ركن الدين ابا الفتح الملتانی فلازمه واخذ عنه وسافر معه الی ملتان وحفظ القرآن الكريم وقرأ العلم علی اساتذة عصره ثم قرأ العوارف علی الشيخ ركن الدين المذكور وسافر الی الحرمين الشريفين فحج وزار واقام بالحجاز ثلاث سنين ثم رجع الی ملتان فاستخلفه الشيخ ورخصه الی دهلی واوصاه بملازمة الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونی فاستفاض منه وصار صاحب وجد وحالة كان يستمع الغناء كما فی الطبقات الحسامية مات سنة ثمان وثلثين وسبعمائة كما فی (خزينة الاصفياء) *

١٤٢ - الشيخ عز الدين الزبيری

الشيخ العالم الفقيه عز الدين الزبيری احد العلماء البارعين فی الفقه والاصول لقيه محمد بن بطوطة المغربی فی مدينة چنديری كان عند الامير عز الدين البتانی وكان يعظمه تعظيما بالغاً *

١٤٣ - الامير عز الدين البتانی

الامير الكبير عز الدين البتانی المدعو باعظم ملك كان امير الامراء ببلاد مالوه يسكن ببلدة چنديری ادركه محمد بن بطوطة المغربی بها وذكره فی كتابه وقال انه كان خيراً فاضلا يجالسه اهل العلم وممن كان يجالسه الفقيه عز الدين الزبيری والفقيه وجيه الدين البيانوی والفقيه القاضی خاصة واماهم

شمس الدين وكان لايظهر الا فى يوم الجمعة وفى غيرها نادرا انتهى *

١٤٤ - الشيخ عزيز الدين الدهلوى

الشيخ الصالح عزيز الدين الصوفى الدهلوى كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى قرأ العلم على القاضى محيي الدين الكاشانى وتربى فى مهد الشيخ نظام الدين محمد البدايونى واخذ عنه الطريقة له (تحفة الابرار وكرامة الاخيار) مصنف لطيف فى ملفوظات الشيخ نظام الدين المذكور كما فى (سير الاولياء) وكانت وفاته فى سنة احدى واربعين وسبعمائة بدهلى كما فى (خزينة الاصفياء) *

١٤٥ - مولانا عضد الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة عضد الدين الدهلوى احد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة قرأ عليه محمد شاه تغلق واعطاه اربعة آلاف الف تنكة يوم ولى الملك كما فى تاريخ فرشته *

١٤٦ - مولانا عفيف الدين الكاشانى

الشيخ العالم الفقيه عفيف الدين الكاشانى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح كان يدرس ويفيد بدهلى قتله محمد شاه تغلق بقصة شرحها محمد بن بطوطة المغربى فى كتابه قال كان السلطان فى سنى القحط قدامر بحفر آبار خارج دار الملك وان يزرع هنالك زرع واعطى الناس البذر وما يلزم للزراعة من النفقة وكلفهم زرع ذلك للمخزن فبلغ ذلك عفيف الدين فقال هذا الزرع لايحصل المراد منه فوشى به الى السلطان فسجنه وقال لاى شيء تدخل نفسك فى امور الملك ثم انه سرحه بعد مدة فذهب الى داره ولقيه فى طريقه اليها صاحبان من الفقهاء فقالا له الحمد لله

على خلاصك فقال الفقيه الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين وتفرقوا فلم يصلوا الى دورهم حتى بلغ السلطان ذلك فامر بهم فاحضر الثلاثة بين يديه فقال اذهبوا بهذا يعنى عفيف الدين واضربوا عنقه حمائل وهوان يقطع الرأس مع الذراع وبعض الصدر واضربوا اعناق الآخرين فقالا له اما هو فيستحق العذاب لقوله واما نحن فباى جريمة تقتلنا فقال لهما انكما سمعتما كلامه فلم تنكراه فكأنكما وافقتما عليه فقتلوا جميعا انتهى *

١٤٧ ـ الشيخ علاء الدين الاندى

الشيخ الصالح الفقيه علاء الدين الحنفى الاندى احد الرجال المعروفين بالزهد والصلاح قرأ العلم على الشيخ معين الدين العمرانى واخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودى ولبس الخرقة منه ثم سافر الى ارض دكن مع الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى ولازمه مدة من الزمان واخذ عنه وسكن بقرية الند بفتح الهمزة واللام وسكون النون قرية من اعمال گلبرگه اخذ عنه الشيخ سعيد الكهنائى المتوفى فى تاسع رجب سنة احدى وسبعين وسبعمائة وكانت وفاة الشيخ علاء الدين فى تاسع ربيع الثانى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقرية الند وعلى قبره ابنية بناها الملوك كما فى (الشجرة الطيبة) *

١٤٨ ـ الشيخ علاء الدين الاودى

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين الاودى المشهور بالنيلى كان من كبار المشايخ قرأ العلم على شيخ الاسلام فريد الدين الشافعى الاودى وعلى غيره من العلماء وبرع فى العلم وتاهل للفتوى والتدريس ثم اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين البدايونى وسكن بدهلى عاكفا على الدرس والافادة

وكان

وكان ذا زهد واستقامة وتورع واقبال على الطاعة والافادة والتدريس حسبة لله سبحانه مخلصا له فى دينه ودنياه وكان لا يأخذ البيعة من احد ويقول لو كان الشيخ حيا لرددت عليه الخلافة وقلت انى لا استطيع ان احمل تلك الامانة وكان مع ذلك يحب ان يقتفي أثر الشيخ فى الزهد والورع والعزيمة وكان يشتغل بمطالعة (فوائد الفؤاد) ويستحسنه جدا كما فى (سير الاولياء) وهو ممن ادركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربي وذكره فى كتابه (قال) ابن بطوطة هو يعظ الناس فى كل يوم جمعة فيتوب كثير منهم بين يديه ويحلقون رؤسهم ويتواجدون ويغشى على بعضهم شاهدته وهو يعظ فقرأ قارئ بين يديه (يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) ثم كررها الفقيه علاء الدين فصاح احد الفقراء من ناحية المسجد صيحة عظيمة فاعاد الشيخ الآية فصاح الفقير ثانية ووقع ميتا وكنت فى من صلى عليه وحضر جنازته انتهى وكانت وفاة علاء الدين سنة اثنتين وستين وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء) *

١٤٩ - الامير علاء الدين البرنى

الامير الكبير علاء الدين علاء الملك بن باربيگ برلاس البرنى كان من الرجال المعروفين بالحزم والدهاء والسياسة وانواع الفضائل وهو عم القاضي ضياء الدين البرنى صاحب الفيروزشاهى ولاه السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى على مدينة كڑه وماوالاها من البلاد فى سنة ست وتسعين وستمائة ثم استقدمه الى دار الملك وجعله الشحنة بمدينة دهلى وتلك الخطة

كانت جليلة فى ذلك العصر لا يولى عليها الا من يثق به السلطان لانه يكون حارسا له ولخزائنه واهله ولقبه علاء الملك (وكان) رجلا معروفا بالعلم والدهاء كثير المعروف عميم الاحسان صاحب العقل والوقار والدين يحكى ان السلطان علاء الدين لما فتح الفتوحات العظيمة اختل دماغه من ذلك فالقى على اصحابه مسألتين احداهما ان يضع شرعا جديدا للناس كما شرع النبي صلى الله عليه وسلم ليبقى اسمه الى يوم القيامة وثانيتهما انه يريد ان ينوب هذه واحدا من خواصه بدار الملك ويخرج الى نواحى الارض ويملك البلاد كما ملك اسكندر بن فليقوس المقدونى وكان يلقى هاتين المسألتين على اصحابه فكانوا يهابونه ولا يجيبونه بالصدق حتى انه ذكر مرة كأنه يخاطب علاء الملك ويسأله فاطرق رأسه مليا وفكر فى نفسه وقال لنفسه انى بلغت الكبر وليس بينى وبين الموت الا قيد شبر فلا ينبغي ان اهابه فى ذلك فان غضب علي فلي انال درجة الشهادة وهذا فوز عظيم *

زديم بر صف رندان وهرچه بادا باد

فتقدم اليه وقال ان لم يسعنى الا الجواب فينبغى ان تأمران ترفع الكؤس ويخلى المجلس فامر به وقام الناس فتقدم وقبل الارض بين يديه وقال كبر سنى فى نعمة الملك واعترانى الضعف والهرم فان اصبت فى الجواب فذلك من الله سبحانه وان اخطأت فيه تعذرنى لكبر سنى واختلال حواسى ثم قال ان الشريعة تتعلق بالانبياء والنبوة بالوحى والدين قد اكمل على نبينا صلى الله عليه وسلم وبه ختم النبيون فلا يمكن بعده وضع شريعة جديدة فلا ينبغي لك ان تتفوه بهذا بعد ذلك فان الناس ان يسمعوها ينفرون عنك ويولد الفتن ويكثر الفتك فى الناس *

واما

واما المسألة الثانية فهي تدل على ميل السلطان الى اعالي الامور وينبغي لمثل السلطان ان يجعلها مقصده ولكن ينبغي للسلطان ان يتفكر ساعة في هذا الامر ولست ادري من ينوب عنك في غيبتك من ارض الهند ويوفي بعهده اذا اراد السلطان ان يرجع الى دار الملك ولا ينقض عهده ولا يغدر ومن ينوب عنك كما ناب ارسطاطاليس عن الاسكندر الى اثنتين وثلاثين سنة ايام غيبته عن دار الملك فقال علاء الدين وماذا افعل بعد ذلك فقال علاء الملك ان الاهم لك امران الاول تسخير البلاد الجنوبية من وجاپور وچنديري الى البحر المحيط والبلاد الشمالية الى لمغان وكابل فان تلك البلاد ملجأ للمفسدين وقطاع السبل فان ملكتها تظل الهند آمنة مطمئنة والثاني سد الثغور في سبيل التتر فانهم يطمعون في الهند ويأتون اليها كلما ينتهزون الفرصة ويفتكون وينهبون فان تيسر ذلك فيمكن للسلطان ان يبعث عساكره الى بلاد اخرى واني اظن ان ذلك يتيسر ان تركت الخمر والتصيد والتفرج الدائم والانهماك في اللذات فاستمع ذلك علاء الدين سماع القبول واستحسن رأيه واحسن الى علاء الملك — ذكره البرني في تاريخه *

١٥٠ — الشيخ علاء الدين السنديلوي

الشيخ الصالح الفقيه علاء الدين الحسيني السنديلوي احد الاولياء السالكين المرتاضين بارض اوده اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودي وصحبه مدة طويلة بدهلي ونال حظا وافرا من العلم والمعرفة فاستخلفه الشيخ ورخصه الى سنديلة بفتح السين المهملة بلدة من اعمال اوده فسكن بها (وكان) قانعا عفيفا دينا متوكلا يذكر له كشوف وكرامات مات بسنديلة

ودفن بها كما فى (البحر الزخار) *

١٥١ - الشيخ علاء الدين الملتانى

الشيخ الصالح علاء الدين الملتانى احد العلماء المبرزين فى المعارف الالهية اخذ عن الشيخ صدر الدين محمد العارف الملتانى ولازمه مدة من الزمان وكان عالما كبيرا زاهدا تقيا مات سنة اربعين وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء) *

١٥٢ - الشيخ علاء الدين الكنتورى

الشيخ الكبير علاء الدين بن اعز الدين بن شرف الدين الحسينى الموسوى الكنتوري كان من الرجال المعروفين فى الدعوة والتكسير والعلوم الغريبة استقدمه محمد شاه تغلق الى دار الملك وكلفه بالاقامة لديه فابى وترك ولديه اعز الدين وجمال الدين عنده ورجع الى كنتور وقتل محمد شاه المذكور ولده اعز الدين فى حياته واقام جمال الدين بدهلى زمانا واخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الاودى ثم رجع الى كنتور وتولى المشيخه بها مقام والده كما فى (مهرجها نتاب) *

١٥٣ - السيد علاء الدين على بن محمد الدهلوى

السيد الشريف (١)

١٥٤ - مولانا علاء الدين الدهلوى

صدر الشريعة علاء الدين الحنفى الدهلوى الفاضل الكبير العلامة كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ذكره البرنى فى تاريخه *

١٥٥ - مولانا علاء الدين التاجر

الشيخ الفاضل علاء الدين التاجر الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه

(١) بياض فى الاصل

والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدهلى فى ايام علاء الدين الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

١٥٦ – مولانا علاء الدين كرك

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين كرك كان يدرس ويفيد بدهلى فى عهد علاء الدين الخلجي ذكره البرنى فى كتابه *

١٥٧ – مولانا علاء الدين اللاهورى

الشيخ الفاضل علاء الدين اللاهورى احد الاساتذه المشهورين بدهلي فى عهد السلطان علاء الدين الخلجي ذكره البرنى فى كتابه *

١٥٨ – مولانا علاء الدين المقرى

الشيخ الفاضل علاء الدين المقرى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى القراءة والتجويد كان يدرس ويفيد بدهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجي ذكره البرنى *

١٥٩ – مولانا علاء الدين الاندرپتى

الشيخ الفاضل الكبير علاء الدين الاندرپتى احد العلماء المشهورين فى عصره كان يدرس ويفيد اخذ عنه خلق كثيرون كما في (سير الاولياء) *

١٦٠ – مولانا علم الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة علم الدين الحكيم الشيرازى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية له اليد الطولى فى الصناعة الطبية كان يدرس ويفيد بدهلي فى ايام علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه ولكنه لم ينسبه الى شيراز بل اهمل ذلك وانى رأيت فى تاريخ فرشته ان علم الدين كان شيرازيا وعاش بعد الخلجي مدة من الزمان جعله محمد شاه

تغلق نديماله وكان يقربه اليه ويذاكره فى العلوم *

١٦١ ـ مولانا عليم الدين التبريزى

الشيخ الفاضل عليم الدين الحكيم التبريزى كان من الاطباء الحاذقين ببلدة كلبركه من ارض دكن في عهد السلطان علاء الدين حسن البهمنى وكان يدرس ويتطبب كما (فى تاريخ فرشته) *

١٦٢ ـ الشيخ على بن الحميد الناكورى

الشيخ العالم الكبير على بن الحميد بن احمد السعيدى السورتى الشيخ(١) عبدالعزيز بن حميد الدين الناكورى احد كبار مشايخ الطريقة الجشتيه اخذ عن ابيه ولازمه مدة من الدهر وبلغ رتبة الكمال فاجازه والده فى الدعوة والارشاد واجازه فى الحديث ولما توفى والده جلس على مشيخة الارشاد اخذ عنه ولده فريد الدين محمود فاجازه فى الحديث سنة خمس وعشرين وسبعمائة فمافي خزينة الاصفياء انه توفى سنة احدى وثمانين وستمائة مما لا يعتمد عليه *

١٦٣ ـ الشيخ على الحيدرى

الشيخ الفاضل على الحيدرى احد القادمين الى بلاد الهند دخل كجرات وسكن بمدينة كهنباية ولازم احد احبار الهنود واخذ عنه علوم اهل الهند وتعلم لغتهم وصحبه مدة من الزمان واظهر له حقية الاسلام فمن الله سبحانه عليه بالملة الحنيفة البيضاء واسلم بسببه خلق كثير من اهل كجرات ممن كانوا يعرفون فضله وكماله ولما كان على شيعيا تشيع الناس ويسمونهم بواهير ثم لما قام بالملك مظفر شاه الكجراتى الاول امر العلماء ان يهدوهم الى طريق اهل السنة فهدى بهم جمعا كثيرا منهم فصاروا فرقتين فرقة منهم اهل السنة وفرقة منهم الشيعة (وقد) ذكره محمد بن بطوطة المغربي

(١) كذا في الاصل *

المغربي في كتابه وقال انه كان عظيم القدر شهير الذكر بعيد الصيت يسكن بمدينة كنباية على ساحل البحر وينذر له التجار بالبحر النذور الكثيرة واذا قدموا بدؤا بالسلام عليه وكان يكاشف باحوالهم وربما نذر احدهم النذر وندم عليه فاذا اتى الشيخ للسلام عليه اعلمه بما نذر له وامر بالوفاء به واتفق له ذلك مرات واشتهر به فلما خرج القاضي جلال الدين الافغاني وقبيلته بمدينة كنباية على محمد شاه تغلق بلغ السلطان ان الحيدري دعا للقاضي جلال واعطاه شاشيته من رأسه وذكر ايضا انه بايعه فلما خرج السلطان اليهم بنفسه وانهزم القاضي خلف السلطان شرف الملك امير بخت بكنباية وامره بالبحث عن اهل الخلاف وجعل معه فقهاء يحكم بقولهم فاحضر الشيخ على الحيدري بين يديه وثبت انه اعطى للقائم شاشيته ودعا له فحكموا بقتله فلما ضربه السياف لم يعمل فيه السيف وعجب الناس لذلك وظنوا انه يعفى عنه بسبب ذلك فامر سيافا آخر بضرب عنقه فضربها انتهى *

١٦٤ — الشيخ على بن الشهاب الهمذاني

الشيخ العالم الكبير الرحالة على بن الشهاب بن محمد بن على الحسيني الهمذاني كان من نسل اسماعيل بن على بن محمد بن على بن الحسين السبط عليه وعلى جده السلام ولد في الثاني عشر من شهر رجب سنة اربع عشرة وسبعمائة وقرأ العلم على الشيخ نجم الدين ابى الميامن محمد بن احمد الموفق الاذكاني واخذ الحديث عنه واخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله المزوقاني والشيخ تقى الدين على الدوسى كلاهما عن الشيخ ركن الدين احمد بن محمد المعروف بعلاء الدولة السمناني وقيل انه اخذ عن والده ايضا ثم انه خرج للسياحة فسار في الامصار وادرك المشايخ الكبار واستفاد

منهم يبلغ عددهم الى اربعمائة والف من رجال العلم والمعرفة فلما عاد الى خراسان وقع الخلاف بينه وبين الامير تيمور گورکان فى معنى الحكمة فقدم كشمير فى سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمانين وسبعمائة مع سبعمائة من اصحابه فاسلم على يده غالب اهلها وله مصنفات كثيرة ممتعة نذكر منها ماطالعته بعون الله وتوفيقه فمنها ذخيرة الملوك بالفارسية كتاب مفيد فى بابه فى مجلد اوله (حمد بسيار وثناء بى شمار الخ) وهو مرتب على عشرة ابواب الاول فى شرائط الايمان واحكامه والثانى فى حقوق العبودية والثالث فى مكارم الاخلاق ووجوب الاقتداء بسيرة الخلفاء الراشدين والرابع فى حقوق الوالدين والزوجين والاولاد والعبيد والاقارب والاصدقاء والخامس فى احكام السلطنة والولاية والامان وحقوق الرعايا ووجوب العدل والاحسان والسادس فى شرح السلطة المعنوية واسرار الخلافة الانسانية والسابع فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والثامن في تحقيق الشكر وذكر اصنافه والتاسع فى الصبر على المكاره والعاشر فى ذم الكبر والغضب وغير ذلك ومنها شرح فصوص الحكم لابن عربى بالفارسية اوله (حمد بى غايت آن فاطر حكيم الخ) ومنها مشارب الاذواق شرح على الميمية لابن الفارض وهو ايضا بالفارسية اوله (حمد وثناى اتم وحضرت ودودى را الخ) ومنها مرآة التائبين فى التوبة اوله (حمد وثناي نامتناهى حضرت حكيمى را الخ) ومنها الرسالة الذكرية نحو كراسين اولها (حمد وسپاس وپروردگارى را الخ) ومنها منهاج العارفين فى وريقات اوله حمد بحد وثناي بيعد مر آفريدگارى را الخ) ومنها الرساله الذكرية بالعربية اولها (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الخ) ومنها المنامية في الرؤيا

بالفارسية اولها الحمد لله حق حمده الخ ومنها الهمذانية فى تحقيق لفظ همذان بالفارسية اولها (شاه راه شريعت محمدي الخ) ومنها الوجودية في تحقيق الوجود بالفارسية اولها (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الخ) ومنها التلقينية بالفارسية اولها (الحمد لله الذى لقننى دقائق العرفان الخ) و منها المشية اولها تا نقاشان كارگاه قضا الخ) ومنها مشكل حل اولها اى (مشكل حل وحل مشكل الخ) وهى فى تحقيق ذلك الكلام ومنها الاورادية مرتبة على ثلاثة ابواب الاول فى فضل الاوراد والثانى فى الحاجة اليها والثالث فى توزيع الاوقات فى وظائفها اولها (الحمد لله الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر اواراد شكورا الخ) ومنها المكتوبات الاميرية وفيها رسائله الى اصحابه ومنها النورية فى احسن الطرق واخصرها ومنها ده قاعده فى الطريقة ومنها الفقيرية الاميرية اولها (الحمد لله حق حمده الخ) ومنها رسالة فى الطب اولها (آفتاب عنايت از فلك درايت وبرج هدايت الخ) ومنها منازل السالكين بالعربية فى المنازل العشرة اولها (الحمد لله الذى افاض جوده الجثود على كل موجود ومنها رسالة فى آداب المشيخة مرتبة على سبعة ابواب) ومنها رسالة فى مقامات الصوفية واحوالهم ودرجاتهم ومعنى الفقر وما يتعلق به ومنها رسالة فى مقامات السالكين - و منها رسالة فى مناقب اهل البيت منها الاربعينية فى اربعين حديثا رواها عن شيخه نجم الدين محمد بن احمد الموفق الاذكاني بسنده الى انس بن مالك رضى الله عنه - ومنها رسالة فى آيات الاحكام من القرآن الكريم - ومنها رسالة سير الطالبين وهى كتاب جمع فيه بعض اصحابه ماكتب فى مواضع شتى من الفوائد الانيقة - ومنها رسالة اخلاقية - ومنها كشف الحقايق رسالة له جمعها محمد بن محمد الخوصي -

ومنها الرسالة الفتوتية قال وذلك مما اوصيت به الاخ فى الله المحسن الموفق السعيد اخى الشيخ حاجى بن المرحوم طوطى عليشاهى الختلاني اصلح الله شانه فى الدارين والبسه لباس الفتوة التي هو جزء الخرقة المباركة كما لبست من شيخى نجم الدين ابي الميامن محمد بن احمد الاذكانى انتهى - ومنها چهل اسرار وفيه ثمان وثمانون منظومة - ومنها الاختيارات جمع فيها الابيات الرائقة فى الحقائق والمعارف - ومنها السبعين رسالة جمع فيها سبعين حديثا فى فضائل اهل البيت واكثر احاديثها ماخوذة من الفردوس واحاديثها غير مقبولة عند المحدثين وعلى تلك الرسالة تخريج للشيخ فتح محمد بن محمد موسى البرهانپورى - ومنها معاش السالكين (اوله الحمد لله على نعمائه الخ) ومنها معرفة النفس رسالة له اولها (شكر وثناى آن خداى را الخ) ومنها انسان نامه فى القيافة اولها (حمد وسپاس وثناى بى قياس الخ) ومنها الواردات بالفارسية اولها (رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى الخ) ومنها الرسالة الذكرية الصغرى بالعربية فى فضل الذكر وخواصه وحقائقه ومنها الرسالة الغيبية اولها (سلام الله تعالى على فلان ورحمة الله وبركاته) ومنها شرح اسماء الله الحسنى بالعربية اولها (اللهم افتح باب الدخول فى شواكل الاسماء الخ) ومنها الرسالة الخواطرية بالعربية اولها (والله يقول الحق وهو يهدى السبيل الخ) ومنها الخطبة الاميرية بالعربية - ومنها المناجاة الاميرية بالفارسية وكانت وفاته بتيراه من ارض ياغستان حين خرج عن كشمير ووصل اليها فنقلوا جسده الى ختلان من اعمال بدخشان ودفنوه بها وكان ذلك فى سنة ست وثمانين وسبع مائة كما فى (مهر جهانتاب) *

الشيخ

١٦٥ — الشيخ علي بن احمد الغوري

الشيخ الصالح علي بن احمد الغوري احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين ابي الفتح الملتاني وكان يسكن بمدينة كوڑه له كنز العباد في شرح الاوراد كتاب بسيط في شرح اوراد الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وتلك النسخة موجودة في مكتبة المرحوم خدابخش خان بمدينة عظيم آباد كما في (محبوب الالباب) *

١٦٦ — الشيخ علي بن محمد الجيوري

السيد الشريف العلامة علي بن محمد بن علي بن احمد بن ابي بكر بن احمد بن محمد بن الحسين الشيخ علاء الدين الحسيني الجيوري كان من الاولياء السالكين المرتاضين ولد ونشأ بارض الهند وقرأ العلم على الشيخ حميد الدين مخلص بن عبدالله الدهلوي ولازمه مدة من الزمان وكان حميد الدين يحبه حبا مفرطا ويحترمه ويشتغل بتعليمه وتربيته اكثر ما كان يشتغل بغيره كما في مناقب السادات للدولت آبادي ثم انه سافر الى العراق وادرك المشائخ الكبار واخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي بلا واسطة وغيره كما في جامع العلوم وقيل انه اخذ عن الشيخ قوام الدين محمود بن محمد الدهلوي عن والده شيخ الاسلام قطب الدين محمد الكروي كما في تذكرة السادات وقيل انه أخذ عن الشيخ قطب الدين محمد المذكور بلا واسطة والده كما في منبع الانساب والصواب انه أخذ عن الشيخ قوام الدين محمود بن محمد الدهلوي وأخذ عنه الشيخ شمس الدين خواجگی العريضي الملتاني ثم الكروي والشيخ محمد بن نظام الدين البهرائچي والشيخ عين الدين البيجاپوري والشيخ ركن الدين محمد الجنيدي وخلق كثير من

العلماء والمشايخ (واما) جيورفانه بكسر الجيم وسكون التحتية وفتح الواو قرية مشهورة من اعمال بلند شهر وقد اخطأ فيه كثير من الناس فمنهم من صحفه بجيپور التي هي مدينة كبيرة في ارض راجپوتانه مصرها راجه جى سنگه في ايام محمد شاه الدهلوى واين هذا من ذاك - وللشيخ علاء الدين اعقاب صالحة بقرية جيورلقيت بعضهم وكان يدعوه الناس علاء الدين شكربرش (مات) في الثامن والعشرين من شعبان سنة اربع وثلثين وسبعمائة بدولت آباد فدفن بها كما في (تاريخ الاولياء) *

١٦٧ — الشيخ على بن محمد الجهونسوى

الشيخ الصالح على بن محمد بن محمد بن شجاع بن ابراهيم الحسيني البهكرى ثم الجهونسوى المشهور بشعبان الملة ولد بمدينة بهكر يوم الخميس لخمس بقين من شعبان سنة ثلاثين وستمائة ونشأ بها وسافر الى ملتان وله ثلاثون سنة أخذ عن الشيخ شمس الدين الحسيني العريضى والشيخ ابي الفتح ركن الدين الملتاني وصحبهما زمانا ثم سافر الى بهار ولازم الشيخ منهاج الدين حسن البهاري اثنتى عشرة سنة واخذ عنه والشيخ منهاج الدين أخذ عن الشيخ نجم الدين ابراهيم وهو عن الشيخ ابي الفتح ركن الدين المذكور ولما بلغ رتبة المشيخة ارسله المنهاج الى شيخپوره فلبث بها سنتين ثم ارسله الى پياگ (اله آباد) فسكن بصحراء ماوراء النهر حيث يلتقى ماء جون وگنگ قريبا من قرية هربونك پور فاسلم على يده خلق كثير توفى ثالث ذى الحجة وقيل في الثالث عشر منها سنة ستين وسبعمائة كما في (منبع الانساب) *

١٦٨ - على بن على الجهونسوى

الشيخ الصالح على بن على بن محمد الحسينى البهكرى الشيخ تقى الدين الجهونسوي احد كبار المشايخ السهروردية ولد بجهونسي سنة عشرين وسبعمائة واخذ عن ابيه ولازمه ملازمة طويلة ثم سافر الى البلاد واخذ عن الشيخ علاء الدين الحسينى الجيوري ولازمه زمانا ثم رجع وتصدر للارشاد أخذ عنه خلق كثير توفى يوم الخميس لسبع خلون من ذى الحجة سنة خمس وثمانين وسبعمائة كما (فى منبع الانساب) *

١٦٩ - علاء الدين على بن محمد الدهلوى

السيد الشريف علاء الدين على بن محمد بن على بن اسامة بن عدنان بن اسامة الحلى الدهلوى احد السادة القادة كان من نسل السيد الشريف ضياء الدين على بن اسامة الحلى المدفون بدهلى ولد بمدينة دهلى وامه زهراء بنت زيد بن اسامة الحلى ونشأ بها وتقرب الى فيروزشاه الدهلوى فجعله رسولدار (الحاجب) وكانت خدمة جليلة يأتى السفراء اليه ويعرضون الحوائج بوساطته على السلطان وضيافتهم من تلقاء السلطان كانت مفوضة الى رسولدار ولذلك اشتهر برسولدار وبعثه فيروزشاه بعد جلوسه على سرير الملك الى خواجه جهان وبعثه مرة بالسفارة الى خراسان كما فى الرسالة الزيدية وله اعقاب كثيرون فى قنوج ونواحيها *

١٧٠ - على بن محمود الدهلوى

الشيخ الفاضل على بن محمود الدهلوى المشهور بعلى شاه جاندار كان من كبار الامراء بدهلى اخذته الجذبة الربانية فترك الدنيا ولازم الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايونى رحمه الله وأخذ عنه الطريقه وكان عالما

كبيراً متفننا فى العلوم ـ له خلاصة اللطائف كتاب بالعربى فى الحقائق والمعارف كما فى اخبار الاخيار *

١٧١ ـ مولانا عماد الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح عماد الدين بن حسام الدين الدهلوى الواعظ الكبير لم يكن له نظير فى التذكير كان يجمع بين الطريقة والشوق واللطائف والظرائف وبيان الاسرار وكشف الحقائق وكان له صوت حسن شجي يأخذ بمجامع القلوب ذكر ووعظ عشرين سنة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين الخلجي وكان يحضر مجالس وعظه خلق كثير من الملوك والامراء والعلماء والشعراء وعامة الناس وكانوا ايتأثرون بوعظه ذكره البرنى فى تاريخه *

١٧٢ ـ مولانا عماد الدين الغورى

الشيخ العالم الصالح عماد الدين الحنفى الغورى احد عباد الله الصالحين قتله محمد شاه تغلق الدهلوى وسبب قتله على ما فى اخبار الاخيار ان محمد شاه قال له يوما من الايام ان الفيوض الالهية لم تنقطع حتى اليوم فان ادعى احد بالرسالة وصدرت عنه المعجزات فتصدقه ام لا فاغتاظ العماد ولم يملك نفسه فقال بالفارسية (گــه مخور) اى لا تأكل القذرة فامر محمد شاه ان يذبحوه ويخرجوا لسانه عن فمه فامتثلوا امره رحمه الله *

١٧٣ ـ الشيخ عمر بن محمد الهندى

الشيخ الفاضل عمر بن محمد بن احمد بن منصور بهاء الدين الهندى الحنفى نزيل مكة كان عالما بالفقه والعربية مع حلم وادب وعقل وحسن خلق جاور المدينة مدة وحج سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فسقط عن دابته

فيست

فيبست اعضاؤه وبطلت حركته وحمل الى مكه وتأخر عن الحج وانتقل الى رحمة الله سبحانه ذكره ابن فرحون فى كتابه ونقل عنه الفاسى فى العقد كما فى طرب الاماثل *

١٧٤ ـ الشيخ عمر بن اسعد الپنڈوى

الشيخ العالم الكبير عمر بن اسعد اللاهورى الشيخ علاء الدين الپنڈوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان والده وزيرا لبعض الملوك فى بنگاله ولذلك حصل له الجاه العظيم عند الملوك والامراء وصار كبير المنزلة عندهم وطار صيته فى الآفاق وكان يدرس ويفيد اخذ عنه كثير من الناس ولم يزل كذلك الى ان ورد الشيخ سراج الدين عثمان الاودى بتلك الديار فترك البحث والاشتغال ولازمه واخذ عنه الطريقة وتولى المشيخة بعده اخذ عنه ولده نور الحق والسيد اشرف بن ابراهيم السمنانى وعادل الملك الجونپورى وخلق كثير ويذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة مات فى مستهل رجب سنة ثمانمائة وقبره مشهور ببلدة پنڈوه يزار ويتبرك به كما فى (اخبار الاخيار) *

١٧٥ ـ الشيخ عمر بن اسحاق الغزنوى

الشيخ الامام العلامة الكبير عمر بن اسحاق بن احمد ابو حفص سراج الدين الهندى الغزنوى احد الرجال المشهورين بالعلم ولد تقريبا سنة اربع وسبعمائة واخذ الفقه عن الامام الزاهد وجيه الدين الدهلوى احد الائمة بدهلى وعن شمس الدين الخطيب الدولى نسبة الى دول ناحية بين الرى وطبرستان وعن سراج الدين الثقفى ملك العلماء بدهلى وركن الدين البدايونى وهم من اكبر تلامذة ابى القاسم التنوخى تلميذ حميد الدين الضرير

وأخذ عن غيرهم من العلماء ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وسمع عوارف المعارف من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة وحدث به عن القطب القسطلانى عن مؤلفه وسافر الى القاهرة قديما سنة اربعين وسمع من احمد ابن منصور الجوهرى وغيره وظهرت فضائله ثم ولى قضاء العسكر بعد ان ناب عن الجمال التركمانى ثم عزل وكان عالما فاضلا اماما علامة نظارا فارسا فى البحث مفرط الذكاء عديم النظير له التصانيف التى سارت بها الركبان منها شرح الهداية المسمى بالتوشيح – والشامل فى الفقه – وزبدة الاحكام فى اختلاف الائمة الاعلام – وشرح بديع الاصول لابن الساعاتي وشرح المغني للخبازى – والغرة المنيفة فى ترجيح مذهب ابى حنيفة – وشرح الزيادات – وشرح الجامعين ولم يكملهما – وشرح تائية ابن الفارض وكتاب فى الخلافيات – وكتاب فى التصوف (وذكر) القارئ من تصانيفه شرح المنار – وشرح المختار – ولوائح الانوار فى الرد على من انكر على العارفين ولطائف الاسرار – وعدة الناسك فى المناسك – وشرح عقيدة الطحاوى واللوامع في شرح جمع الجوامع وغير ذلك كما فى الفوائد البهية (وقد) ذكر الكفوى فى الطبقات انه مات سنة ثلث وستين وسبعمائة وارخ وفاته الچلپى فى كشف الظنون والسيوطى فى حسن المحاضرة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائه كما فى الفوائد البهية والصواب انه توفى سنة ثلاث وسبعين قال طاشكبرى زاده فى مفتاح السعادة انه مات فى الليلة التى مات فيها البهاء السبكى وهى ليلة السابع من شهر رجب سنة ثلث وسبعين وسبعمائة وكانت ولايته نحو اربع سنين وكان كتب بخطه مولدى سنة اربع وسبعمائة انتهى *

١٧٦ - الشيخ عمر بن محمد السنامي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة عمر بن محمد بن عوض الحنفي الامام ضياء الدين السنامي صاحب نصاب الاحتساب كانت له قدم راسخة في التقوى والديانة والاحتساب في الامور الشرعية ولد ونشأ بارض الهند وقرأ العلم على الشيخ كمال الدين السنامي واشتغل بالحسبة مدة من الزمان واشتغل بالتذكير اكثر من ثلاثين سنة وكان شديد النكير على اهل البدع والاهواء لايهاب فيه احدا ولايخاف في الله لومة لائم وكان يجتمع في مجالس وعظه خلق كثير يربو عددهم على ثلاثة آلاف من الخاصة والعامة ولا يستطيع احد ممن حضر ذلك المجلس ان يلتفت الى شيء آخر غير الاستماع اليه وكان ينقم على الشيخ نظام الدين محمد البدايوني سماعه الغناء والشيخ لا يجيبه الا بالمعذرة واظهار الانقياد لحكمه ويكرمه غاية الاكرام (قال) الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في اخبار الاخيار ان السنامي لما مرض واشرف على الموت جاء الشيخ يعوده فاستأذن فامر السنامي ان تفرش عمامته ليضع القدم عليها فلما جيء بالعمامة وضعها الشيخ على الرأس وقبلها وحضر لديه ولكن السنامي مارفع اليه نظره استحياء منه ولما خرج الشيخ من عنده توفى الى رحمة الله سبحانه فبكى عليه الشيخ وقال مات من كان متفردا في حماية الشرع والذب عنه انتهى (وقال) الشيخ عصمة الله بن محمد اعظم السهارنپوري في رسالته في باب السماع انه لما استأذن الشيخ في دخوله اجاب السنامي انه لايحب ان يرى المبتدع في آخر عهده من الدنيا فاجابه الشيخ ان المبتدع جاء تائبا من البدعة فامر السنامي ان تفرش عمامته ليضع الشيخ قدمه عليها انتهى (قال) القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه ان والده كان من

العلماء المتبحرين وللسامى اليد البيضاء فى تفسير القرآن الكريم وكشف حقائقه كان يذكر فى كل اسبوع ويحضر مجلسه ثلاثة آلاف من الناس من كل صنف ويتأثرون بمواعظه حتى انهم كانوا يجدون حلاوتها الى الاسبوع الآخر وكان له انكار على طريقة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى انتهى - ومن مصنفاته (نصاب الاحتساب) كتاب مفيد فى بابه مرتب على خمس وستين بابا اوله الحمدلله الحسيب الرقيب على نواله ايما ناواحتسابا الخ ومنها تفسير (سورة يوسف) من القرآن الكريم وله (الفتاوى الضيائية)

ومن فوائده رحمه الله

ماقال فى قوله تعالى حكاية عن بنى يعقوب (يا ابانا مالك لاتأمنا) الآية دلت على ان اولاد الانبياء مثل اولاد غيرهم يدعون آباءهم الانبياء باسم الابوة لان اخوة يوسف قالوا لابيهم يا ابانا كما يدعو كل واحد اباه يا ابتي ويتفرع على هذا فضل اولاد النبى صلى الله عليه وآله وسلم على سائر الناس لامتيازهم بها عن سائر الناس - انتهى *

١٧٧ - الشيخ عين الدين البيجاپورى

الشيخ العالم الكبير ابو العون عين الدين الجنيدى الدهلوى ثم البيجاپورى المعروف بخزانة العلم ولد بدار الملك دهلى سنة ست وسبعمائة ونشأ بها ثم رحل الى دولت آباد واخذ عن الشيخ علاء الدين الحسينى الجيورى وقرأ العلم على الشيخ شمس الدين محمد الدامغانى وصحب الشيخ منهاج الدين التميمى الانصارى واخذ عن كثير من العلماء حتى صار من اكابر عصره ورحل الى عين آباد السكر بتشديد الكاف سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ثم ذهب الى بيجاپور وسكن بها سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ودرس وافاد

مدة

مدة حياته - اخذ عنه الشيخ حسين بن محمود الشيرازی والشيخ محمد بن يوسف الحسينی الدهلوی وجمع كثير من المشائخ وله مصنفات كثيرة عدها صاحب الروضة اثنين وثلاثين ومائة كتاب اشهرها (الملحقات فی التاريخ) وطور الابرار - وكتاب فی الانساب - وتاريخ الاولياء من اهل الهند *

ومن شعره قوله

تا تونه رسی بشيخ باحق نرسی * زيراكه ميان شيخ وحق نيست دوئی

مات فی السابع والعشرين من جمادی الآخرة سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمدينة بيجاپور فدفن بها كما فی (روضة الاولياء) *

۱۷۸ - الخواجه عين الدين الهندی

الامير الكبير الخواجه عين الدين الهندی المشهور بعين الملك كان من الافاضل المشهورين فی عصره ولاه محمد شاه تغلق علی بلاد اوده وظفرآباد فاستمر علی تلك الاعمال الجليلة مدة من الزمان وضبط البلاد وسد الثغور وصار صاحب عدة وعدد فاراد محمد شاه المذكور ان يوليه علی بلاد دكن وكان محمد شاه غشوما جائرا فأساء به الظن وخرج عليه فقاتله محمد شاه وقبض عليه ثم اطلقه من الاسر لمكانته عنده فی ضبط البلاد ولما تولی المملكة فيروز شاه ادخله فی ديوان الوزارة وجعله مشرف الملك فاقام علی تلك الخدمة اياما قلائل ثم ولاه علی ملتان - وله مصنفات كثيرة صنفها لمحمد شاه وفيروز شاه *

۱۷۹ - غياث الدين تغلق شاه

الملك العادل الفاضل غياث الدين تغلق شاه الدهلوی كان من الاتراك

القرونه (١) وكان ضعيف الحال فقدم بلاد السند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي وامير السند اذ ذاك اخوه ادلوخان فخدمه تغلق وتعلق بجانبه فرتبه في الرجالة ثم ظهرت نجابته فاثبته في الفرسان ثم صار من الامراء الصغار وجعله ادلوخان امير خيله ثم صار بعد من الامراء الكبار وسمي بالملك الغازي (قيل) انه قاتل التتر تسعا وعشرين مرة فهزمهم فحينئذ سمي بالملك الغازي وولي مدينة ديبالپور وعمالتها وجعل ولده محمد جونه امير الخيل فلما قتل قطب الدين الخلجي وولي خسروخان ابقاه على امارة الخيل فلما اراد تغلق الخلاف كتب الى كشلو خان وهو يومئذ بملتان وبينها وبين ديبالپور ثلاثة ايام يطلب منه القيام بنصرته ويذكره نعمة قطب الدين ويحرضه على طلب ثاره وكان ولد كشلوخان بدهلي فكتب الى تغلق انه لو كان ولدي عندي لاعنتك على ما تريد فكتب تغلق الى ولده محمد يعلمه بما عزم عليه ويأمره ان يفر اليه ويستصحب معه ولده كشلوخان فادار ولده الحيلة على خسروخان وتمت له كما اراد فلحق بابيه واستصحب معه ولد كشلوخان وحينئذ اظهر تغلق الخلاف وجمع العساكر وخرج معه كشلوخان في اصحابه وبعث خسروخان لقتالهما اخاه خان خانان فهزماه شر هزيمة فرجع الى اخيه وقتل اصحابه ونفدت خزائنه وامواله وقصد تغلق حضرة دهلي وخرج اليه خسروخان في عساكره ووقع اللقاء بينه وبين تغلق وقاتل الوثنيون اشد قتال وانهزمت عساكر تغلق وانفرد في اصحابه الاقدمين وكانوا ثلاثمائة يعتمد عليهم في القتال فقال لهم الى اين الفرار فلما اشتغلت عساكر خسروخان بالنهب تفرقوا عنه قصد تغلق واصحابه موقفه وحمي القتال بينهم وبين الوثنيين

ولم يبق مع خسرو خان احد فهرب ثم قبض عليه وقتل واستقام الملك لتغلق اربعة اعوام (وكان) عادلا فاضلا كريما حليما متورعا حسن الاخلاق راجح العقل متين الدين كان يلازم الصلوات الخمس بالجماعة ويجلس للناس فى الديوان العام من الصباح الى المساء ويتفقد بنفسه احوال الناس ويشتغل بما يهمه من الامور بنفسه ويكرم العلماء والمشائخ ويعظمهم تعظيما بالغا بعث ولده جونه بعساكره الى ورنكل ليفتح بلاد تلنك وتجهز بنفسه لقتال غياث الدين ملك بنكاله الذى قتل اخاه قتلو خان وسائر اخوته وفر شهاب الدين و ناصر الدين منهم الى تغلق فجد السير الى بنگاله و تغلب عليها واسر سلطانها وقدم به اسيرا الى دهلى فلما عاد من سفره وقرب من حضرته امر ولده ان يبنى له قصرا على واد هناك فبناه فى ثلاثة ايام وجعل اكثر بنائه بالخشب مرتفعا على الارض قائما على سوارى خشب واحكمه بهندسة تولى النظر فيها احمد بن اياز الدهلوى وكان شحنة الابنية واخترعوا فيه انه متى وطئت الفيلة جهة منه وقع ذلك القصر وسقط و نزل السلطان بالقصر واستأذنه ولده ان يعرض الفيلة بين يديه فاذن له فاتى بالافيال من جهة واحدة حسبما دبروه فلما وطئتها سقط القصر على السلطان وامر ابنه ان يؤتى بالفؤس والمساحى للحفر عنه فلم يؤت بها الا وقد غربت الشمس فحفروا وزعم بعضهم انهم اخرجوه ميتا و بعضهم انهم اجهزوا عليه حيا فجهز ليلا الى مقبرته فدفن بها ومن مآثره الجميلة تغلق آباد بلدة كبيرة بناها خارج دهلى القديمة وكانت وفاته فى ربيع الاول سنة خمس وعشرين وسبعمائة —

١٨٠ ـ غياث الدين ملك بنگاله

الملك المؤيد غياث الدين بن سكندر بن شمس الدين السلطان المشهور قام بالملك بعد والده سنة سبع وستين وسبعمائة بپاكداله كانت بلدة عامرة بارض بنگاله فى سالف الزمان وكان من خيار السلاطين متصفا بالفضل والكمال قرأ العلم على الشيخ حميد الدين احمد الحسينى الناگورى وقرب اليه العلماء والمشايخ واحسن الى الناس وغمرهم باحسانه وارسل الى الحرمين الشريفين صدقة كبيرة مع خادمه ياقوت الغياثى ليتصدق بها على اهل الحرمين ويبنى له بمكة مدرسة ورباطا ويقف على ذلك عقارا يصرف ريعه على اعمال الخير كالتدريس ونحوه وكان ذلك باشارة وزيره خان جهان فوصل ياقوت المذكور باوراق سلطانية الى السيد حسن بن عجلان شريف مكة يومئذ مع هدايا جميلة اليه فقبلها وامره ان يفعل ما امره السلطان واخذ ثلث الصدقة على معتاده ومعتاد آبائه ووزع الباقى على الفقهاء والفقراء بالحرمين الشريفين فعمتهم وتضاعف الدعاء له بالخير والدال عليه واشترى ياقوت الغياثى ابناء المدرسة والرباط دارين متلاصقتين على باب ام هانى هدمهما وبناهما فى عامه رباطا ومدرسة واشترى اصيلتين واربع وجبات ماء فى الركانى وجعلها وقفا على المدرسة وجعل لها اربعة مدرسين من اهل المذاهب الاربعة وستين طالبا ووقف عليهم ماذكرناه واشترى دارا مقابلة للمدرسة المذكورة بخمسمائة مثقال ذهبا ووقفها على مصالح الرباط واخذ منه السيد حسن شريف مكة فى الدارين اللتين بناهما رباطا ومدرسة والاصيلتين والاربع الوجبات من قرار عين الركانى اثنى عشر الف مثقال ذهبا واخذ منه مبلغا لا يعلم قدره كان جهزه معه

السلطان لاصلاح عين عرفة فذكر السيد حسن انه يصرفه على اصلاحها ويقال ان قدره ثلاثون الف مثقال ذهبا ثم ان السيد حسن عين احد قواده لتفقد عين بازان واصلاحها واصلاح البركتين بالمعلاة وكانتا معطلتين فاصلحهما الى ان جرت عين بازان فيهما وكان خان جهان وزير السلطان غياث الدين ارسل مع ياقوت الغياثي خادما له يسمى حاجي اقبال ارسله بصدقة اخرى من عنده لاهل المدينة المنورة وجهز معه مالا ينبني له به مدرسة ورباطا وهدية الى امير المدينة يومئذ جماز الحسيني فانكسرت السفينة التي فيها هذه الاموال وغيرها بقرب جدة صرح به المفتي قطب الدين محمد بن احمد النهروالي في تاريخ مكة وبالجملة فان السلطان غياث الدين كان من خيار السلاطين طار ذكره في الآفاق وقصده الناس من البلاد الشاسعة وبعث اليه الحافظ الشيرازي ابياته الرائقة منها قوله *

آن چشم جادوانه عابد فريب من
كس كاروان سحر بدنباله ميرود
شكر شكن شوند همه طوطيان هند
زين قند پارسی كه به بنگاله ميرود
حافظ ز شوق مجلس سلطان غياث الدين
خامش مشو كه كار تو از ناله ميرود

تو في سنة خمس وسبعين وسبع مائة كما في (مهر جهانتاب) *

١٨١ - مولانا فخر الدين الزرادي

الشيخ الفاضل العلامة فخر الدين الزرادي السامانوي ثم الدهلوي الفاضل

المشهور اصله من سامانه اشتغل بالعلم من صغر سنه و دخل دهلی فقرأ علی مولانا فخر الدین الهانسوی وشارکه فی القراءة والسماع القاضی کمال الدین الهانسوی و الشیخ نصیر الدین محمود الاودی و کان شدید الانکار علی الصوفية يطعن فی الشیخ نظام الدين محمد البدايونی ويشنع عليه فيکبر علی الشیخ نصیر الدين المذکور تشنيعه و کان يحثه علی ان يحضر مجلس الشيخ فدخل فی حضرته مرة واخذته الجذبة الربانية فخضع له ولبس منه الخرقة ولازم الشیخ مدة حياته مع قيامه علی الدرس والافادة ثم سافر الی الحرمين الشريفين فحج و زار ورحل الی بغداد وادرك المشايخ واخذ الحديث عنهم ثم رجع الی الهند ورکب البحر فغرق وکان صادق اللهجة حر الضمير لا يخاف فی الله لومة لائم ولا يهاب احداً ولا يترك کلمة الحق عند السلطان الجائر قال الکرمانی فی سير الاولياء ان محمد شاه تغلق طلبه يوماً يريد ان يتهمه و يؤاخذه فی شیء فقال انی اريد ان اغزو التتر فعليك ان تحرض المؤمنين علی القتال فقال الشيخ ان شاء الله تعالی فقال الملك هذه کلمة شك فقال لا بل هی کلمة ينبغی ان تقال فی الامر المستقبل فاحمر وجه الملك غضباً وقال اوصنی بما ينفعنی فقال عليك ان تکظم الغيظ فقال السلطان ماهو قال الغضب السبعی فغضب السلطان اشد من الاولی فاخفاه ثم اعطاه صرة مملوءة من الدنانير علی الاقمشة الحريرية ويريد يؤاخذه ان لم يأخذ فاخذها قطب الدين الدبير احد تلامذة الزرادی مخافة منه وکان قائماً عند الملك فخرج الزرادی سالماً (قال) الکرمانی وکان متميزاً فی اصحاب الشيخ نظام الدين المذکور بفصاحة اللسان وجودة القريحة وسرعة الادراك ولطافة الکلام بارعاً فی کثير من العلوم والفنون

اخذ

اخذ عنه الشيخ سراج الدين عثمان الاودى ومولانا ركن الدين وصنوه
صدر الدين الاندربتى ومحمد بن المبارك الكرمانى وعمه الحسين بن محمود
وخلق آخرون ومن مصنفاته (الثمانية) رسالة له فى التصريف صنفها للشيخ
سراج الدين عثمان المذكور ومنها (الخمسين) رسالة له فى المسائل الكلامية مما
يستصعبه الناس ومنها (كشف القناع) عن وجوه السماع ومنها (اصول السماع)
وقد طالعت الاخير من تلك الرسائل *

ومن فوائده ماقال فى اصول السماع

اعلم ان اهل السنة والجماعة ثلث فرق الفقهاء والمحدثون والصوفية فالفقهاء
سموا المحدثين اصحاب الظواهر لانهم يعتمدون على مجرد الخبر ويطلبون
الاسناد الصحيح وسموا انفسهم اهل الرأى لانهم يعملون بالرأى ويتركون
خبر الواحد فعندهم العمل بالدراية مع وجود مخالفة خبر الواحد عن الثقات
جائز وعند المحدثين لايجوز والصوفية اجود الفرق واصفاهم لانهم يتوجهون الى
الله تعالى بترك الالتفات الى ما سوى الله تعالى فهم يعملون بالمذهب الاحوط
ولا يقبلون المذهب المعين كما قال بعضهم الصوفى لامذهب له ويتمسكون
بقوله عليه الصلوة والسلام اختلاف امتى سعة فى الدين فاذا كان الاختلاف
توسيعا فاختيار المذهب المعين تضييق وتضييق الوسع ممنوع فى الدين لانه
حرج فى حق المكلف ولذلك منع النبى صلى الله عليه وسلم اعرابيا حين دعا
اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا احدا وقال لقد تحجرت واسعا فثبت
ان اختيار المذهب المعين ليس بشىء وهو طريق العوام ويؤيد ماقاله الصوفية
الكتاب والسنة واجمع عليه المحققون فالكتاب هو قوله تعالى (فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لاتعلمون) والامر بالسؤال من غير تعيين يدل على ان اختيار

المذهب المعين بدعة واما السنة فقوله عليه الصلوة والسلام (اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم) فالامر بالاقتداء كالامر بالسؤال في ترك الاختيار واما الاجماع فهو ظاهر لان النظر في اقوال العلماء المجتهدين واجب حتى يميز العاقل دليل الراجح من المرجوح والقوى من الضعيف لزيادة الرشد في الاصول وهو طريق طلب العلم وطلبه واجب بالاجماع ولهذا ورد في الحديث (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) فاختيار المذهب المعين بالتقليد اغلاق لهذا الباب والقياس كذلك لكونه ترجيحا بلا مرجح وحرجا في حق المكلف كما ذكروه فاذا كان الصوفية على مذهب غير معين فرأى الفقهاء فيهم ليس بحجة عليهم فافهم انتهى — وكانت وفاته في سنة ثمان واربعين وسبعمائة كما في (خزينة الاصفياء) *

١٨٢ — الشيخ فخر الدين المروزى

الشيخ الفقيه الزاهد فخر الدين المروزى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني وانقطع الى الزهد والعبادة لم يكن في زمانه مثله في الترك والتجريد كما في سير الاولياء وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين وسبعمائة في ايام محمد شاه تغلق كما في (خزينة الاصفياء) *

١٨٣ — مولانا فخر الدين الناقلى

الشيخ الفاضل العلامة المعمر فخر الدين الناقله (١) الدهلوى احد العلماء المبرزين في الفقه والاصول والعربية ولى الصدارة في عهد السلطان غياث الدين بلبن فاستقل بها مدة مديدة ثم اعتزلها وقعد في بيته مدة من الزمان ثم ولاه السلطان جلال الدين فيروز الخلجي الصدارة فاستقل بها اربعة اعوام تقريبا

تقريباً ثم اعتزلها وكان يدرس ويفيد اخذ عنه خلق كثير من العلماء ذكره البرني فى تاريخه *

١٨٤ – مولانا فخر الدين الهانسوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة فخر الدين الهانسوى احد الاساتذة المشهورين فى عصره كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى اخذ عنه ابن اخته القاضي كمال الدين الهانسوى والشيخ نصير الدين محمود الاودي والشيخ فخر الدين الزرادى وخلق آخرون (قال) الشيخ حميد الدين الدهلوى القلندرى فى خير المجالس ان الشيخ نصير الدين محمودا قرأ عليه هداية الفقه مشاركا للشيخ فخر الدين الزرادى انتهى – ومن مصنفاته رحمه الله دستور الحقائق كتاب بسيط *

١٨٥ – مولانا فخر الدين شقاقل

الشيخ الفاضل فخر الدين الدهلوى المشهور بشقاقل كان من كبار الاساتذة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى كان يدرس ويفيد ذكره البرنى فى تاريخه *

١٨٦ – القاضى فخر الدين البجنورى

الشيخ الفقيه الصالح فخر الدين بن ركن الدين بن فخر الدين بن عثمان بن ابى بكر الصديق السترکی ثم البجنورى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح بايع الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ثم لازم بعده الشيخ نصير الدين محمود الاودى واخذ عنه وكان له شان كبير فى الزهد والاستغناء عن الناس مات لخمس خلون من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وسبعمائة ودفن بقرية بجنور بكسر الموحدة على اربعة اميال من

لكهنؤ كما (فى تذكرة الاصفياء)*

١٨٧ ـ فخر الدين الزاهدى

الشيخ الكبير فخر الدين بن شهاب الدين بن فخر الدين الزاهدى الميرتهى الدهلوى احد المشايخ المشهورين فى الهند ادركه الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسينى البخارى بمدينة دهلى وكان له ثلثة ابناء بهاء الدين گنج روان سكن بكالپى وصدر الدين سكن بجونپور وبدر الدين سار الى بهار وسكن بها وكلهم لبسوا الخرق من الشيخ جلال الدين المذكور كما فى (البحر الزخار)*

١٨٨ ـ مولانا فخر الدين الدهلوى

الشيخ الكبير فخر الدين الدهلوى شمس الملك كان من كبار الامراء اخذته الجذبة الالهية فلازم الشيخ برهان الدين محمد الهانسوى الغريب واخذ عنه الطريقة الچشتية وترك الامارة والمناصب السلطانية وسكن بدولت آباد فى زاوية الشيخ المذكور وقبره بها مشهور ظاهر يزار ويتبرك به*

١٨٩ ـ شيخ الاسلام فريد الدين الاودى

الشيخ العالم الكبير العلامة شيخ الاسلام فريد الدين الشافعى الاودى احد الافاضل المشهورين لم يكن مثله فى زمانه فى النحو واللغة والعربية والتفسير كان شيخ الاسلام بارض اوده اخذ عنه الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الاودى والشيخ علاء الدين النيلى قرأ عليه الكشاف كما فى (سير الاولياء)*

١٩٠ ـ الشيخ فريد الدين الناگورى

الشيخ العالم الفقيه محمود بن على بن الحميد السعيدى السوالى الشيخ فريد الدين الناگورى احد كبار المشايخ فى عصره ولد ونشأ بمدينة ناگور واخذ

عن ابيه وتأدب عليه ثم قام مقامه فى الارشاد والتلقين اخذ عنه الشيخ ضياء الدين النخشبي وخلق آخرون وله (سر الصدور) كتاب فى اخبار جده قال فيه انى ادركت جدى فى صغر سنى واجازنى والدى فى الحديث وفى الدعوة لليلتين خلتا من ربيع الاول سنة خمس وعشرين وسبعمائة والبسنى خرقة جدى ودعا لى بالبركة قال المفتى غلام سرور فى خزينة الاصفياء انه مات فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بدهلى فدفن بها *

١٩١ - الشيخ فريد الدين الدولت آبادى

الشيخ العالم الفقيه فريد الدين الدولت آبادى المشهور بالاديب كان من كبار المشائخ الجشتية اخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين محمد الهانسوى الغريب ولازمه مدة من الدهر حتى بلغ رتبة الكمال وكان الشيخ يحبه حبا مفرطا مات قبل وفاة شيخه بثلاثة عشر يوما وكان ذلك في التاسع والعشرين من المحرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به بالروضة *

١٩٢ - الشيخ فضل بن محمد الملتانى

الشيخ الفقيه الزاهد فضل بن محمد بن زكريا الاسدى القرشى الشيخ فضل الله الملتانى احد رجال العلم والمعرفة اخذ عن ابيه الشيخ صدر الدين محمد العارف وتأدب بآدابه اخذ عنه الشيخ شمس الدين المصرى المحدث ذكره البرنى فى تاريخه *

١٩٣ - مولانا فصيح الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل فصيح الدين الدهلوى احد الفقهاء المبرزين فى العلم والعمل قرأ اصول الفقه على الشيخ شمس الدين القوشجي مشاركا للقاضي

محى الدين الكاشانى وقرأ سائر الفنون على غيره من العلماء وكان مفرط الذكاء جيد القريحة كثير الدرس والافادة جعله غياث الدين بلبن معلما لابنائه فاشتغل بالتدريس مدة من الدهر ثم اعتزله وانقطع الى الزهد والعبادة واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وصحبه زمانا ومات فى حياة شيخه المذكور كما فى (سير الاولياء) *

١٩٤ ـ القاضى فصيح الدين الهروى

الامير الفاضل علاء الملك فصيح الدين الهروى الخراسانى احد الفقهاء الحنفية كان قاضيا ببلدة هراة ثم وفد على محمد تغلق شاه سلطان الهند فولاه على مدينة لاهرى واعمالها من بلاد السند ذكره ابن بطوطة فى رحلته وقال ولاهرى مدينة حسنة على ساحل البحر الكبير وبها يصب نهر السند فى البحر فيلتقى بها بحران ولها مرسى عظيم يأتى اليه اهل اليمن واهل فارس وغيرهم وبذلك عظمت جباياتها وكثرت اموالها وقد اخبره علاء الملك ان مجبى هذه المدينة ستون لكا (١) فى السنة وللامير من ذلك نيم ده يك معناه نصف العشر انتهى *

١٩٥ ـ فيروز شاه الدهلوى

ابو المظفر كمال الدين فيروز شاه بن سالار رجب السلطان الصالح كان من بنى اعمام محمد شاه تغلق ولد سنة تسع وسبع مائة وتربى فى حجر عمه غياث الدين وابن عمه محمد شاه المذكور وولى الحجابة مدة من الزمان ولما مات محمد شاه اتفق الناس عليه وبايعوه فى الرابع والعشرين من المحرم سنة ٧٥٢ هـ وكان يمتنع من ذلك فبالغ الناس فى الاصرار عليه والح عليه الشيخ نصير الدين محمود الاودى وغيره من الصدور والقضاة

والفقهاء فتولى الملك وافتتح امره بالعدل والاحسان واسس مدينة كبيرة بقرب دهلى فى سنة خمس وخمسين وسبع مائة وسماها فيروز آباد واجرى نهراً من جمنا (١) واتى به الى فيروز آباد واجرى نهراً من نهر ستلج فى سنة ست وخمسين واتى به الى مدينة جهجهر والمسافة بينهما ثمانية واربعون كروهاً والكروه فى اللغة الفارسية ميلان وكذلك اجرى نهراً فى سنة سبع وخمسين من جبل مندى وسرمور وجمعه فى سبعة انهار فاتى به الى آبسين وبنى به قلعة حصينة متينة سماها حصار فيروزه وكذلك اجرى نهراً من ماء كهكر فى سنة اثنتين وستين واتى به الى حصار سرستى ثم اوصله الى نهر سركهتره وبنى به مدينة كبيرة سماها فيروز آباد وكذلك اجرى نهراً فيما بين سرستى وسليم وكانت تلالا كباراً فيما بينهما فحفرها واوصل ماء سرستى بماء سليم فاستقت بهما ارض قفراء من سرهند ومنصوربور وسنام وغيرها من البلاد وكذلك نهر اخرجه من نهر جمنا مما يلى خضر آباد واتى به الى سفيدون على ثلاثين ميلا منه (وبالجملة) فانه حفر خمسين نهراً وبنى اربعين مسجداً وعشرين زاوية ومائة قصر وخمسين مارستاناً ومائة مقبرة وعشر حمامات ومائة جسر ومائة وخمسين بئراً (واما) الحدائق فانه اسس الفاً ومائتى حديقة بناحية دهلى وثمانين حديقة بناحية سادره واربعين حديقة بناحية چتور كانت فيها سبعة اقسام من العنب ويحصل له من تلك الحدائق ثمانون الف تنكة بعد وضع النفقات الكثيرة ويحصل له من دوآبه (٢) دهلى ثمانية ملايين تنكة ومن جبايات الهند ثمانية وستون مليوناً ونصف مليون تنكة (وكانت) الوظائف والارزاق فى عهده للعلماء والمشايخ ثلاثة ملايين وستمائة الف تنكة ولغيرهم

(١) نهر معروف فى الهند (٢) المراد بها الارض التى بين گنگا وجمنا فى شرق دهلى

من ارباب الحاجات عشرة ملايين تنكة كما فى تاريخ فرشته وغيره من كتب الاخبار ومن مآثره الجميلة جامع كبير بدهلى بناه فوق تل من الاحجار المنحوتة ابدع نحت ومنها المدرسة الفيروزية اسسها على الحوض الخاص بدهلى جامعة بين الحسن والحصانة يجرى فيها الماء الغزير ولا يوجد لها نظير فى الدنيا ذكرها البرنى فى تاريخه ومنها انه لما افتتح نگركوٹ ووقف على جوالا مكهى معبد للوثنيين واخبر ان فيه مكتبة فيها الف وثلثمائة من الكتب العتيقة للوثنيين كلف العلماء ان ينقلوها من سنسكرت الى الفارسية فنقلوا بعض الكتب فى الرياضى والنجوم والادب والموسيقى ونظم اعز الدين الخالدخانى كتاباً فى الحكمة الطبعية والتفاؤل والتطير وسماه دلائل فيروزشاهى وكذلك صنف عين الملك كتبا بامره وصنف القاضى ضياء الدين البرنى تاريخا لملوك دهلى وبسط الكلام فى اخباره وصنف السراج العفيف ايضاً كتاباً فى اخباره وللسلطان فيروزشاه كتاب فى الرياسة والسياسة رتبه على ثمانية ابواب وامر ان ينقشوها فى الاحجار وينصبوها فى المنارة المثمنة من الجامع الكبير بفيروزآباد دهلى ومن نوادر ما اخترعه فيروزشاه الساعة العجيبة يخرج فى كل ساعة منها صوت عجيب يترنم بهذا البيت *

هر ساعتى كه بر درشه طاس ميزنند

نقصان عمر مى‌شود آن يادمى دهند

وكانت تستخرج منها اوقات الليل والنهار ووقت افطار الصوم وكيفية الاظلال وزيادة اليوم ونقصانه باعتبار الفصول وكان نصب تلك الساعة بمدينة فيروزآباد وكانت وفاته فى الثالث عشر من رمضان سنة تسع

وتسعين وسبعمائة كما في تاريخ فرشته *

١٩٦ــ الشيخ فيروز الدهلوى

الشيخ العالم الصالح شرف الدين فيروز الدهلوى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البداونى ولازمه مدة من الزمان واستفاض منه فيوضاً كثيرة (وكان) عالماً كبيراً فاضلا بارعاً تقيا متورعاً لا يتردد الى الاغنياء ولا يلتفت اليهم ولا يقبل منهم الهدايا والجوائز والناس كانوا يعتقدون فضله وكماله مات ودفن بديوگير *

١٩٧ــ الشيخ القاسم بن عمر الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير القاسم بن عمر الدهلوى كان والده ابن اخت الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ــ ولد ونشأ بمدينة دهلى وحفظ القرآن الكريم وقرأ العلم على مولانا جلال الدين الدهلوى قرأ عليه الهداية والبزدوى والمشارق والكشاف وسائر الكتب الدرسية ولازمه مدة من الزمان وكان مفرط الذكاء جيد القريحة له لطائف التفسير كتاب في تفسير القرآن يحتوى على اللطائف والاسرار كما في (سير الاولياء) *

١٩٨ــ الشيخ قطب الدين الهانسوى

الشيخ الكبير الزاهد المجاهد قطب الدين بن برهان الدين بن جمال الدين النعمانى الهانسوى المشهور بالمنور كان من المشايخ المشهورين في ارض الهند ولد ونشأ بهانسى واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة من الدهر حتى نال حظا وافراً من العلم والمعرفة فاستخلفه الشيخ سنة اربع وعشرين وسبعمائة (وكان) زاهداً مجاهداً لم يزل يشتغل بالصيام والقيام والذكر والفكر على الدوام وكان لا يلتفت الى

الدنيا الدنية الشوهاء ولا بمجالس الامراء والاغنياء اقطعه محمد شاه تغلق قريتين فلم يقبلهما وقنع بما لديه متوكلا على الله سبحانه مفيداً مرشداً كما فى (سير الاولياء) توفى لاربع بقين من ذى القعدة سنة سبع وخمسين وسبعمائة صرح به السراج العفيف فى تاريخه *

١٩٩ ـ الشيخ قطب الدين حيدر العلوى

الشيخ العابد الزاهد قطب الدين حيدر العلوى الاچى السندى احد كبار الصالحين ادركه الشيخ محمد بن بطوطة المغربى الرحالة بمدينة اچ فلقيه ولبس منه الخرقة وذكره فى كتابه *

٢٠٠ ـ قطب الدين شاه الكشميرى

الملك المؤيد قطب الدين بن شمس الدين شاه مرزا الكشميرى السلطان المنصور قام بالملك بعد اخيه شهاب الدين وكان من خيار السلاطين عادلا فاضلا كريما مصر بلدة قطب الدين پور وبنى بها مدرسة عظيمة وقدم فى ايامه الشيخ على بن الشهاب الحسينى الهمدانى فاستقبله وعظمه فوق ماكان واستقل بالملك خمس عشرة سنة مات سنة ست وتسعين وسبعمائة كما فى (تاريخ فرشته) *

٢٠١ ـ مولانا قوام الدين الدهلوى

الشيخ الحميد الاجل قوام الدين الدهلوى الدبير المشهور بعمدة الملك كان من كبار الافاضل ولى ديوان الانشاء فى عهد السلطان غياث الدين بلبن ثم نال الامارة فى عهد معز الدين كيقباد وولى الاشراف والحجابة ذكره القاضى ضياء الدين البرني فى تاريخه واثنى على فضله وبراعته فى الانشاء والترسل قال ولم يكن مثله فى زمانه فى الفضل والبلاغة والانشاء وانه

وانه كان فوق الوطواط والاصم وانه سحر الناس وادهش قلوبهم بكتاب الفتح الذى ارسله غياث الدين بلبن من لكهنوتى الى الملوك والامراء انتهى *

٢٠٢ - مولانا كبير الدين العراقى

الشيخ الفاضل المؤرخ كبير الدين بن تاج الدين العراقى الدهلوى احد العلماء البارعين فى السير والتاريخ لم يكن له نظير فى عصره فى الانشاء والترسل والبلاغة له انشاء بليغ بالعربية والفارسية ومصنفات عديدة فى التاريخ صنف كتبا فى فتوح السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ولكنه بالغ فيها فى المدح والاطراء والتأنق فى العبارة خلافا لآداب المؤرخين من ايراد الخير والشر والحسن والقبيح والمناقب والمعايب جعله السلطان المذكور اميرداد فى معسكره مقام والده وكان والده يعد من ارباب الفضل والكمال ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٠٣ - مولانا كريم الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح كريم الدين الدهلوى كان مشهوراً فى الموعظة والتذكير كان فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى وكان ينشد فى مواعظه كثيرا من الاشعار من انشائه ويسجع الكلام ولذلك لم يكن يعجب الناس ولا يأخذ بمجامع القلوب فلا يحضر مجلسه الاقليل من الناس وله انشاء يدل على قدرته على البيان نظما ونثراً ذكره البرني فى تاريخه *

٢٠٤ - مولانا كريم الدين الجوهري

الشيخ الفاضل كريم الدين الجوهرى الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عهد

السلطان علاء الدين الخلجي ذكره البرني في تاريخه *

٢٠٥ - مولانا كريم الدين السمرقندي

الشيخ الفاضل كريم الدين بن كمال الدين السمرقندي احد العلماء المبرزين في المعارف الادبية تزوج ابنة الشيخ محمد بن اسحاق الحسيني البخاري وبايع الشيخ نظام الدين محمد البدايوني ولازمه مدة ولما مات الشيخ المذكور طلبه محمد شاه تغلق وولاه مشيخة الاسلام بستكانون من ارض بنكاله فرحل اليها واستقل بالمشيخة مدة من الزمان ومات بها (وكان) فاضلا كريما بارعا في العلم محبا للعلماء محسنا اليهم حسن الاخلاق حسن المحاضرة كما في (سير الاولياء) *

٢٠٦ - مولانا كمال الدين السامانوي

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين السامانوي احد الاساتذة المشهورين في عصره درس وافاد مدة من الزمان بدهلي ثم رحل الى دولت آباد بأمر السلطان محمد شاه تغلق ودرس بها مدة حياته اخذ عنه الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي وخلق آخرون كما (في روضة الاولياء) *

٢٠٧ - مولانا كمال الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحنفي الصوفي الدهلوي الشهير بالعلامة كان من نسل فرخ شاه العمري الادهمي الكابلي وكان ابن اخت الشيخ نصير الدين محمود الاودي ولد بارض اوده واشتغل بالعلم من صغر سنه وجد في البحث والاشتغال حتى برز في الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس ثم اخذ الطريقة عن خاله نصير الدين محمود المذكور واقام بدهلي مدة طويلة ثم رحل الى گجرات ورزق حسن القبول

في

فى تلك الناحية فلبث بها مدة ثم عاد الى دهلى ومات بها فى السابع والعشرين من ذى القعدة سنه ست وخمسين وسبعمائه كما فى (خزينة الاصفياء)*

٣٠٨ – الشيخ كمال الدين الغارى

الشيخ العالم الصالح كمال الدين عبدالله الغارى بالغين المعجمة والراء المهملة نسبة الى غار كان يسكنه خارج دهلى بقربة من زاوية الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ذكره الشيخ محمد بن بطوطة المغربى فى كتابه وقال انى زرته بهذا الغار ثلاث مرات وقال كان لى غلام آبق عنى فالفيته عند رجل من الترك فذهبت الى انتزاعه من يده فقال لى الشيخ ان هذا الغلام لا يصلح لك فلا تأخذه وكان التركى راغباً فى المصالحة فصالحته بمائة دينار اخذتها منه وتركته له فلما كان بعد ستة اشهر قتل سيده و اتى به السلطان فامر بتسليمه لاولاد سيده فقتلوه ولما شاهدت لهذا الشيخ الكرامة انقطعت اليه ولازمته وتركت الدنيا ووهبت جميع ماكان عندى للفقراء والمساكين واقمت عنده مدة فكنت اراه يواصل عشرة ايام وعشرين يوما ويقوم اكثر الليل ولم ازل معه حتى بعث الى السلطان ونشبت فى الدنيا ثانية انتهى وقال فى موضع آخر من ذلك الكتاب ولما كان بعد هذه انقبضت عن الخدمة ولازمت الشيخ الامام العالم العابد الزاهد الخاشع الورع فريد الدهر ووحيد العصر كمال الدين عبدالله الغارى وكان من الاولياء وله كرامات كثيرة قد ذكرت منها ماشاهدته عند ذكر اسمه وانقطعت الى خدمة هذا الشيخ ووهبت ماعندى للفقراء والمساكين وكان الشيخ يواصل عشرة ايام وربما واصل عشرين يوما فكنت احب ان اواصل فكنت اواصل فكان ينهانى ويأمرنى بالرفق على نفسى فى العبادة وقال

ان المنبت لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى وظهر لى من نفسى تكاسل بسبب شئ بقى معى فخرجت عن جميع ماعندى من قليل وكثير واعطيت ثياب ظهرى لفقير و لبست ثيابه ولزمت هذا الشيخ خمسة اشهر انتهى *

٢٠٩ ـ مولانا كمال الدين الكوئلى

الشيخ الفاضل كمال الدين بن جمال الدين بن عبد الله بن نظام الدين ابى المؤيد الدهلوى الكوئلى كان من اساتذة السلطان علاء الدين الخلجى تزوج عصمة الله بنت القاضى امجد الدهلوى وسكن بدهلى لتلك المصاهرة بمقربة من حظيرة نور الدين اللارى المشهور بملكيا ريران وتوفى بها فدفن على اكمة شرقي الجهرنه (١) المنسوب الى الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى وحظيرته مشهورة بچاچل املى كما فى (اخبار الجمال) (وقد) ذكره القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه وقال انه كان من كبار الاساتذة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي و كان يدرس ويفيد انتهى *

٢١٠ ـ مولانا كمال الدين السنتوسى

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين السنتوسى البهارى احد العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول والكلام والعربية كان يدرس ويفيد بقرية سنتوس من اعمال بهار كتب اليه الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى رسالة فى ان العقل كاف لمعرفة الله سبحانه ام لا *

٢١١ ـ الشيخ كمال الدين المالوى

الشيخ العارف الفقيه كمال الدين بن بايزيد بن نصير الدين بن فريد الدين مسعود العمري الاجودهنى ثم المالوى احد كبار المشايخ الچشتية اخذ

(١) هذه كلمة هندية بمعنى عين الماء — ح —

الطريقه عن الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى ولازمه زمانا ثم رخص له الشيخ الي مالوه فسكن بدها رومات بها اسلم على يده خلق كثير من الكفار وعلى قبره ابنية فاخرة من مآثر الملوك الخلجية

٢١٢ ـ الشيخ مبارك العمرى البلخى الكوپاموى

الشيخ الصالح مبارك بن القاضي كريم الدين بن برهان الدين العمرى البلخى ثم الكوپاموى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم الهند وتقرب الى الملوك فجعلوه ميرداد بدارالملك دهلى وتلك رتبة سامية دون الوزارة فاستقل بها زمانا ثم لازم الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى واخذ عنه الطريقة ورفض الدنيا واسبابها كما فى (سير الاولياء) ووجدت عند اولاده مافيه انه ولى القضاء بكوپامؤ فسكن بها ويعرجون بنسبه الى ابراهيم بن ادهم الولي المشهور ثم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه هكذا مبارك بن كريم الدين بن برهان الدين بن ابى سعيد بن صدر الدين بن بديع الدين بن ابى اسحق بن ابراهيم بن كمال الدين بن جلال الدين بن ابي الحسن بن ناصح الدين بن ابراهيم بن ادهم بن بديع الدين بن محمد بن ابى المجاهد بن ابى القاسم على بن عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ولذلك يكتبون مع اسمائهم الناصحى الادهمي ويفتخرون به وذلك مقدوح من وجوه الاول ان ابراهيم بن ادهم الصالح البلخي لم يكن عمريا قال ابن الاثير فى الكامل فى الجزء السادس منه وابراهيم بن ادهم بن منصور ابو اسحق الزاهد وكان مولده ببلخ وانتقل الى الشام فاقام به مرابطا وهو من بكر ابن وائل ذكره ابو حاتم البستى انتهى وقال الحافظ في تهذيب التهذيب

ابراهيم بن ادهم بن منصور العجلي وقيل التميمي ابو اسحق البلخي الزاهد سكن الشام وقال البخاري قال لي قتيبة هو تميمي كان بالكوفة ويقال له العجلي كان بالشام انتهى وقال مرتضى بن محمد البلگرامي الزبيدي في اتحاف السادة المتقين شرح احياء علوم الدين الامام الزاهد ابو اسحاق ابراهيم ابن ادهم بن منصور العجلي وقيل التميمي البلخي صدوق مات سنة ١٩٢ انتهى *

٢١٣ — مبارك شاه الخلجي

الملك المؤيد قطب الدين مبارك شاه بن محمد شاه الخلجي السلطان الدهلوي قام بالملك في سنة سبع عشرة وسبعمائة وخلع اخاه شهاب الدين وبعث به الى گواليار فحبس مع اخوته ولما استقام له الامر بعث بعد مدة من الزمان احد الامراء الى گواليار وامر بقتل اخوته جميعاً فقتلوا وبعث عساكره الى ديوگير لعله في سنة ثمان عشرة وسبعمائة فقاتلوا اصاحبها هرپال ديو فقتلوه واستولوا على بلاده واقاموا بها شعائر الاسلام واسسوا مسجداً بديوگير وسموها دولت آباد ثم بعث عساكره الى بلاد المعبر فساروا اليها وقاتلوا ونهبوا ثم ساروا الى ورنگل وكانت كرسي بلاد دكن فقاتلوا صاحبها ثم صالحوه على مال يؤديه ولما قتل قطب الدين اخوته ولم يبق من ينازعه ولا من يخرج عليه بعث الله تعالى عليه اكبر امرائه واعظمهم منزلة عنده خسروخان وكان من اصحاب قطب الدين رجل يسمى قاضيخان وهو صاحب مفاتيح القصر وكان يكره افعال خسروخان ويسوءه ما يراه من ايثاره للكفار الهنديين وميله اليهم فان اصله كان منهم ولا يزال يلقى ذلك الى قطب الدين فلا يسمع منه لما اراد الله قتله على يديه فلما كان في بعض

الايام

الايام قال خسرو خان للسلطان ان جماعة من الكفار يريدون ان يسلموا فقال السلطان ائتني بهم فقال انهم يستحيون ان يدخلوا عليك نهاراً لاجل اقربائهم واهل ملتهم فقال له ائتني بهم ليلا فجمع خسرو خان جماعة من شجعان الهنود وذلك فى اوان الحر والسلطان ينام فوق سطح القصر ولا يكون عنده فى ذلك الوقت الا بعض الفتيان فلما دخلوا الابواب الاربعة وهم شاكون فى السلاح ووصلوا الى الباب الخامس وعليه قاضيخان انكر شأنهم واحس بالشر فمنعهم من الدخول فهجموا عليه وقتلوه وعلت الضجة بالباب ودخل الهنود فقتلوا السلطان وقطعوا رأسه ورموا به من سطح القصر الى صحنه وكان ذلك فى خامس ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة كما فى (تاريخ فرشته) *

٢١٤ – مجاهد شاه البهمنى

الملك المؤيد مجاهد شاه بن محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمنى السلطان المجاهد فى سبيل الله الغازى قام بالملك بعد والده بارض دكن فى سنة ست وسبعين وسبعمائة وكان فاضلا شجاعاً مقداما باسلا لم يكن له نظير فى زمانه فى الشدة والقوة والبطش فتح الفتوحات العظيمة وسار بعساكره الى بيجانكر وقاتل صاحبها كشن رائى وقتل الوثنيين وغنم الاموال ثم قتل عند رجوعه الى كلبركه قتله عمه داود بن الحسن وكان يسخط عليه لانه سبه فى تقصير صدر منه فى اثناء القتال فاغتاله وقتله على غفلة منه ثم ولى مكانه فى الملك وكان ذلك ليلة السابع من ذى الحجة الحرام سنة تسع وسبعين وسبعمائة كما فى (تاريخ فرشته) *

٢١٥ – الشيخ مجد الدين الملتانى

الشيخ العالم الفقيه مجد الدين الملتانى احد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح كان يدرس ويفيد بمدينة ملتان قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسينى البخارى الاچى ولازمه سنة كاملة بمدينة ملتان كما فى (جامع العلوم)*

٢١٦ – الشيخ محمد بن احمد الدهلوى

الشيخ الصالح محمد بن احمد بن محمد بن على بن ابى احمد بن مودود الچشتى الدهلوى المشهور بمحمد الزاهد كان من نسل الشيخ قطب الدين مودود الچشتى رحمه الله ولد ونشأ بدار الملك دهلى واخذ عن ابيه عن جده وهلم جراً واخذ عنه الشيخ ركن الدين مودود النهروالى الگجراتى وهذه الطريقة الوحيدة فى الهند تصل الى مشايخ چشت بغير واسطة الشيخ معين الدين حسن السنجرى الاجميرى رحمه الله*

٢١٧ – الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية نظام الدين محمد بن احمد بن على البخارى البدايونى احد الاولياء المشهورين بارض الهند انتهت اليه الرياسة فى دعاء الخلق الى الله تعالى والتسليك فى طريق العبادة والانقطاع عن الدنيا مع التضلع من العلوم الظاهرة والتبحر فى الفضائل الفاخرة ولد بمدينة بدايون فى سنة ست وثلاثين وستمائة وتوفى والده فى صغر سنه فربى فى حجر امه واشتغل بالعلم وقرأ الفقه والاصول والعربية على الشيخ علاء الدين الاصولى ثم سافر الى دهلى وكان فى الخامسة عشر من سنه فقرأ الكتب الدرسية على اساتذتها

منهم

منهم الشيخ شمس الدين الخوارزمي وحفظ عنه اربعين مقامة من المقامات للحريري ثم قرأ المشارق للصغاني على الشيخ كمال الدين محمد الزاهد الماريكلي وحفظه كفارة عن المقامات ثم سافر الى اجودهن واخذ عن الشيخ الكبير فريد الدين مسعود الاجودهني القرآن الكريم وعوارف المعارف وكتاب التمهيد للشيخ ابي شكور السالمي ولبس منه الخرقة وصحبه مدة واجازه الشيخ في سنة تسع وستين و ستمائة واذن له الى دهلي وامره ان يقيم بها فرجع واقام بدهلي في امكنة عديدة يدور في محلاتها طالبا العزلة حتى اقام بغياث پور واشتغل بها بالمجاهدة من الصيام والقيام والذكر والفكر في الاربعينات على طريق السادة المشايخ الچشتية وكان شيخه فريد الدين اوصاه عند توديعه ان يحفظ القرآن الكريم وان يصوم دائما وقال ان الصوم نصف الطريق فلازمه وحفظ القرآن وانقطع الى الله سبحانه بقلبه وقالبه مع الزهد والعبادة والعفاف و القنوع والتوكل والايثار وسائر الاخلاق المرضية ولقد احله الله تعالى من الولاية محلا لايرام مافوقه وهدى به في عهده ثم باصحابه من بعده خلقا لايحصيهم الامن احصى رمل عالج فلاترى ناحية من نواحي المسلمين من بلاد الهند الاوقد نمت فيها طريقته وجرى على السنة اهلها ذكره اليه ينتمون وبه يتبركون (وكان) اماما مجاهدا زاهدا صاحب الترك والتجريد يقوم الليل ويصوم النهار لم ينكح امرأة ولم يبن دارا ولم يدخر شيئا ولم يرض بلقاء الملوك والسلاطين مع الحاحهم على ذلك وشدة توقهم اليه قال الكرماني في سير الاولياء ان جلال الدين فيروز الخلجي كان يريد ان يلاقيه وهو يمنعه من ذلك فاراد ان يدخل عليه بغتة بغير اذن فلما اطلع الشيخ على ذلك خرج من دهلي وذهب الى اجودهن قبل ان يحضر الملك

عنده وكذلك ارسل اليه علاء الدين محمد شاه الخلجي كتابا يشتمل على بعض
مهمات الامور ودعاه يستشيره فى بعض المصالح فابى وقال ان كان السلطان
لا يحب ان اقيم فى ملكه فيظهر ذلك من غير تورية فان ارض الله واسعة
فارسل اليه السلطان ابنه واعتذر من مخاطبته اياه فى تلك الامور واستأذن
فى حضوره لديه فابى الشيخ ولما اصر السلطان على ذلك قال ان فى دارى
بابين يدخل السلطان من باب واخرج من الباب الآخر ومن ذلك ماروى
ان قطب الدين بن علاء الدين الخلجى كان معتاداً ان يحضر العلماء والمشايخ
فى غرة كل شهر للتهنئة وكان الشيخ لا يذهب بنفسه النفيسة بل يذهب
خادمه اقبال نيابة عنه فاغتاظ السلطان منه وقال ان لم يحضر الشيخ بنفسه
فى الشهر القابل نفعل به مانشاء فاغتم الناس وكانوا يتناجون بينهم والشيخ
كان جذلا رخى البال فارغ الخاطر لا يرى عليه اثر الحزن حتى استهل الشهر
وقتل السلطان المذكور فى تلك الليلة قال الكرمانى ان غياث الدين تغلق شاه
لما استقل بالملك حرضه بعض العلماء على ان ينكر على الشيخ استماع
الغناء والسلطان يتأخر عنه ويقول كيف اجترئ على ذلك فانه مع جلالته
فى العلم والعمل والتقوى والعزيمة كيف يرتكب الحرام فعرضوا عليه
الفتوى التى رتبها الفقهاء على القاضى حميد الدين الناگورى فى استماع
الغناء فامر السلطان باحضار الشيخ للمناظرة بمحضر من الناس فقبله الشيخ
وحضر ذلك المجلس المحفوف بالعلماء والمشايخ والصدور والقضاة فاقبل
عليه القاضى جلال الدين الولوالجى وطفق يطعن عليه ويشنع عليه استماع
الغناء وكان الشيخ يسمعه بالتجمل والسكينة حتى اخذ القاضى فى الزجر
والتوبيخ الى الغاية فقال الشيخ لعلك تقول ذلك بلسان الحكومة وانك

معزول

معزول عنها فسكت القاضى وقيل انه عزل عن خدمته بعد اثنى عشر يوماً
ثم اقبل عليه حسام الدين شيخ زاده ونحا نحو القاضى المذكور فقال الشيخ
ان ذلك الكلام بمعزل عن داب المناظرة فليكن عمود البحث متعيناً اولاً ثم
سأله عن معنى الغناء فقال لا ادرى ماهو ولكني اعلم انه حرام عند العلماء
فقال الشيخ ان كنت لاتعلم ماهو فلست لى بالمخاطب فى البحث والمناظرة
ثم كثر اللغط وقال القاضى كمال الدين انه صح عن الامام الاعظم انه قال
السماع حرام والرقص فسق فقال الشيخ كلالم يصح ذلك عن الامام ثم جاء
الشيخ علم الدين سليمان الملتانى فرفع السلطان تلك القصة اليه وحكمه
فى ذلك فقال انى صنفت فى ذلك رسالة وبينت فيها دلائل الحل والحرمة
وقضيت فيه بانه حلال لمن يسمع بالقلب وحرام لمن يسمع بالنفس فقال
السلطان انكم سرتم الى بلاد الروم والشام وبغداد هل يمتنع المشايخ
عن استماع الغناء فى تلك البلاد ام لا فقال لا فان المشايخ يستمعون
الغناء بالدف من غير نكير عليه فقال القاضى جلال الدين المذكور ينبغى
للسلطان ان ينصر مذهب الامام الاعظم رحمه الله و يحكم بالمنع منه
فقال الشيخ نظام الدين لا ينبغي له ان يحكم بشئ قبل ان تفصل القضية
ثم لما كانت ادلة التضليل لمن يقول بالتحليل ظاهرة البطلان رجع
البحث الى الحل والحرمة ثم آل الى اولوية الترك او الفعل وكان من اول
الضحى الى الزوال ثم انفض المجلس واذن له تغلقشاه بالرجوع مراعيا
للادب والاحترام فلما رجع الشيخ الى داره وفرغ من صلوة الظهر امر
باحضار القاضى محيي الدين الكاشانى والقاضى ضياء الدين البرنى وخسرو
ابن سيف الدين الدهلوى وقال انى عجبت اليوم من جرأة الفقهاء كيف

انكروا الاحاديث وقالوا ان الرواية الفقهية مقدمة عليها وبعضهم قالوا ان ذلك الحديث متمسك للشافعي وهو عدو لعلمائنا فلا نستمعها ولا نعتقدها وقالوا ذلك بمحضر الصدور والقضاة فكيف يصح اعتقادهم في الاحاديث فان رضي السلطان بها ومنع عن رواية الحديث اخاف ان يحل عليهم غضب الله سبحانه ويهلك الحرث والنسل بسوء اعتقاد العلماء بالحديث قال الكرماني وقد وقع ماقال الشيخ بعد بضع سنين من يد محمد شاه تغلق فانه قتل من السادة والاشراف مالا يحصر بحدوعد ثم اخرج الناس من دهلي الى دولت آباد فلم يبق في دهلي احد ومضت على ذلك شهور واعوام وكان ذلك بعد وفاة الشيخ (قال) الكرماني في (سير الاولياء) انه كان حنفيا ولكنه كان يجوز القراءة بالفاتحة خلف الامام في الصلوة وكان يقرأها في نفسه فعرض عليه بعض اصحابه ماروى (١) اني وددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه جمرة فقال وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فالحديث الاول مشعر بالوعيد والثاني ببطلان الصلوة لمن لم يقرأ بالفاتحة واني احب ان اتحمل الوعيد ولا استطيع ان تبطل صلواتي على انه قد صح في الاصول ان الاخذ بالاحوط والخروج من الخلاف اولى وكان رحمه الله يجوز صلوة الجنازة على الغائب ويستدل عليه بالحديث المشهور وكان يقول اذا سمعتم بالحديث ولم تجدوه في الصحاح فلا تقولوا

---

(١) هذا الحديث ليس بخبر مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل اثر رواه محمد بن الحسن الشيباني عن داود بن قيس عن بعض ولد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه ذكر له ان سعدا قال وددت الحديث قال ابن عبد البر في الاستذكار هذا حديث منقطع لا يصح انتهى - منه -

انه مردود بل قولوا انا ما وجدناه فى الكتب المتلقاة بالقبول وكان يستمع الغناء بالدف واذا اراد ان يستمع يقل فى طعام الافطار قبل ذلك بيومين وكان افطاره بمقدار قليل لا يستطيع الرجل ان يعتاده وكان مغنيه ذا دين وكان تواجده ان يقوم على سجادته ويبكى بكاء شديدا تبتل دموعه المناديل وكان يحب ان يخفى على الناس بكاؤه وقلما رآه الناس باكيا وانما يعرفون ذلك ببل المناديل فكان يمسحها بيده ومنديله ولم يسمع منه فى ذلك الحال صوت التأوه قط وكان يحترز عن المزامير ويمنع اصحابه عن ذلك ويقول انها حرام فى الشريعة المطهرة وكان يقول ان السماع على اربعة اقسام حلال وحرام ومكروه ومباح فان كان المستمع له ميلان الى الحقيقة فله مباح وان كان له ميلان الى المجاز فله مكروه وان كان قلبه متعلقا بالمجاز باسره فعليه حرام وان كان قلبه متعلقا بالحقيقة باسرها فله حلال وكان يقول ان للسماع آدابا من حيث المستمع والمسمع والمسموع وآلة السماع فلا بد ان يكون المستمع مائلا الى الحق والمسمع رجلا صالحا لا امرأة ولا امرد والمسموع خاليا عن الهزل وآلة السماع لا تكون محرمة كالجنك (١) والرباب وغيرهما من المعازف والمزامير ويقول لا بد ان يكون المجلس خاليا من غير الصلحاء انتهى (وقد) ذكره على بن سلطان القارى المكى فى كتابه الاثمار الجنية فى اسماء الحنفية وقال انه شيخ فقيه علما وحالا واليه المنتهى فى دعاء الخلق الى الله تعالى وتسليك طريق العبادة والانقطاع عن علائق الدنيا هذا مع التضلع من العلوم الظاهرة والتبحر فى الفضائل الفاخرة ومكاشفاته والخوارق التى ظهرت على لسانه ويده اكثر من ان يطمع فى احصائها بقلم ولسان وقبره

---

(١) اسم لآلة من آلات اللهو واصله بالفارسية چنگ - منه

اليوم مقصد جميع اهل تلك البلاد من الحاضر والباد وقلد المسلمين فى تعظيمه الكفار فيقصدونه للتكريم والزيارة انتهى (وقد) ذكره مجدالدين الفيروزآباذى صاحب القاموس فى كتابه الالطاف الخفية فى اشراف الحنفية وذكره عبد الرحمن الجامي فى كتابه نفحات الانس وحضرات القدس وصنف كثير من العلماء فى اخباره كتبا مستقلة احسنها سير الاولياء وجمع اكثر اصحابه ملفوظاته اشهرها فوائد الفؤاد ومات رحمه الله تعالى فى سنة خمس وعشرين وسبعمائة وله تسع وثمانون سنة ودفن بمدينة دهلي فى قاع خارج المدينة بنى فيه محمد شاه تغلق ومن بعده من الملوك الابنية الرفيعة وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به *

٢١٨ ــ الشيخ محمد بن اسحاق الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن اسحاق بن علي بن اسحاق الحسينى البخارى الدهلوي كان ابن بنت الشيخ فريد الدين مسعود العمرى الاجودهني توفى والده فى صغر سنه فاستقدمه الشيخ نظام الدين محمد البدايونى الى دهلى مع اخيه موسى وامهما فتربى فى حجر الشيخ وحفظ القرآن وقرأ العلم على الشيخ احمد النيسابورى وعلى غيره من العلماء واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين المذكور ولازمه مدة حياة الشيخ وكان له معرفة بالايقاع والنغم وبراعة في الموسيقى والشعر والفنون الحكمية له انوار المجالس كتاب جمع فيه ملفوظات الشيخ مات فى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء) *

٢١٩ ــ الشيخ محمد بن احمد المعبرى

الشيخ الفقيه محمد بن احمد بن محمد بن المنصور جمال الدين المعبرى احد

الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين حسين بن احمد البخارى الاچى و صحبه مدة من الزمان فاجازه الشيخ وكتب له الاجازة واوصاه بما اوصى به مشايخه كما فى (خزانة الفوائد) وكانت وفاته بمدينة دهلى فى حياة شيخه كما فى (جامع العلوم)

٢٢٠ ـ القاضى محمد بن البرهان الهانسوى

الشيخ الفاضل محمد بن البرهان القاضى كمال الدين الهانسوى احد كبار الفقهاء الحنفية قرأ العلم على خاله الشيخ العلامة فخر الدين الهانسوى مشاركا للشيخ فخر الدين الزرادى و جد فى البحث والاشتغال حتى برع فى العلم وتأهل للفتوى والتدريس فولى القضاء حتى صار اقضى قضاة الهند فى عهد تغلق شاه واستقام على تلك الخدمة الجليلة الى آخر عهد محمد شاه تغلق و كان محمد شاه المذكور يقربه الى نفسه مع غشمه و جوره كما فى كتب الاخبار *

٢٢١ ـ محمد بن تغلق شاه الدهلوى

ابو المجاهد فخر الدين محمد بن تغلق شاه التركى الدهلوى السلطان الجائر المشهور بالعادل ولد و نشأ بارض الهند و كان ابوه تركياً من مماليك صاحب الهند فتنقل الى ان ولى السلطنة واتسعت مملكته جداً وكان هذا الملك من عجائب الزمن وسوانح الدهر لم ير مثله فى الملوك والسلاطين فى بذل الاموال الطائلة وسفك الدماء المعصومة وفتح الفتوحات الكثيرة و توسيع المملكة العظمية و سنذكر من اخباره عجائب لم يسمع بمثلها عمن تقدمه مما رأى الشيخ محمد بن بطوطة المغربى بعينه وكان ساح بلاد الهند ودخل دهلى فى عهده وولى القضاء (قال) ابن بطوطة فى (كتاب

الرحلة) انما اذكر منها ماحضرته وشاهدته وعاينته ولا سيما جوده على الغرباء فانه يفضلهم على اهل الهند ويؤثرهم ويجزل لهم الاحسان ويسبغ عليهم ومن احسانه اليهم ان سماهم الاعزة ومنع ان يدعوا الغرباء وقال ان الانسان اذا دعى غريباً انكسر خاطره وتغير حاله (فمن ذلك) انه قدم عليه ناصر الدين الترمذي الواعظ واقام تحت احسانه مدة عام ثم احب الرجوع الى وطنه فاذن له في ذلك ولم يكن يسمع وعظه فامر ان يهيأ له منبر من الصندل الابيض القاصري وجعلت مساميره وصفائحه من الذهب والصق باعلاه حجر ياقوت عظيم وخلع على ناصر الدين خلعة مرصعة بالجوهر ونصب له المنبر فوعظ وذكر فلما نزل عن المنبر قام السلطان اليه وعانقه واركبه على فيل وضربت له سراچة (١) من الحرير الملون وصيوانها من الحرير وخباؤها ايضاً كذلك فجلس الواعظ فيها وكان بجانبها اواني الذهب اعطاه السلطان اياها وذلك تنور كبير بحيث يسع في جوفه الرجل القاعد وقدر ان وصحاف كل ذلك من الذهب وقد كان اعطاه عند قدومه مائة الف دينار (ومن ذلك) انه وفد عليه غياث الدين محمد بن عبد القاهر بن يوسف بن عبد العزيز ابن الخليفة المستنصر بالله العباسي فلما وصل الى بلاد السند بعث السلطان من يستقبله ولما وصل الى سرستي بعث لاستقباله القاضي كمال الدين الهانسوي وجماعة من الفقهاء ثم بعث الامراء لاستقباله فلما وصل الى خارج الحضرة خرج بنفسه واستقبله ولما دخل دار الملك انزله بدار الخلافة سيري في القصر الذي بناه السلطان علاء الدين الخلجي واعدله فيه جميع مايحتاج اليه من اواني الذهب والفضة حتى من جملتها مغتسل يغتسل فيه من ذهب وبعث له اربعمائة الف دينار لغسل رأسه على العادة وبعث

له

---

(١) سراچه بالفارسية معناه الخباء — منه —

له جملة من الفتيان والخدم والجوارى وعين لنفقته كل يوم ثلاثمائة دينار وبعث له زيادة اليها عددا من الموائد بالطعام الخاص واعطاه جميع مدينة سيرى اقطاعا وجميع ما احتوت عليه من الدور وما يتصل بها من بساتين المخزن (١) وارضه واعطاه مائة قرية واعطاه حكم البلاد الشرقية المضافة لدهلى واعطاه ثلاثين بغلة بالسروج المذهبة ويكون علفها من المخزن (ومما يحكى) من تواضع السلطان وانصافه انه ادعى عليه رجل من كبار الوثنيين انه قتل اخاه من غير موجب ودعاه الى القاضي فمضى على قدميه ولا سلاح معه الى مجلس القاضى فسلم وخدم وكان قد امر القاضى قبل انه اذا جاءه الى مجلسه فلا يقوم له ولا يتحرك فصعد الى المجلس ووقف بين يدى القاضى فحكم عليه ان يرضى خصمه من دم اخيه فارضاه (ومن ذلك) انه ادعى صبي من ابناء الملوك عليه انه ضربه من غير موجب ورفعه الى القاضى فتوجه الحكم عليه بان يرضيه بالمال ان قبل ذلك والا امكنه القصاص فعاد لمجلسه واستحضر الصبي واعطاه عصا وقال وحق رأسي ان تضربني فاخذ الصبي العصا وضربه بها احدى وعشرين ضربة وذلك مما شاهده ابن بطوطة قال واني رأيت الكلاه (٢) قد طارت عن رأسه (ومما يحكى) فى اشتداده فى اقامة الشرع ورفع المغارم والمظالم انه كان شديدا فى اقامة الصلوة آمرا بملازمتها فى الجماعات يعاقب على تركها اشد العقاب ولقد قتل فى يوم واحد تسعة نفر على تركها كان احدهم مغنيا وكان يبعث الرجال الموكلين بذلك الى الاسواق فمن وجد بها عند اقامة الصلوة عوقب حتى انتهى الى عقاب الستائرين الذين يمسكون دواب الخدام اذا ضيعوا الصلوة

(١) المخزن بالعامية المغربية يراد به الدولة — (٢) الكلاه بالفارسية القلنسوة ☆

وامران يطالب الناس بعلم فرائض الوضوء والصلوة وشروط الاسلام فكانوا يسألون عن ذلك فمن لم يحسنه عوقب وصار الناس يتدارسون ذلك ويكتبونه ومما قيل فى ذلك انه امر اخاه ان يكون قعوده مع قاضى القضاة فى قبة مرتفعة مفروشة بالبسط فمن كان له حق على احد من كبار الامراء وامتنع من ادائه لصاحبه يحضره رجال اخيه عند القاضى لينصفه (ومما فعل من ذلك انه امر برفع المكوس عن بلاده وان لا يؤخذ من الناس الا الزكوة والعشر خاصة وصار يجلس بنفسه للنظر فى المظالم فى كل يوم اثنين وخميس ولا يقوم بين يديه فى ذلك اليوم الا امير حاجب وخاص حاجب وسيد الحجاب وشرف الحجاب لاغير ولا يمنع احد ممن اراد الشكوى من المثول بين يديه وعين اربعة من الامراء الكبار يجلسون فى الابواب الاربعة لاخذ القصص من المشتكين فان اخذ الاول فحسن والا اخذه الثانى او الثالث او الرابع وان لم يأخذوه مضى الى قاضى المماليك فان اخذه منه والا شكا الى السلطان فان صح عنده انه مضى الى احد منهم فلم يأخذه منه ادبه وكل ما يجتمع من القصص فى سائر الايام يطالعه بعد العشاء الآخرة (واما فتكات) هذا السلطان ومانقم من افعاله فلاتسل عن ذلك فانه كان مع تواضعه وانصافه ورفقه بالمساكين وكرمه الخارق للعادة كثير التجاسر على اراقة الدماء لا يخلو بابه عن مقتول الا فى النادر كان يعاقب على الصغيرة والكبيرة ولا يحترم احدا من اهل العلم والصلاح والشرف وفى كل يوم يرد عليه من المسلسلين والمغلولين والمقيدين مئون فمن كان للقتل قتل او للعذاب عذاب او للضرب ضرب (فمن ذلك) قتله لاخيه مسعود خان امه كانت بنت السلطان علاء الدين

علاء الدين الخلجي وكان من اجمل الناس فاتهمه بالقيام عليه وسأله من ذلك فاقر خوفا من العذاب فانه من انكر ما يدعيه عليه يعذب فيرى الناس ان القتل اهون من العذاب فضربت عنقه فى وسط السوق وبقى مطروحا هنالك ثلثة ايام وكانت ام هـذا المقتول قد رجمت فى ذلك الموضع قبل ذلك بسنتين لاعترافها بالزناء (ومن ذلك) انه عين فرقة من العسكر تتوجه لقتال الكفار ببعض الجبال المتصلة بحوز دهلى فخرج معظم العسكر بقائده وتخلف قوم منهم فكتب القائد اليه يعلمه بذلك فامر ان يطاف بالمدينة ويقبض على من وجد من اولئك المتخلفين ففعل ذلك وقبض على ثلاثمائة وخمسين منهم فامر بقتلهم جميعا فقتلوا (ومن ذلك) انه اراد ان يستخدم الشيخ شهاب الدين الجامي الذى كان من كبار المشائخ فشافهه بذلك فى مجلسه العام فامتنع الشيخ من الخدمة فغضب عليه وامر بنتف لحيته ونفاه الى دولت آباد فاقام بها سبعة اعوام ثم بعث اليه واكرمه واذن له بالاقامة فى الحضرة ثم بعث اليه بعد مدة من الزمان فامتنع من اتيانه وقال لا اخدم ظالما فقيده باربعة قيود وغل يديه واقام كذلك اربعة عشر يوما لا يأكل ولا يشرب ثم امر ان يطعم الشيخ خمسة استار من العذرة فمدوه على ظهره وفتحوا فمه بالكلبتين وحلوا العذرة بالماء وسقوه ذلك ثم ضربت عنقه (ومن ذلك) انه امر فقيهين من اهل السند ان يمضيا مع امير عينه الى بعض البلاد وقال لهما سلمت احوال البلاد والرعية لكما ويكون هـذا الامير معكما يتصرف بما تامرانه به فقالا له انما نكون كالشاهدين عليه ونبين له وجه الحق ليتبعه فقال لهما انما قصدتما ان تأكلا اموالى وتضيعاها

وتنسبا ذلك الى هذا التركى الذى لا معرفة له فقالا حاشا الله ما قصدنا هذا فقال اذهبوا بهما الى النهاوندى وكان الموكل بالعذاب وقال لزبانيته اذيقوهما بعض شيء فالقيا على اقفائهما وجعل على صدر كل واحد منهما صفيحة حديد محماة ثم قلعت بعد هنيهة فذهب بلحم صدورهما ثم اخذ البول والرماد فجعل على تلك الجراحات فاقرا على انفسهما انهما لم يقصدا الا ما قاله السلطان واعترفا عند القاضى فسجل على العقد وكتب فيه ان اعترافهما كان من غير اكراه واجبار فقتلا (ومن اعظم) ما نقم عليه اجلاؤه لاهل دهلى عنها وسبب ذلك انهم كانوا يكتبون بطائق فيها شتمه وسبه ويكتبون عليها وحق رأس السلطان ما يقرؤها غيره ويرمون بها فى القصر ليلا فاذا فضها وجد فيها شتمه وسبه فعزم على تخريب دهلى واشترى من اهلها جميعاً دورهم ومنازلهم ودفع لهم ثمنها وامرهم بالانتقال الى دولت آباد فابوا ذلك فنادى مناديه ان لا يبقى بها احد بعد ثلاث فانتقل معظمهم واختفى بعضهم فى الدور فامر بالبحث عمن بقى بها فوجد عبيده بازقتها رجلين احدهما مقعد والآخر اعمى فامر بالمقعد فرمي بالمنجنيق وامر ان يجر الاعمى من دهلى الى دولت آباد مسيرة اربعين يوما فتمزق فى الطريق وقضى نحبه ولما فعل ذلك خرج اهلها جميعا وتركوا اثقالهم وامتعتهم وبقيت المدينة خاوية على عروشها ثم كتب الى اهل البلاد ان ينتقلوا الى دهلى ليعمروها فخربت بلادهم ولم تعمر دهلى لاتساعها وضخامتها وذلك قليل من كثير من فتكاته نقلتها من كتاب الرحلة للشيخ محمد بن بطوطة المغربى الرحالة وهو قد دخل الهند فى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فاكرمه محمد شاه وولاه القضاء بمدينة دهلى ولابن بطوطة قصيدة

فى

في مدح السلطان منها قوله *

اليك امير المؤمنين المبجلا * اتينا نجد السير نحوك في الفلا
فجئت محلا من علاتك زائرا * ومغناك كهف للزيارة آهلا
فلوان فوق الشمس للمجد رتبة * لكنت لاعلاها اماما مؤهلا
فانت الامام الماجد الاوحد الذي * سجاياه حتما ان يقول و يفعلا
ولي حاجة من فيض جودك ارتجي * قضاها وقصدي عند مجدك سهلا
أأذكرها ام قد كفاني حياؤكم * فان حيا كم ذكره كان اجملا
فعجل لمن وافى محلك زائرا * قضاء دينه ان الغريم تعجلا

(قال) القاضي محمد بن علي الشوكاني في البدر الطالع انه كان جواداً متواضعاً عالما بفقه الحنفية مشاركا في الحكمة ومن محبته العلماء انه اهدى له شخص اعجمي الشفاء لابن سيناء بخط ياقوت الحموي في مجلد واحد فاجازه بمال عظيم يقال ان قدره مائتا الف مثقال اواكثر وورد كتابه على الناصر صاحب مصر في مقلمة ذهب زنتها الفا مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار وجهز اليه مرة مركبا قد ملئ من التفاصيل الهندية الفاخرة الفائقة واربعة عشر حقاً قد ملئت من فصوص الماس وغير ذلك فاتفق ان رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فنمى ذلك الى صاحب اليمن فقتل الباقين ممن قتلوا واستولى على الهدية فبلغ الناصر فغضب وكاتب صاحب اليمن في معنى ذلك وجرت امور يطول شرحها وكان مع سعة مملكته عنينا كوى على صلبه وهو حدث لعلة حصلت له ويقال ان عساكره بلغت ستمائة الف وانه كان له الف وسبعمائة فيل وفي خدمته من الاطباء والحكماء والعلماء والندماء عدد كثير لم يجتمع لغيره وكان يخطب له على

منابر بلاده سلطان العالم اسكندر الزمان خليفة الله فى ارضه انتهى وله ابيات رقيقة رائقة بالفارسية منها ما انشأه فى مرض موته *

بسيار درين جهان چميديم * بسيار نعيم وناز ديديم
اسپان بلند تر نشستيم * تركان گران بها خريديم
كرديم بسى نشاط آخر * چون قامت ماه نو خميديم

مات سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة *

٢٢٢ - محمد شاه البهمنى

الملك المؤيد محمد بن الحسن البهمني محمد شاه السلطان المجاهد فى سبيل الله قام بالملك بعد والده سنة تسع وخمسين وسبعمائة بارض دكن وافتتح امره بالعدل والسخاء وسار الى بلاد التلنگيين سنة ثلاث وستين فقاتل اهلها ونهبها وغنم من الذهب والجواهر الثمينة ما لا يحصى وعاد الى گلبرگه ثم صار فى سنة اربع وسبعين الى تلك البلاد ولما عرف صاحبها عجزه عن المقاتلة ارسل اليه يطلب المصالحة على مال يؤديه فابى محمد شاه ثم اجابه الى ذلك على ثلثمائة فيل ومائتى فرس والف وثلاثمائة هن وبلدة گولكنڈه فارسل اليه كل ذلك صاحبها وارسل اليه سريرا مرصعا من الذهب والجواهر فرجع الى گلبرگه وارسل خمس الغنائم الى الشيخ سراج الدين الجنيدى ليفرقها على من يستحقها من السادة والمشايخ وفى تلك السنة قدم اليه صاحب بيجانگر واخذ قلعة مدكل عنوة وقتل ثمانمائة من المسلمين ممن كانوا فيها فلما سمع محمد شاه اشتعل غضبا وحلف انه يقتل من الوثنيين مائة الف فى قصاص المقتولين ثم جعل ولده المجاهد ولى عهده واوصى اليه وسار بتسعة آلاف فارس الى صاحب

بيجانگر وكان معه ثلاثون الف فارس وتسعمائة الف راجل ونهر كشنه كان عظيما كثير الزيادة لايخطر على قلب احد ان محمد شاه يقدر على عبوره وايده الله سبحانه على العبور فاقام على شاطئه والقى الله تعالى الرعب فى قلب صاحب بيجانگر فهابه وبعث الاحمال والاثقال كلها الى بيجانگر واقام بعسكره ليستشير اصحابه فى الحرب فان رضوا بالحرب حاربوه والا يذهب الى بيجانگر ويتحصن بها والاحمال التى بعثها الى بيجانگر لم تتجاوز ميلين لشدة الوحل فى ذلك اليوم فلما سمع محمد شاه انه ينتهز الفرصة للفرار بكر اليه بعساكره فتركوا الفيلة والاموال وماكان معهم من الاحمال وفروا الى قلعة اودنى فاقام محمد شاه فى معسكره وقبض على امواله وأمر بالقتل فقتل من الوثنيين فى ذلك اليوم سبعين الفا من الرجال والنساء والولدان من غير تفريق وحصل له من المغانم الفان من الفيلة وثلثمائة من عجلات المدافع وسبعمائة من الافراس ومعها سنگاسن(١) المرصعة من خاصته ثم سار الى مدكل واقام بها ولما انقضت ايام المطر قصد قلعة اودني فلما سمع صاحب بيجانگر استخلف بها ابن اخيه وذهب الى ناحية من نواحى بلاده فسار محمد شاه الى بلاد بيجانگر مع المقاتلة وارسل الاحمال والافيال الى گلبرگه وقصد معسكر صاحبها فبعث اليه صاحب بيجانگر مقدم عساكره باربعين الف فارس وخمسمائة الف راجل وكان عساكر محمد شاه خمسة عشر الف فارس وخمسين الف راجل مع ماالحق به من بعض عساكر الامراء بعد خروجه عن گلبرگه فالتقوا واقتتلوا وانهزم الوثنيون واكثر محمد شاه فى القتل فلم ينج منهم الا القليل النادر واقام بها سبعة ايام وسار محمد شاه فى اثر صاحب بيجانگر من طريق الى

(١) معناه سرير الملك

طريق ومن مضيق الى مضيق حتى وصل الى بيجانگر وحاصرها وضيق
على اهلها وادام الحصار الى شهر كامل ثم دبر الحيلة وتمارض وامر برجوع
العساكر من بيجانگر فلما سمع المشركون ذلك طمعوا فى قتلهم ونهب
اموالهم فخرج صاحب بيجانگر من القلعة وتعقب المسلمين حتى وصل الى
ماء تهندره وعبرها ووصل الى ارض قفراء فقام محمد شاه من فراشه
وجلس للناس وقت المساء وقويت عساكره برؤيته فامرهم ان تجهزوا للحرب
وسار بعساكره فى الليل الى معسكر المشركين وكانوا مشتغلين بالرقص
والغناء ولم يعلموا بمجيئه الاحين وقف على رؤسهم فى البكرة فاختلت
حواسهم وفر كل واحد منهم الى ناحية من نواحى الارض وتركوا جميع
مالهم من الاموال والاحمال وامر محمد شاه بقتلهم فقتلوا منهم حينئذ
عشرة آلاف وغنم محمد شاه اموالا طائلة ثم تعقبهم الى اربعين ميلا من
بيجانگر وقتل ونهب فاضطروا الى الصلح وارسل كشن رأى الى محمد شاه
يطلب الصلح على مال يؤديه عاجلا فرجع محمد شاه الى گلبرگه واشتغل
بمهمات الدولة واستقل بالملك سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وتاب فى
آخر عمره من الخمر وكانت وفاته فى تاسع ذى القعدة الحرام سنة ست
وسبعين وسبعمائة كما فى (تاريخ فرشته) -

٢٢٣ - الشيخ محمد بن عبد الرحيم الارموى

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة محمد بن عبد الرحيم بن محمد الشيخ صفى
الدين الشافعى الهندى الارموى احد مشاهير العلماء ولد بالهند فى
ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستمائة واخذ عن جده لامه وخرج من
بلدته فى رجب سنة سبع وستين وستمائة ودخل اليمن فاكرمه المظفر واعطاه

تسعمائة

تسعمائة دينار ثم حج فاقام بمكة ثلاثة اشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة فى سنة احدى و سبعين وستمائة و دخل البلاد الرومية وخرج منها سنة خمس وثمانين وستمائة ودخل دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخارى وقعد فى الجامع ودرس بمدارس وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء وصنف فى اصول الدين الزبدة وفى اصول الفقه النهاية والفائق والرسالة السبعية وقد ذكره تاج الدين السبكى فى طبقاته الكبرى و الحافظ ابن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة و القاضى محمد بن على الشوكانى فى البدر الطالع والسيد صديق حسن القنوجى فى ابجد العلوم وفى التاج المكلل وغيرهم فى غيرها من الكتب (قال) السبكي فى طبقاته انه كان من اعلم الناس بمذهب ابى الحسن و ادراهم باسراره متضلعا بالاصلين اشتغل على القاضى سراج الدين صاحب التلخيص وسمع من الفخر ابن البخارى روى عنه شيخنا الذهبى ومن تصانيفه فى علم الكلام الزبدة وفى اصول الفقه النهاية والفائق والرسالة السبعية وكل مصنفاته حسنة جامعة لاسيما النهاية مولده ببلاد الهند سنة اربع واربعين وستمائة ورحل الى اليمن سنة سبع وستين ثم حج وقدم الى مصر ثم سار الى الروم واجتمع بسراج الدين ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين واستوطنها ودرس بالاتابكية والظاهرية الجوانية وشغل الناس بالعلم توفى بدمشق سنة خمس عشرة و سبعمائة و كان خطه فى غاية الرداءة و كان رجلا ظريفا ساذجا فيحكى انه قال وجدت فى سوق الكتب مرة كتابا بخط ظننته اقبح من خطى فغاليت فى ثمنه و اشتريته لاحتج به على من يدعى ان خطي اقبح الخطوط فلما عدت الى بيتي وجدته بخطى القديم ولما وقع من ابن تيمية فى

المسألة الحموية ما وقع وعقد له المجلس بدار السعادة بين يدى الامير تنكز وجمعت العلماء اشاروا بان الشيخ الهندى يحضر فحضر وكان الهندى طويل النفس فى التقرير اذا شرع فى وجه يقرره لا يدع شبهة ولا اعتراضا الا اشار اليه فى التقرير بحيث لا يتم التقرير الا وقد بعد على المعترض مقاومته فلما شرع يقرر اخذ ابن تيمية يعجل عليه على عادته وقد يخرج من شئ الى شئ فقال له الهندي ما اراك يا ابن تيمية الا كالعصفور حيث اردت ان اقبضه من مكان فر الى مكان آخر وكان الامير تنكز يعظم الهندي ويعتقده وكان الهندي شيخ الحاضرين كلهم صدر عن رأيه وحبس ابن تيمية بسبب تلك المسألة وهى التى تضمنت قوله بالجهة ونودى عليه فى البلاد وعلى اصحابه وعزلوا عن وظائفهم انتهى (وقال) الحافظ ابن حجر فى (الدرر الكامنة) انه ولد بالهند فى ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستمائة واخذ عن جده لامه وخرج من بلدة دهلى فى رجب سنة سبع وستين وقدم اليمن فاكرمه المظفر واعطاه تسعمائة دينار ثم حج فاقام بمكة ثلاثة اشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة ثم فى سنة احدى وثمانين دخل البلاد الرومية فاقام بقونية وسيواس وغيرهما واجتمع بالسراج الارموى وخدمه وخرج منها سنة خمس وثمانين وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخاري وعقد حلقة الاشتغال بالجامع ودرس بالرواحية والدولقية والاتابكية وغيرها وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء وصنف فى اصول الدين الفائق وفى اصول الفقه النهاية ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين الصفى الهندى لمناظرته فقال لابن تيمية فى اثناء البحث انت مثل العصفور ينط

من

من هنا الى هنا و كان خطه ضعيفا وحشيا الى الغاية والكمال لله ويقال انه كان لا يحفظ من القرآن الا الربعة حتى قيل انه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد ويقال انه كان له ورد من الليل فاذا استيقظ توضأ ولبس افخر ثيابه حتى الخف والمهماز ويقوم يصلي بتلك الهيئة وكانت فى لسانه عجمة الهنود باقية الى ان مات قال كان فيه دين وتعبد وله اوراد و كان حسن الاعتقاد على مذهب السلف توفى فى آخر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة انتهى (وقال) الشوكانى فى البدر الطالع ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين صاحب الترجمة لمناظرته فقال لابن تيمية فى اثناء البحث انت مثل العصفور تنط من هنا الى هنا ولعله قال لما رأى من كثرة فنون ابن تيمية وسعة دائرته فى العلوم الاسلامية والرجل ليس بكفء لمناظرة ذلك الا فى فنونه التى يعرفها وقد كان عريا عن سواها ولهذا قيل انه ما كان يحفظ من القرآن الا الربعة حتى نقل عنه انه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد انتهى وكانت وفاته فى آخر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة كما فى (الدرر الكامنة)*

٢٢٤ ــ الشيخ محمد بن كمال الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد بن كمال بن على بن ابى بكر الهندى الدهلوى شمس الدين الحنفي قال الفاسى فى العقد هكذا وجدته منسوبا بخط شيخنا ابن سكر ووجدت بخطه ايضا انه سمع من شيختنا ام الحسن فاطمة وكان احد الطلبة يدرس بليغا (كذا) (١) وكان يؤم نيابة عن امامه شيخنا شمس الدين محمد ابن محمود الخوارزمى المعروف بالمعيد ولازمه مدة واخذ عنه علم العربية وغيرها وكان جاور بمكة سنين كثيرة متأهلا بها حتى توفى

(١) لعله ــ بدرس يلبغا ــ ح

فى طاعون كان سنة ثلث وتسعين و سبعمائة ودفن بالمعلاة كما فى (طرب الاماثل) *

٢٢٥ - محمد بن المبارك الكرماني

الشيخ الصالح محمد بن المبارك بن محمود الحسيني الكرماني ثم الدهلوى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ولد ونشأ بمدينة دهلى وقرأ العلم على الشيخ فخر الدين الزرادى وعلى غيره من العلماء وادرك الشيخ نظام الدين محمد البدايونى فى صباه وحضر مجلسه ثم اخذ بعد وفاته عن صاحبه الشيخ نصير الدين محمود الاودى وذهب الى دولت آباد فى ايام محمد شاه تغلق مع اعمامه وجده لامه الشيخ شمس الدين محمد الدامغانى ثم رجع الى دهلى ومات بها ومن مصنفاته (سير الاولياء) فى اخبار المشائخ الچشتية لم اره نظيراً فى طبقات المشائخ يلوح عليه اثر القبول الرحمانى وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكانت وفاته فى سنة سبعين وسبعمائة فى عهد فيروز شاه كما فى (خزينة الاصفياء) *

٢٢٦ - الشيخ محمد بن محمد الصغانى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن على الصغانى العلامة ضياء الدين الهندى الحنفى هكذا وجد نسبه بخطه فى ثبت له ذكر فيه انه سمع من الجمال المطرى صحيح البخارى عن ابى اليمن بن عساكر وقرأ عليه صحيحى البخاري ومسلم والجامع للترمذى وغير ذلك وعلى قطب بن مكرم الموطأ ولبس منه الخرقة وذلك فى عشر الاربعين وسبعمائة بالمدينة وسمع بالقاهرة وغيرها واقام بالمدينة سنين يفتى ويدرس ثم حصل بينه وبين اميرها منافرة فبعد ذلك اقام بمكة وتولى تدريس الحنفية الذى قرره

الامير

الامير يلبغا وباشره فى شوال سنة ثلث وستين وسبعمائة ومات هنالك يوم الجمعة الخامس من ذى الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين وكان عارفا بمذهبه واصوله مع مشاركة فى العربية وغيرها وعنده لمذهبه عصبية مفرطة عيبت عليه لما فيها من الغض من الامام الشافعى ذكره الفاسي فى العقد كما في (طرب الاماثل) *

١٢٧ ـ الشيخ محمد بن محمود الپاني پتي

الشيخ الامام العالم الصالح محمد بن محمود العثمانى الشيخ جلال الدين الپانى پتى المشهور بكبير الاولياء كان من الاولياء السالكين المرتاضين اخذته الجذبة الربانية فى صغر سنه فساح البلاد وادرك المشائخ الكبار وصحبهم واخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين التركى الپانى پتي وصحبه مدة من الزمان ثم قام مقامه فى الارشاد والتلقين اخذ عنه الشيخ احمد عبدالحق الردولوى وخلق آخرون ومن مصنفاته (زاد الابرار) فى الحقائق والمعارف وسعد بالحج والزيارة مرتين ومات فى الثالث عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وسبعمائة بمدينة پاني پت فدفن بها كما فى (سير الاقطاب) *

٢٢٨ ـ الشيخ محمد بن محمود الهانسوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن محمود الغريب الشيخ برهان الدين بن ناصر الدين الهانسوى كان ابن اخت الشيخ جمال الدين احمد الخطيب النعمانى الهانسوى ولد بمدينة هانسى سنة اربع وخمسين وستمائة ونشأ بها ثم سافر الى دار الملك وقرأ الفقه والاصول والعربية على اساتذة عصره ثم استعد لصحبة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وبايعه لعله فى سنة ثلث وتسعين وستمائة واقام بدهلى مدة حياة شيخه ثم رحل الى دولت آباد سنة ثمان عشره وقيل

عشرين وسبعمائة فاقام بها مدة حياته (وكان) عالما فقيها زاهدا حصورا صاحب وجد وحالة انتفع به ناس كثيرون واخذوا عنه منهم الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازي والشيخ فريد الدين وكمال الدين الكاشاني وركن الدين بن عماد الدين الكاشاني وخلق آخرون وقد جمع الشيخ ركن الدين ملفوظاته في (نفائس الانفاس) واخوه حماد بن العماد في (احسن الاقوال) واخوه المجد بن العماد في (غريب الكرامات) ولها تتمة سماها (ببقية الغرائب) ومصر باسمه نصير خان صاحب خانديس بلدة في ارض دكن سماها برهان پور وكانت وفاته يوم الاربعاء الحادي عشر من صفر سنة ثمان وثلثين وسبعمائة فدفن بالروضة كما في (روضة الاولياء) للبلگرامي *

٢٢٩ ــ الشيخ محمد بن نظام الدين البهرائجي

الشيخ الصالح المعمر محمد بن نظام الدين بن حسام الدين بن فخر الدين بن يحيى بن ابي طالب بن محمود بن علي بن يحيى بن فخر الدين بن حمزة بن حسن بن عباس بن محمد بن علي بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الحسيني البهرائچي ابو جعفر المشهور باميرماه كان من كبار المشائخ اخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين الچشتي الجيوري ولبس منه الخرقة وصحب الشيخ جمال الدين الكوئلي واخذ عنه ومن مصنفاته (المحجوب في عشق المطلوب) في المعارف بالفارسية صنفه في ايام فيروزشاه وقد لقيه فيروزشاه بمدينة بهرائچ واستفاضه ولقيه السيد اشرف جهانگير السمناني في تلك البلدة واعترف بفضله وكماله كما في (مرآة الاسرار) وفي (مهر جهانتاب) انه مات في ايام فيروزشاه وفي (خزينة الاصفياء) انه مات في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة

بمدينة

بمدينة بهرائچ فدفن بها *

٢٣٠ - الشيخ محمد بن محمد الكابلي

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن عمر الحنفي الكابلي الهندي نزيل مكة ودفينها ذكره الفاسي في العقد الثمين قال انه جاور بمكة مدة حتى مات بها وسمع بها من عز الدين بن جماعة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة قال الفاسي سألت عنه شيخنا جمال الدين بن ظهيرة فقال كان شيخنا مباركا كتب بخطه كثيرا وكان ينوب عن ابي الفتح في الامامة ومات قبله بمكة انتهى - طرب الاماثل *

٢٣١ - الشيخ محمد بن محمد الهندي

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الحنفي شرف الدين ابن العلامة ضياء الدين الهندي ذكره الفاسي في العقد الثمين قال انه سمع بمكة من ابن حبيب وابن عبد المعطي وغيرهما وتوفي سنة ست وسبعين وسبعمائة بالقاهرة - طرب الاماثل *

٢٣٢ - الشيخ محمد بن محمد البلخي

الشيخ الصالح محمد بن محمد بن عيسى البلخي اشرف الدين بن ركن الدين البهاري الصوفي الفقيه اخذ عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحي المنيري ولازمه مدة وصنف له الشيخ شرف الدين شرحاً بسيطاً على آداب المريدين للضياء ابي النجيب عبدالقاهر السهروردي رحمه الله بالفارسية في مجلدات عديدة. وله قصائد في مدح شيخه *

٢٣٣ - الشيخ محمد بن على السبزواري

السيد الشريف محمد بن على بن العلاء بن غياث بن الحسن بن حمزة بن

هارون بن عقيل بن اسمعيل بن على الاشقر بن جعفر الحسينى السبزوارى المشهور بالحقانى قدم الهند واخذ الطريقة عن الشيخ شعبان الملة على بن محمد الجهونسوى وتزوج ابنته ثم سكن بقرية سيد سراوان ثم انتقل الى قرية تنى ديه من اعمال كڑاه وله ذرية كثيرة فى تلك الناحية كما فى (منبع الانساب) *

٢٣٤ ـ الشيخ محمد بن احمد الاصفهانى

السيد الشريف محمد بن احمد بن جعفر بن فخر الدين بن محمود بن ابرهيم ابن الحسين بن الامام على النقى الحسينى الاصفهانى كان من رجال العلم والطريقة قدم الهند واخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى الحسينى الاودى وسكن بمدينة كڑه وله ذرية كثيرة فى تلك الناحية تعرف بالسادة الاصفهانية وقبره ببلدة كڑه كما فى منبع الانساب *

٢٣٥ ـ الشيخ محمد بن محمد الفرشورى

الشيخ الكبير محمد بن محمد الجنيدى ركن الدين بن سراج الدين الفرشورى احد كبار الاولياء كان من نسل سيد الطائفة جنيد البغدادى ولد بمدينة پشاور سنة ثمانين وستمائة ونشأ بها وسافر الى البلاد حتى وصل الى دولت آباد سنة سبع وسبعمائة فلازم بها الشيخ علاء الدين على الجيورى واخذ عنه الطريقة ثم سار الى قرية كوڑچى وسكن بها واسلم على يده خلق كثير من المشركين وانتقل الى گلبرگه سنة سبعين وسبعمائة فاغتنم قدومه محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمنى واعتقد فضله وكماله فطابت له الاقامة بها وكان السلطان يتلقى اشاراته بالقبول ــ توفى سنة احدى وثمانين وسبعمائة فى ايام محمود شاه البهمنى *

٢٣٦ ـ الشيخ محمد بن يحيى الاودي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة محمد بن يحيى الشيخ شمس الدين الاودى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية قرأ العلم على مولانا ظهير الدين البهكرى والشيخ فريد الدين الشافعى الاودي وعلى غيرهما من الاساتذة واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى و صحبه مدة من الدهر و استخلفه الشيخ فى سنة اربع وعشرين وسبعمائة (وكان) عالماً كبيراً بارعا فى كثير من العلوم والفنون له مصنفات جليلة فى العلوم الشرعية منها شمس المعارف وكان متخلقا بالاخلاق الملكية ذا زهد وترك وتجريد واستقامة لم يتزوج قط وكان لا يرضى بتردد الاغنياء عليه ولا يلتفت اليهم ويشتغل بالعلم ـ قال الكرمانى فى سير الاولياء انه كلما كان يتفكر فى مسئلة كانه يغوص فى ذلك وكان كريم النفس جليل الهيئة عظيم الوقار يكرمه العلماء والمشائخ ويستفيد منه الاساتذة ويفتخرون بالتلمذ له ويثنون عليه كما قال الشيخ نصير الدين محمود الاودى فيه رحمه الله *

سألت العلم من احياك حقا * فقال العلم شمس الدين يحيى

توفى الى رحمة الله سبحانه فى سنة سبع واربعين وسبعمائة فى عهد شاه تغلق بمدينة دهلى فدفن بها *

٢٣٧ ـ الشيخ محمد بن يوسف الاجودهنى

الشيخ العالم الصالح محمد بن يوسف بن سليمان بن مسعود العمرى الشيخ علم الدين الاجودهنى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ولد ونشأ بمدينة اجودهن وتأدب على والده واخذ عنه الطريقة وولى المشيخة بعد والده لقيه ابن بطوطة المغربى حين دخل الهند ونزل عند والده بمدينه

اجودهن وذكره فى كتابه *

٢٣٨ - الشيخ محمد بن محمد الدمراجى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر الدمراجى الدهلوى نجيب الدين الحنفى الهندى هكذا نسبه ابن سكر كان فاضلا فى مذهبه وكان يعتمر كل يوم غالبا مدة اقامته بمكة الى ان ضعفت قواه توفى بعد سنة تسعين وسبعمائة بيسير وهو فى عشر السبعين قال الفاسى سمعت شيخنا قاضى القضاة جمال الدين بن ظهيرة يقول ان الشيخ نجيب الدين هذا اخبره ان شيخا له بالهند وصفه بالعلامة وقدم مكة واجتمع بالعفيف الدلاصى مقرى الحرم ليقرأ عليه فاعتذر اليه بانه لايقرئ العجم لكونهم لايخرجون الحروف من مخارجها فقال لاعليك ان تسمع قراءتى فان رضيت والا تركتك فقال له اقرأ فلما شرح فى القراءة فقال له انى اشم منك رائحة النسب فالى من تنتسب قال الى خالد بن الوليد فقال العفيف وانا انتسب اليه وذكر كل منهما نسبه فاجتمعا فى بعض الاجداد هذا معنى هذه الحكاية وهى عجيبة وفيها منقبة للشيخ عفيف الدين الدلاصى وكلام ابن حزم فى الجمهرة يقتضى ان خالد بن الوليد لاعقب له وانتسب اليه خلق كثير من العلماء والله اعلم بصحة ذلك انتهى - طرب الاماثل *

٢٣٩ - القاضى جلال الدين محمد الكرمانى

الشيخ الفاضل العلامة القاضى جلال الدين محمد الكرمانى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية اصطفاه فيروزشاه السلطان من سائر القضاة فولاه الصدارة العظمى وفوض اليه تولية الامور الدينية فكان السلطان المذكور لايتداخل فى شئ من الامور (قال) البرني فى تاريخه

انه

انه كان بغزارة علمه وفرط ذكائه غزالى عصره ورازى دهره فوض
السلطان كلما يتعلق بالشريعة الحقة وكل ما يتعلق بالصلات والجو
والمناصب فى جميع بلاد الهند فحصلت له رتبة لم تحصل لغيره من الصد
قبله ـ انتهى *

٢٤٠ ـ شمس الدين محمد الشيرازى

الشيخ العابد الزاهد شمس الدين محمد الشيرازى كان من المعمرين لق
محمد بن بطوطة المغربى الرحالة بمدينة بهكر من ارض السند فى سنة ار
وثلاثين وسبعمائة وذكره فى كتابه وقال ذكرلى ان سنه يزيد على ما
وعشرين عاما ـ انتهى *

٢٤١ ـ مولانا شمس الدين محمد الدامغانى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين محمد الدامغانى احد الرجال المعروفي
بالفضل والكمال قرأ العلم على الشيخ شمس الدين الخوارزمى وعلى غير
من الاساتذة بدارالملك دهلى قرأ على الخوارزمى مشاركا للشيخ نظام الدي
محمد البدايوني ورحل الى دولت آباد فى ايام محمد شاه تغلق ولبث بها مد
من الزمان ودرس بها اخذ عنه الشيخ عين الدين البيجاپورى بدولت آباد

٢٤٢ ـ علاء الدين محمد شاه الخلجي

الملك المؤيد محمد بن مسعود الخلجي السلطان علاء الدين محمد شاه كان
ابن اخى السلطان جلال الدين الخلجي وختنه اقطعه مدينة كڑه وما والاه
من البلاد وذهب الى ديوگير حيث لم يبلغ اليه احد من الملوك فى القرون
الماضية وديوگير كانت كرسى بلاد مالوه ومرهته وكان سلطانها اكبر
سلاطين الكفار فاذعن له سلطانها بالطاعة واهدى له هدايا عظيمة فرجع

الى مدينة كڑه سالما ظافرا ولم يبعث الى عمه شيئا من الغنائم فاغرى الناس عمه به فبعث اليه فامتنع من الوصول اليه فقال عمه انا اذهب اليه وآتى به فانه محل والدى فتجهز فى عساكره وطوى المراحل حتى حل بساحة مدينة كڑه وركب النهر بقصد الوصول الى ابن اخيه وركب ابن اخيه ايضاً فى مركب ثان عازما على الفتك به وقال لاصحابه اذا انا عانقته فاقتلوه فلما التقيا وسط النهر عانقه ابن اخيه وقتله اصحابه كما امرهم واحتوى على ملكه وعساكره وعاد بعضهم الى دهلى واجتمعوا على ركن الدين بن جلال الدين فخرج لقتاله فهربوا جميعا الى علاء الدين وفر ركن الدين الى السند ودخل علاء الدين دار الملك فى سنة ست وتسعين وستمائة واستقام له الامر عشرين سنة ففتح البلاد وسخرها وقاتل التتر قتالا شديداً واكثر الفتك والاسر فيهم فانهزموا الى خراسان ثم سير عساكره الى گجرات فى سنة سبع وتسعين فقاتلوا اصحابها راي كرن وقتلوا ونهبوا فى تلك البلاد ثم ملكوا نهر واله وما والاها من البلاد وفر راي كرن الى ديو گير واحتمى بصاحبها وفى تلك السنة قدم قتلق خواجه عظيم التتر ومعه مائتا الف فارس فنهب البلاد واحرقها ووصل الى ظاهر مدينة دهلى فخرج علاء الدين ومعه ثلثمائة الف فارس والفان وسبعمائة من الفيلة فقاتله قتالا شديدا وهزمه الى ماوراء النهر وبعث عساكره الى انتهنبور فى سنة تسع وتسعين وستمائة فحاصروها وضيقوا على اهلها ثم سار علاء الدين بنفسه الى تلك القلعة وشدد فى القتال وفتحها بعد مدة من الزمان وقتل صاحبها همير ديو ووزيره اهل وخلقا كثيراً من اهله وخرج عليه فى اثناء ذلك رجال من اهله فقتلوا ولما رجع الى مدينة دهلى جمع اصحابه وشاورهم فى البغي والخروج فقالوا ان

اسباب

اسباب ذلك اربعة (الاول) غفلة الملك عن الناس ومعاملتهم فيما بينهم (والثا
ادمان الخمر واعلانه (والثالث) مصاهرة الملوك والامراء فيما بينهم (والرا
افراط المال فى ايدى الناس فقام السلطان لدفع الاسباب المذكورة و
الجواسيس على الناس حتي ضاق عليهم الكلام فى امر من الامور
الخلوة ثم اصلح الطرق والشوارع بحيث لايقدر احد ان يتعرض لمج
في الطريق من منتهى ارض بنگاله الى بلاد السند ثم نهى الناس عن شر
الخمر واهرقها وكسر الظروف ونهى الامراء ان يصاهر بعضهم بـ
بدون اذنه ثم توجه الى المال وقبض ما كان فى ايدى الناس من اقط
الارض والقرى وقفا كان اوملكا او انعاما (تبرعا) من الملوك فجعل
خالصة له ومد يده فى اموال الناس فاخذها بالمصادرة ثم اسس القوا
للمالية ليستوى الضعيف بالقوى (ا) ان يؤخذ النصف من غلات الار
لبيت المال على وجه المساحة بغير استثناء (ب) ان مايحصل للمق
والچودهرى(١) ايضا يدخل فى بيت المال (ج) لايساغ للناس ان يزيدوا
اربع بقرات للزرع وجاموستين وبقرتين واثنى عشر رأسا من المعز و
كان مقدما او چودهريا اوكان من عامة الناس (د) ان يؤخذ منهم مك
العلف على رؤس الدواب ثم شدد فى تنفيذها حتى استوت الضـ
بالاقوياء *

ثم سار بعساكره الى حصن چتور وكان من احصن الحصون وامنعها فى بلاد ال
ففتحها عنوة فى سنة ثلاث وسبعمائة وبعث عساكره الى ورنگل من با
دكن وقدم عساكر التتر العظيمة فى تلك السنة فهزمهم ثم قدم التتر
سنة سبع وسبعمائة باربعين الف فارس ووصلوا الى امروهه فبعث ال

---

(١) لفظ هندى معناه ــ العريف ــ

الغازى ملك (تغلق الذى ولى الملك بعد مبارك شاه) فقاتلهم واكثر
الفتك والاسر فيهم وغنم منهم عشرين الف فرس وبعث عين الملك الملتانى الى
بلاد مالوه فقاتل صاحبها وقبض على اجين ومندو ودهار وچنديرى وغيرها
من البلاد العظيمة ثم قدم التتر فبعث الغازى ملك (تغلق) اليهم فقاتلهم
قتالاً شديداً وهزمهم الى بلادهم ثم بعث العساكر الى ديوگير ولما عرف صاحبها
عجزه عن المقاتلة خرج منها ولقى مقدم العساكر الاسلامية واهدى اليه
الهدايا الجميلة ثم جاء الى دهلى وادرك علاء الدين واذعن له بالطاعة فاقطعه
علاء الدين بلاده وضم اليها بعض البلاد من ايالة گجرات (واما) عساكره
المبعوثة الى ورنگل وكانت كرسى بلاد دكن فانهم وصلوا الى ذلك الحصن
وحاصروه واداموا الحصار وضيقوا على اهلها وقاتلوهم قتالا شديدا حتى
فتح الله سبحانه عليهم بالمصالحة على مال يؤديه صاحبها عاجلا وآجلا وكذلك
بعث عساكره الى بلاد المعبر ففتحوها واسسوا بها مسجداً وهو اول مسجد
اسس بتلك البلاد (قال) محمد قاسم بن غلام على البيجاپورى فى تاريخه ان
عدة المعارك العلائية كانت اربعا وثمانين وفى كلها ظفر وغنم وكانت عدة
خدمه سبعين الفا سبعة آلاف منهم كانوا بنائين — انتهى *

ثم انه اسس قواعد السعر للاطعمة والاقمشة ولكل ما يحتاج اليه الناس (اما) وضع
القواعد لسعر الاطعمة (فالاولى) منها انه ولى رجلا من اهل الدين
والامانة على الاحتساب فى سوق الاطعمة لينظر فى الاسعار (والثانية) انه
امر ان ما تحصل من زروع الخالصة الشاهانية من الغلة تخزن فى العمالات
فان ارتفع السعر او قلت الاطعمة بيعت اطعمة المخزن بثمن معين (والثالثة)
انه امر المحتسب باحضار التجار واسكانهم على شاطئ نهر جمنا بمدينة دهلى

وامرهم

وامرهم ان يأتوا بالاطعمة من نواحى الارض ويبيعوها بالاسعار التى قررها السلطان — (والرابعة) ان يمنع الناس عن الاحتكار ويشدد عليهم ان ثبت ذلك (والخامسة) انه اذا حصد الزرع فلا يساغ لهم ان يختزنوه بل يبيعونه كله فى تلك الساعة غير ما يكفيهم للقوت فى تلك السنة (والسادسة) انه امر المحتسب ان يعرض عليه كل يوم اسعارهم وكان يتفقد بنفسه ويسأل عن اسعارهم ويعزرهم ان لم يأتمروا بها *

(واما) وضع القواعد لحفظ اسعار الاقمشة (فالاولى) منها انه بنى حوانيت عالية البناء عند الباب البداؤنى بمدينة دهلى وامران يسكن به البزازون ويبيعوا الاقمشة بها من الصباح الى الظهيرة ولا يبيع احد فى غير ذلك الموضع اصلا وسمى تلك الحوانيت سراى عدل (والثانية) انه وضع دفترا للبزازين الذين كانوا يأتون بالاقمشة من بلاد اخرى ويبيعون بمدينة دهلى بالاسعار المعلومة (والثالثة) ان من يريد من الاغنياء الاقمشة الثمينة يستأذن من شحنة السوق اولا ثم يشتريها لئلا يشتريها البزازون بالاسعار المعهودة ويبيعوها فى بلاد اخرى بغير تلك الاسعار *

(والرابعة) انه امر ان يعطى التجار الملتانيون الفى الف تنكة ليجلبوا الاقمشة من بلاد اخرى ويبيعوها فى سراى عدل بالاسعار المعهودة *

(واما) وضع القواعد لحفظ اسعار الخيل (فالاولى) منها انه نهى ارباب الاموال ان يشتروا الخيل من التجار ونهى التجار ان يبيعوهم اياها وشدد فى تنفيذها (الثانية) انه شدد على السماسرة ان ثبت انهم توسطوا فى الزيادة على الاسعار المعهودة (والثالثة) انه كان يتفقد بنفسه عن السماسرة ويسأل عن الاسعار فان ظهر الزيادة او النقصان عما تعهده يعاقبهم

جميعا *

(اما الاسعار) التي عينها ولا تزيد عنها ولا تنقص في ايامه فنذكرها في فصول *

(الاول) اسعار الاطعمة (فالحنطة) كانت تباع منا منها بسبعة جيتل (والشعير) منا منها باربعة جيتل (والارز) منا منها بخمسة جيتل (والحمص) منا منها بخمسة جيتل (والفول) منا منها بخمسة جيتل (والموتهه) منا منها بثلاثة جيتل *

(والثاني) اسعار الاقمشة (چيره دهلي) بست عشرة تنكة (چيره كوتكه(١)) بست تنكات (سري صاف) الاعلى منها بخمس تنكات والمتوسط منها بثلث تنكات والادني منها بتنكتين (سلاني) الاعلى منها باربع تنكات والمتوسط بثلاث تنكات والادنى بتنكتين (الكرباس الاعلى) عشرون ذراعاً بتنكة (الكرباس المتوسط) ثلثون ذراعاً بتنكة (الكرباس الادنى) اربعون ذراعاً بتنكة (الكرباس الساذج) بعشرة جيتل *

(والثالث) اسعار الخيل (فالقسم الاول) منها من مائة تنكة الى مائة وعشرين (والقسم الثاني) من ثمانين الى السبعين (والقسم الثالث) من خمس وستين الى سبعين (واليابو) من اثنتى عشرة الى عشرين *

(والرابع) اسعار العبيد (الاعلى) منهم من مائة الى مائتى تنكة (والمتوسط) منهم من عشرين الى اربعين (والادنى) منهم من خمس الى عشر تنكات *

(والخامس) اسعار غير ذلك مما يحتاج اليه الناس (فالسكر القالب المصري) الآثار منها بجيتلين (والسكر) بجيتل واحد (والسمن البقرى) بنصف جيتل (ودهن الحل) ثلثة آثار منها بجيتل (والملح) خمسة آثار منه بجيتل *

(وكذلك)

---

(١) كذا.

(وكذلك) قرر الاسعار للبقر والجواميس والابل والمعز والضان وغيرها لكل شيء مما يحتاج اليه الناس من الابرة فما فوقها على ماينا سبه الزمان *
اما النقود و الاوزان التى كانت فى ايامه (فالتنكة) كانت ذهبية و فضية بقدر التولة والمراد ههنا الفضية وكانت تبادل بخمسين جيتل (والجيتل) كان من النحاس بقدر التولة وقيل بقدر تولتين الاربعا و كان المن اربعين آثاراً والآثار اربع وعشرون تولة *
واما الرواتب العسكرية فى ايامه فكانت اربعا وثلاثين ومائتى تنكة سنوية للقسم الاول وستاوخمسين ومائة تنكة للقسم الثانى وثمانيا وسبعين تنكة للقسم الثالث *
(واما) عساكره فكانت خمسة و سبعين الفا واربعمائة الف فارس وكانت وفاته فى سادس شوال سنة ست عشرة وسبعمائة كما فى (تاريخ فرشته) *

٢٤٣ ـ محمد المنجم البدخشى

السيد الشريف العلامة محمد المنجم البدخشى الدفين بگلبرگه كان من العلماء المبرزين فى الهيئة والهندسة والنجوم وسائر الفنون الحكمية ولاه السلطان علاء الدين حسن البهمنى صاحب دكن قضاء العسكر بگلبرگه فقام به مدة حياته كما فى (تاريخ فرشته) *

٢٤٤ ـ الشيخ محمد بن محمود الكرانى

الشيخ العالم المحدث محمد بن محمود بن يوسف بن على الكرانى الهندى الحنفى سمع من الزين الطبرى وعبدالوهاب بن محمد بن يحيى الواسطى وغيرهما من شيوخ مكة ذكره الفاسى فى (العقد الثمين) كما فى (طرب الاماثل) *

٢٤٥ - الشيخ محمد بن محمود الكرمانى

الشيخ الصالح محمد بن محمود الحسينى الكرمانى احد رجال العلم و الطريقة كان يكتسب بالتجارة وكلما كان يقدم لاهور يذهب الى اجودهن ويزور الشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى ويحظى بصحبته حتى رسخ فى قلبه محبته فترك التجارة ولازمه واخذ عنه ولما توفى الشيخ رحل الى دهلى ولازم الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايونى وانقطع الى الله سبحانه مات فى سنة احدى عشرة وسبعمائة بدهلى فدفن بها كما فى (خزينة الاصفياء) *

٢٤٦ - محمد البغدادى

الشيخ المعمر محمد البغدادى الزاهد ادركه محمد بن بطوطة المغربى بسيوستان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وذكره فى كتابه قال انى لقيته بسيوستان وهو بالزاوية التى على قبر الشيخ الصالح عثمان بن حسن المرندي وذكر ان عمره يزيد على مائة واربعين سنة وانه حضر قتل المستعصم بالله آخر خلفاء بنى العباس رضى الله عنهم لما قتله الكافر هلاكو بن تولائى التترى وهذا الشيخ على كبر سنه قوى الجثة يمشى على قدميه انتهى *

٢٤٧ محمد بن شمس العثمانى

الشيخ الفقيه محمد بن شمس بن صلاح بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن السرى السقطى العثمانى الشيخ محمد معروف الاميٹهوى احد الفقهاء الحنفية انتقل والده من العراق الى الهند وولى القضاء بستركه فى ايام علاء الدين الخلجى فسكن بها و انتقل محمد معروف من ستركه الى اميٹهى وولى القضاء بها سنة خمس واربعين وسبعمائة فى ايام محمد شاه تغلق ولما مات ولى مكانه ولده نجم الدين اسمعيل وله ذرية كثيرة ببلدة

اميٹهى

امية هى كما فى (رياض عثمانى) *

٢٤٨ - محمود شاه البهمنى

الملك المؤيد محمود بن الحسن البهمني محمود شاه السلطان العادل الفاضل ولى المملكة بعد اخيه داود شاه فى سنة ثمانين وسبعمائة وجلس على سرير والده بمدينة كلبر كه وافتتح امره بالعدل والاحسان وكان من خيار السلاطين عادلا باذلا كريما فاضلا عارفا باللغة العربية و الفارسية يتكلم بهما فى غاية الطلاقة وكان جيد الكتابة حلو الخط جيده وله ميل الى قرض الشعر وقد اجتمع العلماء عنده من كل ناحية و بلدة وقصده خواجه شمس الدين الحافظ الشيرازى الشاعر المشهور وركب على المركب المحمود شاهى ثم رجع وارسل اليه ابياتا من انشائه مستهلها *

دمى باغم بسر بردن جهان يكسر نمى ارزد

بمى بفروش دلق ما كزين بهتر نمى ارزد

بسى آسان نمود اول غم دريا ببوى زر

غلط كردم كه يك موجش بصد من زر نمى ارزد

الى غير ذلك من الابيات الرقيقة الرائقة فبعث اليه محمود شاه الف تنكة من الذهب (ومن مآثره) انه انشأ المكاتب لتعليم اليتامى فى كلبر كه وبيدر وقندهار وايلچپور و جنير وجيول و دابل وفى بلاد اخرى من مملكته وجعل الارزاق السنية للمحدثين ليشتغلوا بالحديث بجمع الهمة و فراغ الخاطر وكان يعظمهم غاية التعظيم وجعل الارزاق للعميان والمقعدين وكان يتكلف فى الزى واللباس قبل ان يصل الى السلطنة تكلفا بالغا فلما قام بالملك ترك التكلف و التصنع فى ذلك وكان يقول ان الملوك امناء الله

على بيت مال المسلمين فلا ينبغي لهم ان يأخذوا منه مايزيد على قدر الحاجة

ومن شعره قوله

عافيت درسينه كارخون فاسد ميكند

رخصتى اى دل كه از الماس نشتر ميخورم

توفى الى رحمة الله سبحانه فى سنة تسع و تسعين و سبعمائة وكانت مدته تسع عشرة سنة وتسعة اشهر وعشرين يوما كما فى (تاريخ فرشته) *

٢٤٩ ـ الشيخ محمود بن محمد الدهلوى

السيد الشريف العلامة العفيف محمود بن محمد بن احمد المدنى الشيخ قوام الدين الدهلوى احد الفقهاء المبرزين فى العلم والمعرفة من سلالة الامام الهمام الحسن السبط الاكبر عليه وعلى جده السلام كان امام عصره فى الآفاق علما وزهدا وشجاعة وسخاءا ولد فى سنة سبع وعشرين و ستمائة و طلب العلم و دخل الهند مع و الده الامير الكبير بدر الملة المنير قطب الدين محمد بن احمد الحسنى الحسينى المدنى فزوجه شمس الدين الالتمش ابنته فتحة السلطانة فاقام بدهلى وتمكن بها للدرس والافادة اخذ عنه ابن اخيه القاضي ركن الدين بن نظام الدين الكروى والشيخ علاء الدين الحسينى الجيورى وخلق آخرون مات فى سنة عشر و سبعمائة و له ثلاث وثمانون سنة كما فى (تذكرة السادات) *

٢٥٠ ـ الشيخ محمود بن يحيى الاودى

الشيخ الامام العالم الكبير الزاهد المجاهد نصير الدين محمود بن يحيى بن عبد اللطيف الحسينى اليزدى ثم الاودى الدفين بمدينة دهلى كان من كبار الاولياء لله السالكين المرتاضين ولد ونشأ بارض اوده ولما بلغ التاسعة من

سنه توفى والده فتربى فى حجر امه العفيفة واشتغل بالعلم وقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الكريم الشروانى الى هداية الفقه واصول البزدوى ولما مات الشروانى اشتغل على مولانا افتخار الدين محمد الگيلانى وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية وفى (خير المجالس) لجامعه حميد الدين القلندرى الدهلوى انه قرأ هداية الفقه على الشيخ فخر الدين الهانسوى وقرأ اصول البزدوى على القاضى محيى الدين الكاشانى وفى (سبحة المرجان) انه قرأ بعض الكتب على الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الاودى وبالجملة فانه فرغ من البحث والاشتغال فى الخامس والعشرين من سنه كما فى (مناقب العارفين) واخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى بدهلى واقام بها ولازمه مدة من الدهر واستخلفه الشيخ فى سنة اربع وعشرين وسبعمائة ولما توفى الشيخ الى رحمة الله سبحانه جلس على كرسى مشيخته واوفى حقوق الطريقة (وكان) ظاهر الوضاءة دائم البشر كثير البهاء كريم النفس طيب الاخلاق ابعد الناس عن الفحش واقربهم الى الحق لا يغضب لنفسه ولا يتغير لغير ربه سريع الدمعة شديد الخشية حسن القصد والاخلاص والابتهال الى الله تعالى مع شدة الخوف منه ودوام المراقبة له والتمسك بالأثر والدعاء الى الله سبحانه ونفع الخلق والاحسان اليهم مع الصدق والعفاف والقنوع والتوكل والزهد والمجاهدة له كشوف وكرامات ووقائع غريبة لا تحملها بطون الاوراق اخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى الدفين بگلبرگه والشيخ احمد بن شهاب الحكيم الدهلوى والشيخ عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى والشيخ كمال الدين العلامة والشيخ محمد بن جعفر الحسينى المكى والشيخ احمد بن محمد

الهانيسرى وخلق كثير لايحصون بحد وعد وكانت وفاته فى الثامن عشر من رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة بمدينة دهلى فدفن بها كما فى (اخبار الاخيار) *

٢٥١ الشيخ محمود بن محمد الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير محمود بن محمد الشيخ سعد الدين الدهلوى احد كبار الفقهاء الحنفية شرح المنار فى الاصول لحافظ الدين بكتاب سماه افاضة الانوار فى اضاءة اصول المنار كما فى (الاثمار الجنية) لعلى القارى (والجواهر المضيئة) فى طبقات الحنفية للشيخ عبد القادر ابى محمد القرشى ولم يذكره السمعانى فى الانساب *

٢٥٢ الشيخ محمود بن الحسين الحسينى البخارى

الشيخ الصالح الفقيه محمود بن الحسين بن احمد بن الحسين بن على الحسينى البخاري الشيخ ناصر الدين الاچى احد المشايخ المعروفين بارض الهند وهو ولد بنت الشيخ محمد بن الحسين بن على الحسينى البخاري ونشأ فى مهد العلم والمشيخة واخذ عن والده وتفقه عليه ثم تولى المشيخة بعده وكان له ثلاث زوجات احداهن بى بى بهلسى بنت حسين شاه لنكاه الملتانى والثانية بى بى سعادت كانت من بنات الاشراف من اهل دهلى والثالثة كانت من طائفة دهر وكان له ثلاثة وعشرون ابنا وخمس بنات وخمسة ابناء منهم يعرفون بالاقطاب الشيخ حامد الكبير وعلم الدين وشهاب الدين واسمعيل وفضل الله واختان لهم كانوا من بى بى بهلسى وابنان برهان الدين عبد الله وعلاء الدين كانا من بى بى سعادت وابنان شرف الدين ونظام الدين كانا من التى كانت من طائفة دهر وسائر الابناء والبنات

كانوا من بطون الجواري والسراري كما في تذكرة السادة البخارية وكانت وفاته في سنة ثمانمائة والدليل على ذلك ان ولده عبد الله بن محمود رحل الى گجرات بعد سنتين من وفاته في سنة اثنتين وثمانمائة ولانه ولد عبد الله في سنة تسعين وسبعمائة ورحل الى گجرات في الثانية عشرة من سنه كما في كتب الاخبار فما في خزينة الاصفياء ان محمودا توفي في سنة سبع واربعين وثمانمائة فهو مما لا يعتمد عليه *

٢٥٣ – الشيخ محمود بن يوسف الكراني

الشيخ العالم المحدث محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي الحنفي نصير الدين نزيل مكة سمع من الرضي الطبري صحيح ابن حبان واجازه وسمع من الزين الطبري والجمال المطري والشيخ خليل المالكي وسمع منه ابن سكر احاديث من صحيح ابن حبان واجازه وذلك في رجب سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ومات بعد توجهه من مكة الى بلاد الهند ذكره الفاسي في العقد الثمين كما في (طرب الاماثل) *

٢٥٤ – الشيخ مخلص بن عبد الله الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير العلامة مخلص بن عبد الله الشيخ حميد الدين الهندي الدهلوي احد كبار الفقهاء الحنفية كان مولى لاحدى عجائز هذه الديار خصه الله تعالى بالمنح السنية والعطية الازلية البهية ورزقه الالمام (١) وجعله من الاعلام وخلع عليه خلعة القبول واهب عليه من مهاب اللطف الصباء والقبول ويسر له تحصيل العلوم الشرعية اولا ونشر له علم القبول على قلوب البرية آخرا فجمع الفنين وحاز المرتبتين وشرح الهداية شرحا حسنا ولم يكمله وصنف تفسيرا سماه كشف الكشاف وله مؤلفات اخر ذكره الشيخ مجد الدين

(١)

الفيروزابادي فى تاليفه المسمى بالالطاف الخفية فى اشراف الحنفية كما فى (الاثمار الجنية) لعلى القارى (قال) الچلپى فى كشف الظنون وشرحه هداية الفقه شرح مفيد ما قصر فيه عن تحقيق المبانى ولا ائتلى فيه تنقيح المعانى وهو شرح ممزوج لطيف اوله الحمدلله الذى هدانا فى بدايتنا الى خدمة كتابه المبين الخ - انتهى وكانت وفاته فى سنة اربع وستين وسبعمائة كما فى (سبحة المرجان) *

٢٥٥ - الشيخ مسعود بن شيبة السندى

الشيخ الفاضل الكبير مسعود بن شيبة بن الحسين السندى عماد الدين الملقب بشيخ الاسلام له كتاب التعليم وله طبقات الحنفية كما فى (الاثمار الجنية) *

٢٥٦ - الشيخ موسى بن اسحق الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير موسى بن اسحق بن على بن اسحق الحسيني البخارى الدهلوى كان ابن بنت الشيخ فريدالدين مسعود الاجودهنى ولد باجودهن وتوفى والده فى صغر سنه فاستقدمه الشيخ نظام الدين محمد البدايونى الى دهلى مع صنوه الكبير محمد وامهما فتربى فى حجر الشيخ المذكور وحفظ القرآن وقرأ العلم على الشيخ وجيه الدين الپائلى ومهر فى الشعر والموسيقى وسائر الفنون الحكمية كما فى (سير الاولياء) *

٢٥٧ - الشيخ موسى بن الجلال الملتانى

الشيخ العالم الفقيه موسى بن الجلال الملتانى الشيخ نورالدين موسى كان ابن اخت الشيخ ابى الفتح ركن الدين بن صدرالدين الملتانى اخذ عنه ولازمه ملازمة طويلة حتى نال حظاً وافراً من العلم والمعرفة وكان رحمه الله

يدرس

يدرس ويفيد فى المدرسة البهائية بمدينة ملتان قرأ عليه الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسينى البخارى الاچى ولازمه سنة كاملة كما فى (جامع العلوم)

٢٥٨ ـ الشيخ مجد الدين الكاشانى

الشيخ العالم الصالح مجد الدين بن عماد الدين الكاشاني ثم الدولت آبادى احد المشايخ المشهورين فى عصره قرأ العلم على الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازى ثم بايع الشيخ برهان الدين الغريب الهانسوى واخذ عنه الطريقة ولازمه مدة حياته وجمع كراماته فى كتابه (غريب الكرامات) وله خاتمة سماها (بقية الغرائب) مات بدولت آباد ودفن بالروضة *

٢٥٩ ـ الشيخ محيى الدين الكاشانى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى محيى الدين بن جلال الدين بن قطب الدين الحنفى الصوفى الكاشانى احد كبار العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية قرأ العلم على الشيخ شمس الدين القوشجى وعلى غيره من العلماء بدار الملك دهلى ثم تصدى للدرس والافادة حتى ظهر تقدمه فى فنون عديدة واخذ عنه غير واحد من العلماء ثم اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد ابن احمد البدايونى وكتب له الشيخ نسخة الاجازة بيده الكريمة وهى كما نص عليها محمد بن المبارك العلوى الكرمانى فى (سير الاولياء) هكذا ـ مي بايد كه تارك دنيا باشي بسوى دنيا و ارباب دنيا مائل نشوى وده قبول نكنى وصلهٔ بادشاهان نگيري و اگر مسافران برتو رسند و برتو چيزي نباشد اين حال نعمتى شمرى از نعمتهائى الهى ـ فان فعلت ما امرتك وظنى بك ان تفعل كذلك فانت خليفتى وان لم تفعل فالله خليفتى على المسلمين ـ انتهى ففعل القاضى ما امر به الشيخ ومزق سند القضاء بحضرته وانقطع الى

الله سبحانه مع اشتغاله بالافادة والعبادة حتى تواترت عليه الفاقة ولم يقدر عياله ان يتحملوا ذلك فاخبر بذلك بعض اصدقائه ملك ذلك العصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي فولاه القضاء بارض اوده وكان موروثا من آبائه فاستأذن الشيخ فى قبوله معتذرا بانه من غير طلبه فكبر ذلك عليه وقال تلك خطرة مرت على قلبك فكيف يكون بغير طلبك ثم استرد منه الاجازة فضاقت عليه الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه وظن ان لاملجأ منه الا اليه وجرت على ذلك سنة كاملة ثم رضى عنه الشيخ ومنحه الخلافة عنه فقصر همته على الزهد والاستقامة وكانت وفاته فى حياة شيخه كما فى (سير الاولياء) وكان ذلك فى سنة تسع عشرة وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء)*

٢٦٠ - مولانا معز الدين الاندهنى

الشيخ الفاضل الكبير معز الدين الاندهنى احد العلماء المتمكنين فى الدرس والافادة كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه*

٢٦١ - الشيخ معين الدين الباخرزى

الشيخ الفاضل معين الدين الباخرزى كان بمدينة قنوج لقيه الشيخ محمد بن بطوطة المغربى بها فاضافه وذكره فى كتابه*

٢٦٢ - الشيخ معين الدين اللونى

الشيخ الفاضل معين الدين اللونى احد الاساتذة المشهورين فى عصره كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى ايام محمد شاه الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه*

مولانا

٢٦٣ - مولانا معين الدين العمراني

الشيخ الفاضل العلامة معين الدين العمرانى المدار عليه للافاضل المشار اليه بالانامل انتهت اليه رياسة التدريس بمدينة دهلى وكان ذا قوة فى النظر وممارسة جيدة فى المنطق و الكلام والفقه والاصول والمعانى والبيان كان يصرف جميع اوقاته فى الدرس والافادة عم نفعه اهل عصره بحيث انه ما كان من عالم فى عصره الا اخذعنه (قال) البلگرامى فى (سبحة المرجان) ارسله محمد بن تغلق شاه الى القاضى عضد الدين الايجي بشيراز و اتحفه بالهدايا والتمس قدومه الى الهند فلما سمع بذلك السلطان ابواسحاق الشيرازى منع القاضى من الرحلة الى الهند واكرم معين الدين العمرانى وللعمرانى مصنفات جليلة منها شروح وتعليقات على كنز الدقائق والحسامي ومفتاح العلوم - انتهى *

٢٦٤ - الشيخ معز الدين الاجودهني

الشيخ العالم الصالح معز الدين بن علاء الدين يوسف العمرى الاجودهني احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ولد ونشأ بمدينة اجودهن *
قرأ العلم على الشيخ وجيه الدين الپائلى وتولى المشيخة بعد والده فاستقل بها مدة من الزمان ثم استقدمه محمد شاه تغلق الى دهلى فاقام بها زمانا ثم بعثه الى گجرات فاستشهد بها كما فى (سير الاولياء) وهو ممن لقيه الشيخ ابن بطوطة المغربى ببلدة اجودهن حين نزل عند والده *

٢٦٥ - الشيخ معز الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل معز الدين بن علاء الدين بن شهاب الدين بن شيخ بن احمد الخطابى المديني ثم الهندى الدهلوى احد الرجال المعروفين بالفضل

والصلاح ولد ونشأ بدار الملك دهلى واخذ عن الشيخ جلال الدين حسين ابن احمد الحسينى البخارى الاچى ولازمه زمانا ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار سبع مرات ورجع الى الهند فلما وصل الى گجرات اقام بها وتزوج وعاش عمرا طويلا- توفى سنة اربع وتسعين وسبعمائة بگجرات وله مائة واربعون كما فى (گلزار ابرار)*

٢٦٦- القاضى مغيث الدين البيانوى

الشيخ العالم الفقيه الصالح مغيث الدين الحنفى البيانوى احد كبار الفقهاء الحنفية انتهت اليه رياسة العلم والعمل فى عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى والسلطان كان يقربه الى نفسه ويخلوبه ويدعوه الى مائدة الطعام ويحسن الظن به دون غيره من العلماء وكان القاضى لايخافه فى قول الحق (قال) القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه ان السلطان قال له مرة انى سائلك عن اشياء فلا تقل غير الحق فقال القاضى اظن ان الموت قد دنا منى فقال كيف علمت ذلك فقال لان السلطان يسألنى عن اشياء فاذا قلت ماهو الحق غضب على ثم يقتلنى فقال انى لست بقاتلك ابدا ثم سأله عن الوثنيين كيف يصيرون ذميين فى الشرع فاجاب القاضى انهم اذا ادوا الجزية عن يدوهم صاغرون حتى ان المحصل اذا اراد ان يبصق فى افواههم فتحوها لذلك وهذا قول ابى حنيفة واما غيره من المجتهدين فانهم لايجيزون اخذ الجزية من الوثنيين فعندهم اما السيف واما الاسلام فضحك السلطان وقال ماكان لى علم بما تقول ولكنى سمعت انهم لايؤدون الجزية ويركبون الافراس ويرمون النبال الفارسية ويلبسون الثياب الثمينة ويتزينون بكل زينة ويشربون الخمر ولا يخضعون للولاة فقلت فى نفسى انى عزمت على

ان

ان افتح بلاداً اخرى وكيف افتح اذ لم يخضع لنا اهل هذه البلاد فامرت بالتشديد حتى خضعوا وانت عالم ولكنك مااختبرت الامور وانى جاهل ولكنى اختبرت الامور وجربت الاحوال فاعلم ان الوثنيين لايخضعون لنا حتى يعزروا ولايترك لهم الا مايكفيهم ثم سأله عن السرقة والارتشاء والخيانة هل تجوز للعمال وكتاب الدواوين فى الشرع ام لا فاجاب القاضى الذى وجدت فى كتب الشرع ان العمال ان لم يعطوا مايكفيهم للحوائج فاخذوا من بيت المال اوارتشوا اوانفقوا شيئاً من الخراج يجوز لاولى الامر ان يأخذوهم بالمال اوبالحبس حسب مااقتضاه الحال واماقطع اليد فى ذلك فلم يرد به الشرع فقال السلطان انى امرت ان يعطى العمال مايكفيهم موسعا عليهم ولكنهم اذاخانوا فى العمل اخذ منهم بالضرب والحبس والقيد ولذلك ترى ان السرقة والارتشاء والخيانة قد فقدت فى هذا العهد ثم قال الاموال التى غنمتها فى ديوگير فى ايام الامارة قبل ان اكون سلطانا غنمتها بتحمل المحن والمشاق فهل هى لى خاصة لنفسى اولبيت مال المسلمين فاجاب القاضى ان الاموال التى غنمتها فى ديوگير فى ايام الامارة غنمتها بعساكر المسلمين فهى لبيت مالهم فلو كنت حصلتها بجهد نفسك على وجه يبيحه الشرع كانت تلك الاموال خاصة لك فلما سمع السلطان ذلك غضب عليه وقال كيف تقول الايعلم رأسك ماتقول الاموال التى اخذتها بجهد نفسى وقوة خاصتى من الخدم وحصلتها من الكفار الذين لايعلمهم احد فى دهلى وما ادخلتها فى بيت المال كيف تكون لبيت المال ثم سأله انه كم لى ولاهلى وعيالى نصيب من بيت المال فقال القاضى انى اظن ان الموت قد دنانى فقال السلطان لم تقول ذلك ايها القاضي قال لان السلطان

سألني عن مسئلة ان اجبت عنها بما يوافق الشرع يقتلني وان اجبت بما يوافق هواه يدخلني الله فى النار يوم القيامة فقال السلطان انى لست بقاتلك فقل مابدالك فقال ان اقتدى السلطان بالخلفاء الراشدين واراد رزق الآخرة فله ان يأخذ من بيت المال ماوظفه الشرع للمجاهدين فى سبيل الله وهوار بع وثلاثون ومائتا تنكة لنفسه ولاهل بيته وان قال السلطان ان هذا القدر لايكفيه لعزة السلطنة فله ان يأخذ ما يعطى غيره من الامراء وان اراد ان يأخذ اكثر من ذلك بما افتاه علماء السوء فله ان يأخذ اكثر من ذلك كثرة يعيش بها احسن مما يعيش الامراء واياه واياه ان يأخذ اكثر من ذلك وان يعطى نساءه القناطير المقنطرة من الذهب والفضة من بيت المال وقرى كثيرة من ارض الخراج والملابس الثمينة والظروف الغالية والجواهر الكريمة فانها تكون نكالا ووبالا لك فى الآخرة فقال السلطان الاتخاف سيفى فتقول ان مانعطيه نساءنا حرام فى الشرع فقال انى اخاف سيفك ولذلك احسب عمامتى كفنى ولكن السلطان سألنى عن المسائل الشرعية فاجبت عنها بما علمته فان سألنى عما تقتضيه المصالح الملوكية اجيب بان ماينفقه السلطان على نسائه واحد من الف فقال السلطان انك حرمت على كل ما سألتك عنه فلملك تحرم ما افعله من التعزير والتشديد فانى امرت فى شاربى الخمر وبايعيها بالحبس فى الآبار وبقطع اعضاء الزناة وبقتل النساء الزوانى وانى لاامیز الصالح من الطالح فى البغاة فاقتلهم واهلك نساءهم وابناءهم ومن يخون فى بيت المال امرت فيه ان يحبس فى السجن ويوضع فى الاغلال والقيود ويضرب ويطمن حتى يدفع ما عليه فنهض القاضى من المجلس وذهب الى صف

النعال ووضع جبينه على الارض ونادى باعلى صوته سواء قتلنى السلطان او ابقانى لم يبح له الشرع ذلك ولم يطلق يده فى ان يفعل بالمجرمين ما يشاء فكظم السلطان غيظه ودخل فى الحرم ورجع القاضى الى بيته ثم ودع اهله واقرباءه فى الغد توديع المحتضرين وتصدق واغتسل كغسل الميت واتى قصر السلطنة ودخل على السلطان فقربه السلطان الى نفسه وخلع عليه وكساه ووصله بالف تنكة وقال انى لم اقرأ شيئا من العلم ولكنى ولدت فى بيت من بيوت المسلمين واخاف ان يخرجوا علينا فيقتل الوف من المسلمين ولذلك امرتهم بما فيه خيرهم وصلاحهم فلما لم يفعلوا ما امرتهم شددت عليهم حسب ما اقتضته الحالة ولا اعلم هل اجازه الشرع ام لا ولا اعلم ما يفعل بى ربى يوم القيامة ولكنى اناجيه واقول انت تعلم يا ربي ان احدا ان زنى بحليلة غيره لم ينقص من ملكى شيئا وان شرب خمرا لم يضربى وان سرق شيئا لم يأخذ ما ترك لى ابواى وان خان الامانة لم يهمنى وانى اعزرهم بما ورد به الشرع وقد تغير الناس عما كانوا عليه فى زمن النبوة فلا اجد احدا فى مائة الف اوخمسمائة الف اومائة الف الف من يكون له خوف من الله سبحانه ولذلك ترى كثيرا من الناس يقترفون الآثام ويجترؤن على الزناء والخيانة والارتشاء مع ذلك التشديد والتعزير — انتهى *

٢٦٧ — مولانا مغيث الدين الهانسوى

الشيخ الفاضل مغيث الدين الهانسوى احد الافاضل المشهورين فى عصر فيروزشاه الخلجى له رسالة فى الصنائع والبدائع ولكنها غير مشهورة كما فى رسالة الشيخ عبد الحق سيف الدين الدهلوى ومن شعره قوله بالفارسى

دردر گوش وقد خوش درخد خوب وخط تر

فر تو فری پری وپری وبا تو کرو فر(١)

وهذا البيت يقرأ فى تسعة عشر بحراً وكذلك كل بيت من تلك القصيدة كما فى (المنتخب) *

٢٦٨ - القاضى مظهر الدين الكروى

الشيخ العالم الفاضل مظهر الدين الحنفى الصوفى الكروى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود بن يحيي الاودى وكان شاعراً مجيد الشعر له ابيات رقيقة رائقة وكان من ندماء فيروز شاه السلطان وله منزلة عالية لديه قال فيه الناظم التبريزى انه كان حلو الكلام مليح البيان وجد ابياته مولانا محمد الصوفى الماز ندرانى بارض گجرات فرتبها فى ديوان فلذلك نسبوه الى گجرات كما فى (صبح گلشن) وقد ذكره الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى رسالة له فى اخبار الفضلاء وذكره فى (اخبار الاخيار) واورد فيه شيئاً كثيرا من ابياته *

ومن شعره قوله

غم دنيا درازى دارد * هرچه گيريد مختصر گيريد

دوستان در عزيمت سفر اند * يك زمان لذت نظر گيريد

٢٦٩ - مولانا منهاج الدين القاسى (٢)

الشيخ الفاضل الكبير منهاج الدين القاسى احد الاساتذة المشهورين ببلدة دهلى فى عصر السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى كان يدرس ويفيد - ذكره البرنى فى تاريخه *

---

(١) كذا (٢) كذا

الشيخ

٢٧٠ - الشيخ منتخب الدين الهانسوى

الشيخ العالم الفقيه منتخب الدين بن ناصر الدين النعمانى الهانسوي المشهور بزردزى زربخش كان من كبار المشايخ الجشتية ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمدينة هانسى من بلاد بنجاب و نشأ بها سافر الى دهلى فقرأ الكتب الدرسية على كبار العلماء ثم لازم الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايونى واخذ عنه الطريقة وصحبه مدة فلما بلغ رتبة الكمال استخلفه الشيخ ورخص له فى التوجه الى بلاد دكن فسافر ومعه رجال كثيرون من اهل الطريقة فلما وصل الى قريب من دولت آباد اقام بها وسكن فى كهف من كهوف الجبل ولم يكن هنالك ابنية غير مسجد ينسبونه الى اربعمائة والف من الاولياء وكان رحمه الله زاهداً متوكلا شديد التعبد اسلم على يده خلق كثير من اهل دكن مات لسبع خلون من الربيع الاول سنة تسع وسبعمائة وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به *

٢٧١ الشيخ منهاج الدين الانصارى

الشيخ العالم الكبير منهاج الدين التيمى الانصارى احد كبار المشائخ اخذ عن الشيخ علاء الدين على الجيورى رحمة الله عليه ولازمه مدة من الدهر واقام بدولت آباد زمانا ثم سار الى گلبرگه سنة ثلاثين وسبعمائة وسكن بها فى عهد الوثنيين ومات فى عهد السلطان علاء الدين حسن البهمنى بمدينة گلبرگه لتسع بقين من شوال سنة اربع وخمسين وسبعمائة وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به *

٢٧٢ - مولانا مؤيد الدين الكروى

محمد شاه الخلجي فى ايام ولايته على مدينة كڑه ثم اعتزل الخدمة ولازم الشيخ نظام الدين محمد البدايونى بدهلى واخذ عنه الطريقة وانقطع الى الله سبحانه فلما قام بالملك علاء الدين المذكور طلبه فلم يقبله ومضى على حاله كما فى (اخبار الاخيار) وكانت وفاته فى سنة ست وعشرين وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء) *

٢٧٣ ـ مولانا مير ان الماريكلى

الشيخ الفاضل الكبير مولانا ميران الحنفى الماريكلى احد الاساتذة المشهورين ببلدة دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى كان يدرس ويفيد ـ ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٧٤ ـ مولانا ناصح الدين الناگورى

الشيخ العالم الصالح ناصح الدين بن القاضى حميد الدين الناگورى احد المشايخ السهروردية ولد ونشأ فى بيت العلم والمعرفة واخذ عن والده وصحبه وتأدب عليه ثم جلس على مشيخة الارشاد اخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ كما فى (اخبار الاخيار) *

٢٧٥ ـ مولانا ناصر الدين الخوارزمى

الشيخ الفاضل العلامة ناصر الدين الخوارزمى كان من كبار الفقهاء وكان اكبر قضاة الهند فى ايام محمد بن تغلق شاه الدهلوى لقبه بصدر جهان *

٢٧٦ ـ مولانا نجم الدين الانتشار

الشيخ الفاضل الكبير نجم الدين الدهلوى المشهور بانتشار درس وافاد بدار الملك دهلى من عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى الى عهد فيروز شاه وكان فاضلا كبيرا بارعا فى الفقه والاصول والعربية يعظمه

الملوك

الملوك والامراء عهدا بعد عهدا وكانوا يتبركون به ويتلقون اشاراته بالقبول كما فى (كتب الاخبار) *

٢٧٧ - مولانا نجم الدين السمرقندي

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة نجم الدين الحنفى السمرقندي احد كبار الاساتذة لم يكن له نظير فى كثرة الدرس والافادة فى عصره كان يدرس فى قصر بالابند سيرى بدار الملك دهلى فى عهد فيروز شاه السلطان وكان ذلك القصر من ابنية السلطان المذكور وكان جميل الصنعة متقن البناء (قال) البرنى فى تاريخه ان السمرقندى كان يدرس فى الفقه والاصول وغيرهما من العلوم النافعة والسلطان كان يكرمه ويجزل له الصلات والجوائز - انتهى *

٢٧٨ - مولانا نجيب الدين الساوى

الشيخ الفاضل نجيب الدين الساوى احد الاساتذة المشهورين بدهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى كان يدرس ويفيد - ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٧٩ - مولانا نصير الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير نصير الدين الدهلوى المشهور بالعى كان من كبار الاساتذة فى عهد محمد شاه الخلجى يدرس ويفيد بدهلى - ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٨٠ - مولانا نصير الدين الصابوني

الشيخ الفاضل نصير الدين الصابونى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس ويفيد بدهلى فى عهد محمد شاه الخلجي ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٨١ - مولانا نصير الدين الكروى

الشيخ الفاضل نصير الدين الكروى احد كبار الفقهاء الحنفية كان يدرس ويفيد بدهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٨٢ - مولانا نصير الدين الحكيم الشيرازى

الشيخ الفاضل العلامة نصير الدين الشيرازى الحكيم المشهور كان من العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية قدم الهند و سكن بارض دكن فى ايام السلطان علاء الدين حسن البهمني وكان يشتغل بالطب ويدرس ببلدة گلبرگه كما فى (تاريخ فرشته) *

٢٨٣ - مولانا نصير الدين الجونپورى

الشيخ الصالح نصير الدين الجونپورى احد رجال العلم و المعرفة اخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى رحمه الله ولازمه مدة وصار من اكابر عصره فى حياة شيخه المذكور وكان الشيخ يحبه حبا مفرطا كما فى (سيرة الشرف) *

٢٨٤ - مولانا نظام الدين الكلاهى

الشيخ الفاضل نظام الدين الكلاهى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية كان يدرس و يفيد بدهلى فى ايام السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى - ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٨٥ - مولانا نظام الدين الشيرازى

الشيخ الفاضل الكبير نظام الدين الشيرازى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزارو رجع الى الهند واخذ

الطريقة

الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وصحبه ولازمه مدة من الدهر وكان صاحب وجد وحالة ادركه محمد بن المبارك العلوى الكرماني حين قدم دهلى من ارض اوده- مات ودفن بمدينة دهلى كما فى (سير الاولياء) وكانت وفاته فى سنة ثمانى عشرة وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء)*

٢٨٦- مولانا نظام الدين الظفرآبادى

الشيخ الفاضل نظام الدين الحسينى الظفر آبادى كان من المشائخ الچشتية صرف شطرا من عمره فى الدرس والافادة ثم اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى واستفاض منه ثم قدم ظفرآباد وصحب الشيخ اسدالدين الحسينى الظفر آبادى واخذ عنه وانقطع الى الزهدوالعبادة وكان شاعراً مجيدالشعر لهمصنفات بالعربية والفارسية ومن شعره قوله*

يار ما رابه ازين زاروحزين ميخواهد
به ازين چيست كه مارابه ازين ميخواهد

مات فى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بظفرآباد فدفن بها كما فى (تجلى نور)*

٢٨٧ - مولانا نظام الدين الدرون حصارى

الشيخ الفاضل الكبير نظام الدين الدرون حصاري كان من العلماء المذكرين بمدينة بهار وكان يذكر فيأخذ تذكيره بمجامع القلوب قيل انه كان يذكر يوما من الايام فحضر فى مجلسه الشيخ شرف الدين احمد بن يحيي المنيرى واذا هو ينشد*

اى قوم بحج رفته كجا ئيد كجا ئيد
معشوق همين جاست بيائيد بيا ئيد

آنانكه طلبگار خدايند خدايند

حاجت بطلب نيست شمائيد شمائيد

فتأثر الشيخ شرف الدين وضرب رأسه على الاسطوانة وكادت روحه تزهق كما فى (سيرة الشرف) *

٢٨٨ - الشيخ نور الدين الهانسوى

الشيخ الصالح الكبير نور الدين بن قطب الدين بن برهان الدين بن جمال الدين الخطيب الحنفى الهانسوى احد المشائخ المشهورين فى عصره ولد ونشأ بهانسى وتفقه على والده واخذ عنه الطريقة ولازمه ملازمة طويلة حتى صار من ابدع ابناء عصره فى العلم والمعرفة وتولى المشيخة مكان والده وكان زاهداً متقللا قانعا باليسير لم يقبل الرواتب الشاهانية قط مات ودفن بهانسى وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به *

٢٨٩ - مولانا وجيه الدين الرازى

الشيخ الامام العالم الكبير العلامة وجيه الدين الرازى احد الائمة بدهلى تفقه علي الشيخ ابى القاسم التنوخى وتفقه التنوخى علي حميد الدين الضرير وتفقه حميد الدين على شمس الائمة الكردرى والكردرى على صاحب الهداية وتفقه عليه سراج الدين ابو حفص عمر بن اسحاق بن احمد الغزنوى كما (فى الفوائد البهية) *

٢٩٠ - مولانا وجيه الدين الپائلى

الشيخ الامام العالم الكبير وجيه الدين الپائلى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول والعربية اعترف الناس بفضله وكماله وكان ذا حلاوة فى المنطق وسعة فى البيان وكلما كان يتكلم فى باب من العلم كان احلى من الاول وكان

يدرس الكتب عن ظهر قلبه بغير نظر ومطالعة فيها فضلا عن شروحها وكان ذا زهد وقناعة فى الملبس والمأكل اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى كما فى (سير الاولياء) وقدعده القاضى ضياء الدين البرنى فى تاريخه من كبار الاساتذة بدهلى — وپائل قرية من اعمال سرهند على اربعة فراسخ منها اوخمسة (۱) *

۲۹۱ — مولانا وجيه الدين البيانوى

الشيخ العالم الفقيه وجيه الدين البيانوى احد الرجال المعروفين بالفضل والكمال لقيه محمد بن بطوطة المغربى الرحالة بمدينة چنديرى عندالامير عزالدين البتانى كان يصاحبه وهو يعظمه تعظيما بالغا —

۲۹۲ — مولانا وحيد الدين الدهلوى

الشيخ العالم الكبير وحيد الدين الدهلوى احد كبار الاساتذة بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى كان يدرس ويفيد ذكره البرني فى تاريخه —

۲۹۳ — مولانا يعقوب الفتنى

الشيخ الصالح الفقيه يعقوب بن خواجگى العلوى الفتنى الـگجراتى احد

---

(۱) قال الشيخ عبد الله بن عبدالباقى النقشبندى الدهلوى فى الطبقات الحسامية ان الشيخ وجيه الدين الپائلي تفقه على الشيخ ابى القاسم التنوخى وهو على حميد الدين الضرير وهو على شمس الائمة الكردرى واخذ عنه العلامة سراج الدين عمر ابن اسحاق الغزنوى والقاضى كمال الدين الهانسوى وصنوه قتلغ خان وخلق كثير من العلماء — ولم يعزه صاحب الطبقات الى كتاب مستند فاشتبه علي هل الپائلى والرازى شخصان أوشخص واحد واني اظن انهما شخصان مختلفان والله اعلم — عبد الحى *

الرجال المعروفين بالفضل والصلاح اخذ الطريقة عن الشيخ زين الدين داود بن الحسين الشيرازى وكان عالما كبيرا صاحب وجد وحالة واستفاد من الشيخ رجب النهروالى ايضا ويذكر له كشوف وكرامات مات فى الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ثمانمائة بنهرواله كما فى (مرآت احمدى) وفى (گلزار ابرار) انه كان من ابناء الملوك بخراسان قدم الهند وسكن بنهرواله قرأ عليه القاضى كمال الدين فصوص الحكم توفى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة *

٢٩٤ ـ اليمنى الحكيم الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة اليمنى الحكيم الدهلوى احد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية كان يدرس ويفيد بدار الملك دهلى فى عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجى ذكره البرنى فى تاريخه *

٢٩٥ الشيخ يوسف بن الجمال الملتانى

السيد الشريف العلامة يوسف بن جمال الدين الملتانى احد كبار الفقهاء الحنفية قدم الهند احد اسلافه من مشهد وسكن بملتان وهو ولد ونشأ بها وقرأ العلم على مولانا جلال الدين الرومي صاحب الشيخ قطب الدين الرازى شارح الشمسية ودخل دار الملك دهلى فولاه السلطان فيروز شاه التدريس بالمدرسة الفيروزية التى اسسها على الحوض الخاص وله مصنفات منها اليوسفى وهو شرح بسيط على لب الالباب فى علم الاعراب للبيضاوى ومنها توجيه الكلام وهو شرح منار الاصول للنسفى وكانت وفاته فى سنة تسعين وسبعمائة كما فى (اخبار الاخيار) *

الشيخ

٢٩٦ - الشيخ يوسف الچنديروى

الشيخ الصالح الفقيه وجيه الدين يوسف الچنديروى احد العلماء الربانيين اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة من الزمان ثم رخص له الشيخ الى چنديرى فسكن بها وكان شيخا كبيراً متورعا عفيفا ذا كشوف وكرامات كما فى (سير الاولياء) وكانت وفاته فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة بمدينة چنديري كما فى (خزينة الاصفياء) *

٢٩٧ - الشيخ يوسف الچشتى

الشيخ الصالح الفقيه يوسف الچشتى احد العلماء المبرزين فى الفقه والاصول اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودى وله تحفة النصائح منظومة فى الفقه مات فى سنة اربع وسبعين وسبعمائة كما فى (خزينة الاصفياء) *

٢٩٨ - الشيخ يوسف بن سليمان الاجودهنى

الشيخ الصالح يوسف بن سليمان بن مسعود العدوى العمرى الشيخ علاء الدين الاجودهنى كان من كبار المشايخ ولى المشيخة بعد والده واستقام عليها اربعا وخمسين سنة وبايعه محمد شاه تغلق ذكره البرنى فى تاريخه (قال) محمد بن بطوطة المغربى الرحالة فى كتابه هو شيخ ملك الهند وانعم عليه بهذه المدينة (مدينة اجودهن) وهذا الشيخ مبتلى بالوسواس والعياذ بالله فلا يصافح احدا ولا يدنو منه واذا الصق ثوبه بثوب احد غسل ثوبه دخلت زاويته ولقيته وابلغته سلام الشيخ برهان الدين فعجب وقال انا دون ذلك ولقيت ولديه الفاضلين معز الدين وهو اكبرهما ولما مات ابوه

تولى المشيخة بعده وعلم الدين وزرت قبر جده قال ولما اردت الانصراف عن هذه المدينة قال لى علم الدين لا بد لك من رؤية والدى فرأيته وهو فى اعلى سطح له وعليه ثياب بيض وعمامة كبيرة لها ذؤابة وهى مائلة الى جانب ودعا لى وبعث الى بسكرنبات - انتهى وفى (الجواهر الفريدية) انه مات سنة ثلث وعشرين وسبعمائة وصوابه اربع وثلثون وسبعمائة كما فى ترجمة كتاب الرحلة لمحمد حسين الدهلوى *

٢٩٩ الشيخ يوسف بن على الحسينى

الشيخ الفاضل يوسف بن على بن محمد بن يوسف بن الحسين الحسينى الدهلوى المشهور براجوقتال يتصل نسبه الى يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد اخذ الطريقة عن الشيخ المجاهد نظام الدين محمد بن احمد البدايوني وسافر الى دولت آباد سنة خمس وعشرين وسبعمائة فسكن بها ولازم الشيخ برهان الدين محمد الهانسوى الغريب وكان لقبه الشعرى - راجه - له مزدوجة بالفارسية توفى لخمس خلون من شوال سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وقبره مشهور ظاهره بمقبرة روضة *

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة مؤلف هذا الكتاب

نسبه

هو الشريف العلامة عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي بن علي محمد بن اكبر شاه بن محمد شاه بن محمد تقي بن عبد الرحيم بن هداية الله بن اسحاق بن معظم بن احمد بن محمود بن علاء الدين بن قطب الدين بن صدر الدين بن زين الدين بن احمد بن علي بن قيلم الدين بن صدر الدين ابن ركن الدين بن نظام الدين بن قطب الدين محمد بن رشيد الدين احمد بن يوسف بن عيسى بن حسن بن حسين بن جعفر بن قاسم بن عبد الله بن حسن بن محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

انتقل قطب الدين محمد من بغداد في فتنة المغول فدخل غزنة اقام بها زمانا ثم قدم الهند فجاهد في سبيل الله وفتحت على يده قلعة كڑه ومانكپور وغيرهما وتولى مشيخة الاسلام في دهلي في ايام بهرام شاه كما في (الطبقات الناصرية) وتوفي سنة سبع و سبعين و ستمائة بمدينة كڑه ذكره القاضي ضياء الدين البرني في تاريخه واثنى عليه وعلى ابنه وحفيده – نبغ من ذريته رجال العلم و المعرفة كالقاضي ركن الدين والشيخ فضل الله والشيخ محمد تقي والقاضي محمود النصير آبادي .. ومن اعقابه السيد العلامة خواجه

احمد والسيد العارف علم الله وحفيده السيد محمد عدل والسيد الامام المجاهد السيد احمد الشهيد السعيد وخلق لا يحصى ـ

ولادته

ولد لثمانى عشرة ليلة خلون من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين والف فى زاوية السيد علم الله على ميلين من بلدة رأى بريلى من اعمال لكهنؤ *

نشأته

كانت جدته لامه صالحة تقية وكانت ممن بايع السيد الامام احمد بن عرفان وكانت تحبه ويلازمها وكان ابوه السيد فخر الدين فاضلا عارفا ذا مسكنة وتواضع وقناعة وكذلك كثير من اعمامه واخواله لاسيما الشيخان الجليلان السيد ضياء النبي والسيد عبد السلام فكانا مرجع الخلائق تشد اليهما الرحال ويغشاهما الناس من اقصى البلاد فنشأ على الخير والصلاح وتربى فى حجر الدين والعلم *

دراسته واستفادته

قرأ الكتب الدرسية من الصرف والنحو والفقه والاصول والتفسير والمعقولات على اشهر علماء لكهنؤ مثل الشيخ محمد نعيم الفرنگى محلى والشيخ فضل الله وغيرهما ثم سافر الى بهوپال وهى اذ ذاك محط رحال العلماء والطلبة فقرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ القاضى عبد الحق والرياضى على الشيخ السيد احمد الديوبندى والحديث على العلامة المحدث الشيخ حسين بن محسن الانصارى اليمانى وكان الشيخ يحبه كثيرا والادب على ابنه الشيخ محمد والطب على الطبيب الشهير عبد العلى ثم رجع سنة ١٣١١ الى لكهنؤ وشمر الذيل في تحصيل الطب فقرأ طرفا من كتاب

القانون

القانون على الطبيب الشهير عبد العزيز و اخذ يحصل الطب العملي في مستوصف الطبيب عبد العلي وابنه الشهير عبد الولي بن عبد العلي *

رحلته

ثم رحل وسافر فذهب الى دهلي و پاني پت وسهارنپور وسرهند وديوبند واجتمع بالعلماء والمشايخ منهم الشيخ العلامة رشيد احمد الگنگوهي والعلامة المحدث الشيخ نذير حسين الدهلوي و الشيخ عبد الرحمن الپاني پتي واجازوه *

ثم اتى الشيخ الكبير صاحب العلم و العرفان مولانا فضل الرحمن الگنج مرادآبادي فبايعه واخذ بعد وفاة شيخه عن صهره الشيخ ضياء النبي وابيه السيد فخر الدين وبعض اصحاب الشيخ عبد السلام الهسوي رحمهم الله و اجازه الشيخ ضياء النبي وابوه السيد فخر الدين وكتب اليه الشيخ الامام امداد الله المهاجر المكي واجازه *

اعماله وخدمته الاسلام والمسلمين

كان رحمه الله حريصا على اصلاح المسلمين ونفعهم ناصحا لهم وكان يتألم كثيرا مما يرى من اضطراب حبل المسلمين وتفرق كلمتهم و انشقاق عصاهم وذهاب ريحهم وانحطاطهم وقد نهضت يومئذ جماعة فوفقوا لتأسيس جمعية سموها ندوة العلماء وهي اليوم شهيرة بين المسلمين -

فكان يحضر حفلاتها السنوية وهو متعلم ثم اقام بلكهنؤ وفرغ لخدمتها وخدمة الاسلام والمسلمين بواسطتها سنة ١٣١٣ مع ضيق ذات يده وشدة احتياجه الى القيام بطلب المعاش ليقوم بنفقاته ونفقات عياله وابيه ثم رتب له اعضاء الندوة معاشا سنة ١٣١٤ فقبله زمانا ثم اعتزل الوظيفة و اشتغل بالطب

ولم يزل يخدم الندوة حسبة لله تعالى مدة حياته وكان رحمه الله هو المعتمد فى امور الندوة من اول الامر وعليه المعول فيها وحازثقة اصحابه فجعلوه ناظما لندوة العلماء اى مديرا لشؤنها فى سنة ١٣٣٣ فاستقام على هذا العمل الى آخر عمره باجتهاد واخلاص ونصح للمسلمين ولما اسس اعضاء الجمعية مدرسة سموها دار العلوم فاعتنى فى زمن ادارته بامورها اعتناء تاما حتى تخرجت منها جماعات من العلماء وغالبهم مكبون على الدرس والتصنيف وخدمة المسلمين *

وفاته

توفى رحمه الله لخمس عشرة ليلة خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٤١ ودفن عند قبر السيد العارف علم الله فى زاويته خارج بلدة رأى بريلى على ميل منها فى الجانب الغربى *

اولاده

عقب رحمه الله ابنين وبنتين - تزوج بابنة السيد عبد العزيز الواسطى الحسينى فولدت له عبد العلى وبعد وفاتها تزوج بابنة الشريف العارف ضياء النبى الحسنى فولدت له عليا اباالحسن وابنتين *

خلقه ودينه

كان محمود السيرة ميمون النقيبة مرضيا حصل له القبول عند الناس - صاحب عقل وسكينة وتواضع مع عزة نفس ووقار وقلة كلام وحياء وصبر وحلم وتوكل واستقامة وتورع واقبال على الطاعة والافادة معروفا بصلة الرحم والاحسان الى الاقارب والاصدقاء والتحرى فى اكل الحلال والاعانة على نوائب الحق حريصا على اتباع السنة نفورا عن

التفاخر

التفاخر والرياء *

علمه

كان متضلعا من العلوم راسخ القدم فى آداب اللغة العربية و الفارسية والاردوية وكان شاعرا مجيدا الا انه لم يكثر فيه بارعا فى الفقه والحديث و التفسير والسير والتاريخ لم يكن له نظير فى العلم باحوال الهند ورجالها فى عهد الدولة الاسلامية و كان يدرس الادب والطب والحديث والقرآن و يذكر كل يوم جمعة و ذلك كله مع اشتغاله بالطب و ادارة ندوة العلماء وجل اوقاته كانت تمضى فى مطالعة الكتب والتصنيف وكان رحمه الله يحب درس الحديث والقرآن فرغب عن سائر الفنون منذ بضع سنين قبل وفاته فلم يكن يشتغل الا بهذين العلمين الشريفين *

مصنفاته

له مصنفات عديدة ممتعة قد حفظ بها جزءاً مهما من التاريخ الاسلامى الذى كاد يضيع فى بطون الدفاتر واوراق الكتب التى اكل عليها الدهر وشرب — (منها جنة المشرق ومطلع النور المشرق) وهو اجل كتاب فى هذا الباب يحتوى على ثلاثة فنون (الفن الاول) فيه مقدمة و اربعة ابواب — الباب الاول — فى جغرافية الهند وموقعها من الارض ذكر فيه جبال هذه البلاد وانهارها وهواءها وحاصلاتها واشجارها و نوادرها وحرف اهلها وحيواناتها ومعادنها واجناسها واديانها وصناعاتها ولغاتها واستقصى فى هذا الباب عقاقير بلاد الهند والفواكه التى لا توجد فى غير هذه البلاد — الباب الثانى — فى ذكر اقطاع الهند المشهورة — الباب الثالث — فى ذكر اقطاع الهند و اشهر مدنها وقراها فى الدولة الاسلامية — الباب الرابع فى

تقسيم ارض الهند على الولايات فى العصر الحاضر *

(الفن الثانى) فى اخبار ملوك الهند وفيه اربعة ابواب - الباب الاول فى ظهور الاسلام فى ارض الهند وذكر ولاتها من بدء الاسلام الى آخر الدولة العباسية -- الباب الثانى - فى ذكر استيلاء الملوك الغزنوية والغورية على الهند - الباب الثالث - فيمن ملكوا الهند وكانوا يسكنون بدهلى -- الباب الرابع - فى فصول مهمة تتعلق بتاريخ الهند منها فصل فى ذكر ملوك الطوائف فى اقطار الهند وفصل فى تاريخ الملوك والامراء فى الهند فى العهد الحاضر وفصل فى السلطة الانكليزية على ارض الهند وفصل فى ثورة الهند للتخلص من سلطة الانكليز *

(الفن الثالث) وهو اهم الثلاثة فى الخطط والآثار وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول فى خطة الملوك وعوائدهم فى السلطنة وفيه فصول عديدة فى ذكر خطة الملوك فى الاحكام السياسية وفى ذكر العساكر وترتيبها ونظامها وفى ذكر المناصب واهلها وفى نظام المملكة وعوائدهم فى تحصيل المالية وفي عوائد الملوك فى العدل والقضاء وفى ذكر دور سلاطين الهند وجلوسهم للناس وفى ذكر الاعياد والمواسم وفى ذكر خروج السلطان الى بلاده وفى ذكر آداب التحية بين ايدى الملوك - (بحث) عن هذه الامور وذكر ما حدث فيها من التغيير فى كل عهد - الباب الثانى فى فصول مهمة لابد من استحضارها عند النظر فى اخبار الهند وفيه عدة فصول فى ذكر السنين والشهور والساعات والنقود والموازين واصناف الارض والعشر والخراج وغيرها فى كل عصر - الباب الثالث فى الامور النافعة لاهل الهند ذكر فيها مآثرهم من الشوارع

العامة

العامة والبريد والحياض والانهار والحدائق والبساتين والجوامع والمساجد والمدارس والمستشفيات والمقابر العظيمة والحسينيات وذكر نوادر ماوضعوه فى الهند —

وهذا القسم من الكتاب لم يسبق اليه وبه تعرف عهد الهند بالمسلمين وحضارتهم ومعاشرة ملوكهم وسياستهم وقد استقصى التغييرات التى حدثت فى كل عهد —

ومنها

معارف العوارف فى انواع العلوم والمعارف

فى اولها مقدمة جليلة بحث فيها عن مناهج التعليم فى هذه البلاد وماحدث فيها من التغيير فى كل عصر منذ فتح المسلمون الهند الى عهدنا هذا ثم تكلم على الفنون كالصرف والنحو واللغة والبلاغة والعروض والشعر والانشاء والتاريخ والجغرافية والفقه والحديث واصولهما والتفسير واصوله والتصوف والاخلاق والكلام والمناظرة والمنطق والطبعيات والرياضى والطب فذكر تاريخ كل فن مطلقا ثم ذكر تاريخ الفن فى الهند ثم ذكر ما وضع فيها علماء الهند من الكتب ومن برع فيها منهم *

قال فى المقدمه ان تاريخ علماء الهند فى غاية الخفاء كأنه (في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض) *

لاتكاد تسمع ذكرهم وتنظر فى الكتب اخبارهم ولذلك ترى ان (عين العلم) كتاب مشهور مفيد ومصنفه من اهل الهند ولكنك لاتعلم من هو ولا اين كان وكذلك مصنفو الفتاوى التاتارخانية والفتاوى الحمادية ومطالب المؤمنين

ودستور الحقائق وكتب اخر والى الله المشتكى من صنع اهل الهند فانهم بذلوا جهدهم فى احياء مآثر الملوك والامراء والشعراء ولم يتصدوا لتقييد اخبار العلماء ولما بلغ الحال الى ذلك الحد فكيف تطمع ان تطلع على تاريخ نظام الدرس جيلا بعد جيل ولكنى تصفحت كتبا كثيرة من تاريخ الملوك وطبقات الشعراء وطبقات المشايخ ورسائلهم وملفوظاتهم واخذت من كتاب لفظة ومن الف صفحات كلمة حتى احطت بما لم يحط به احد قبلى وهذا من توفيق الله سبحانه *

ومنها

نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر

ذكر فيها تراجم اعيان الهند ومآثرهم وكل ما اتصل به من اخبارهم وانتهى اليه علمه من تعلمهم واعمالهم وكتابهم والقابهم وانسابهم وسنى وفياتهم مع مراعاة اصول التاريخ بتثبت وتحر غير مقتصر على خوارق العادات والكرامات وحكايات القنص والشجاعة وحسن المحاضرة ولطف المذاكرة والفكاهة والنوادر والجود شأن غيره من الاخباريين فى الهند وكيف درسوا وعلى من قرؤا وممن اخذوا ومن صحبوا ومن اجتمعوا وما حضروا من مجالس الملوك والامراء وما صنفوا وافادوا واين درسوا ومن قرأ عليهم وما جرى عليهم مع الملوك الجبابرة وقولهم الحق وانكارهم عليهم وردهم فتنتهم وثباتهم وقد بالغ فى الاستقصاء وكاتب العلماء واهل الخبرة بهم ودار البلاد وهى فى ثمانية اجزاء *

(١) الجزء الاول فيمن قدم الهند من اعيان المسلمين من القرن الاول الى القرن السابع *

الثانى

(٢) الثانى فى اعيان القرن الثامن (١) *

(٣) الثالث فى اعيان القرن التاسع *

(٤) الرابع فى اعيان القرن العاشر *

(٥) الخامس فى اعيان القرن الحادى عشر *

(٦) السادس فى اعيان القرن الثانى عشر *

(٧) السابع فى اعيان القرن الثالث عشر *

(٨) الثامن فى اعيان القرن الحاضر *

ومنها

تلخيص الاخبار

كتاب مختصر نفيس فى الحديث جمع فيه الاخبار بحذف الاسانيد *

ومنها

منتهى الافكار فى شرح تلخيص الاخبار

كشف فيه النقاب عن وجوه الاختلاف فاجاد فيما اراد *

ومنها

گل رعنا

مصنف جليل بلغة اردو فى تاريخ شعر اردو وشعرائه فى اول الكتاب مقدمة جليلة بحث فيها عن تاريخ اردو ثم تكلم على كل عصر وشعرائه مع نبذة من شعرهم وطرف صالح من حياتهم وكان رحمه الله ناقدا بصيرا قلما يوجد نظيره فى هذا الباب وتلقى هذا الكتاب علماء هذا الشان بالقبول *

---

(١) هو هذا الجزء الذى طبعناه *

ومنها

يادايام

هذا الكتاب من خيرة كتبه وهو بلغة اُردو ايضا فى اخبار گجرات وهو اول ما وطئه المسلمون من ارض الهند ضمنه تاريخ هذه البلاد السياسى و المدنى والعلمى و ذكر فيه العلماء و المشائخ والملوك والوزراء والقضاة وماظهر على ايديهم من رقي المدنية والصناعة والعلم وتشجيع اهله الى غير ذلك *

ومنها

(١) كتاب الغناء بالعربية (٢) القانون فى انتفاع المرتهن بالمرهون بالعربية (٣) التعليقات على سنن ابى داود بالعربية ولم يكملها (٤) شرح المعلقات السبع بالعربية ولم يكمل (٥) رسالة فى سلاسل النقشبندية بالفارسية (٦) ارمغان احباب بالاردو (٧) طبيب العائلة بالاردو (٨) تذكرة الابرار بالفارسية (٩) ورسائل اخر فى الاردو *

الراقم

السيد عبدالعلى بن السيد عبد الحى رحمه الله

خاتمة الطبع

بحمد الله تبارك وتعالى انتهى طبع هذا الجزء من كتاب (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) وهو الجزء المشتمل على تراجم العلماء والنبلاء من اهل الهند فى القرن الثامن اخترنا طبعه ليكون كالذيل للدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر رحمه الله تتميما للفائدة المقصودة من كتاب الدرر لانا وجدناه قد فاته اكثر تراجم اعيان الهند لبعد الديار وقلة المواصلات فى ذلك العهد *

كان الطبع بعد استئذان نجل المؤلف العالم الفاضل الطبيب الدكتور السيد عبد العلى وباذنه ابدلنا بعض الالفاظ والتراكيب بما هو اعرب منها واننا نشكر جنابه على هذه الاعانة العلمية المفيدة للعلماء المتطلعين الى معرفة اخبار من مضى من علماء المسلمين واعيانهم جزاه الله تعالى خير الجزاء *

وكان الطبع على نفقة جمعية دائرة المعارف فى ظل مولانا السلطان المؤيد المعان سلطان العلوم النواب مير عثمان على خان آصفجاه السابع ادام الله دولته وخلد ملكه وسلطنته *

وهذه الجمعية تحت صدارة ذى المكارم والمحاسن النواب حيدر نواز جنگ رئيس المجلس الانتظامى و وزير المال فى الدولة الآصفية والعالم الفاضل النواب محمد يار جنگ بهادر رئيس المجلس العلمى ادامهما الله بالعز والوقار الى يوم القرار *

وتحت اعتماد الشريف النسيب النواب مهدى يار جنگ وزير السياسة وشريك العميد النواب ناظر يار جنگ ركن العدالة العالية ادامهما الله فى خدمة علمية وحياة طيبة *

وطبع هذا الكتاب تحت ادارة مولانا الحاج السيد ظهور الحق مدير الجمعية زاده الله فضلا وكمالا *

حرره الفقير الى الله تعالى
عبد الرحمن بن يحيى اليمانى
مصحح دائرة المعارف

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم من كتاب نزهة الخواطر
		الف
٣	١	الشيخ ابراهيم بن شهريار الهمذانى
٥	٢	الشيخ نجم الدين ابراهيم
ايضاً	٣	الشيخ ابراهيم بن عبدالله السنكانى
ايضاً	٤	ابو على شرف الدين القلندر
٦	٥	الشيخ ابو الفتح ركن الدين الملتانى
٧	٦	القاضى ابو حنيفة السندى
ايضاً	٧	الشيخ احمد بن الحسين البخارى
٨	٨	احمد بن خسرو الدهلوى
ايضاً	٩	الشيخ احمد بن الشهاب الدهلوى
ايضاً	١٠	الشيخ احمد بن يحيى المنيرى
١٠	١١	الشيخ احمد بن محمد البخارى
١٢	١٢	الشيخ احمد بن محمد القندهارى
ايضاً	١٣	احمد بن اياز الدهلوى
١٣	١٤	السيد احمد الغزنوى
ايضاً	١٥	الشيخ اسحق المغربى
ايضاً	١٦	الشيخ اسماعيل بن محمد الملتانى
١٤	١٧	الشيخ اسد الدين الظفرآبادى
ايضاً	١٨	مولانا اعز الدين البدايونى

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
١٤	١٩	مولانا افتخار الدين الرازى
١٥	٢٠	مولانا افتخار الدين البرنى
ايضاً	٢١	اختيار الدين الدهلوى
١٥	٢٢	مولانا افتخار الدين الگيلانى
ايضاً	٢٣	الشيخ اعز الدين الدهلوى
١٦	٢٤	الشيخ امام الدين الدهلوى
		ب
ايضاً	٢٥	مولانا بدر الدين الاودى
ايضاً	٢٦	الحكيم بدر الدين الدمشقى
١٧	٢٧	مولانا بدر الدين المعبري
ايضاً	٢٨	بدر الدين الشاشي
ايضاً	٢٩	مولانا برهان الدين البهكرى
ايضاً	٣٠	مولانا برهان الدين الساوى
١٨	٣١	القاضى بهاء الدين الاچى
ايضاً	٣٢	مولانا بهاء الدين الملتانى
		ت
ايضاً	٣٣	الامير تا تارخان الدهلوي
١٩	٣٤	القاضى تاج الدين الكروى
ايضاً	٣٥	مولانا تاج الدين الكلاهى

مولانا

صفحة	نمرة فهرس اسماء اصحاب التراجم
٢٠	٣٦ ــ مولانا تاج الدين المقدم
ايضاً	٣٧ ــ مولانا تاج الدين العراقي
	ج
ايضاً	٣٨ ــ الشيخ جلال الدين التبريزي
٢٢	٣٩ ــ مولانا جلال الدين الرومى
ايضاً	٤٠ ــ القاضى جلال الدين الولوالجى
٢٣	٤١ ــ الشيخ جلال الدين الدهلوى
ايضاً	٤٢ ــ الشيخ جلال الدين الاودى
ايضاً	٤٣ ــ القاضي جلال الدين الكاشانى
٢٤	٤٤ ــ القاضى جلال الدين الكرمانى
ايضاً	٤٥ ــ الشيخ جمال الدين المغربى
ايضاً	٤٦ ــ الشيخ جمال الدين الكوئلى
ايضاً	٤٧ ــ الشيخ جمال الدين الاچى
٢٥	٤٨ ــ الشيخ جمال الدين الاودى
	ح
٢٦	٤٩ ــ منهاج الدين الحسن البيابانى
ايضاً	٥٠ ــ نجم الدين الحسن بن العلاء السنجرى
٢٧	٥١ ــ علاء الدين حسن البهمنى
٢٨	٥٢ ــ جلال الدين الحسين بن احمد البخاري

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
٣٥	٥٣	ـ الشيخ حسين بن محمد الكرماني
٣٦	٥٤	ـ الشيخ حسين بن عمر الغياث پوری
ايضا	٥٥	ـ مولانا حجة الدين الملتانی القديم
ايضا	٥٦	ـ مولانا حسام الدين الساوی
٣٧	٥٧	ـ مولانا حسام الدين سرخ
ايضا	٥٨	ـ مولانا حماد الدين الكاشاني
ايضا	٥٩	ـ مولانا حميد الدين الدهلوی
ايضا	٦٠	ـ الشيخ حميد الدين القلندر الدهلوی
٣٨	٦١	ـ الشيخ حميد الدين الهنكاری
		خ
ايضا	٦٢	ـ خسرو بن سيف الدين الدهلوی
٤١	٦٣	ـ السيد خضر الرومي
ايضا	٦٤	ـ خواجه خطير بن اشرف النخشبي
		د
٤٢	٦٥	ـ الشيخ دانيال بن الحسن الستركی
ايضا	٦٦	ـ الشيخ داود بن الحسين الشيرازی
		ر
٤٣	٦٧	ـ القاضی ركن الدين الكروی
٤٤	٦٨	ـ الشيخ ركن الدين الكاشانی

صفحة	نمرة فهرس اسماء اصحاب التراجم
٤٤	٦٩ ـ القاضى ركن الدين الكاشانى
٤٥	٧٠ ـ مولانا ركن الدين السنامى
ايضا	٧١ ـ مولانا ركن الدين الاندربتى
ايضا	٧٢ ـ الشيخ ركن الدين الظفرآبادى
ايضا	٧٣ ـ مولانا ركن الدين البدايونى
٤٦	٧٤ ـ مولانا ركن الدين البهارى
	ز
ايضا	٧٥ ـ زاهد بن محمد البهارى
ايضا	٧٦ ـ مولانا زين الدين الديوى
ايضا	٧٧ ـ الشيخ زين الدين الاودى
٤٧	٧٨ ـ القاضى زين الدين الدهلوى
ايضا	٧٩ ـ القاضى زين الدين الـگواليرى
ايضا	٨٠ ـ الخواجه زكى الدين المقرى
	س
ايضا	٨١ ـ سيف الله غدا امير عرب الشام
٤٨	٨٢ ـ مولانا سعد الدين الدهلوى
٤٩	٨٣ ـ القاضى سماء الدين الدهلوى
ايضا	٨٤ ـ مولانا سراج الدين الثقفي
٤٩	٨٥ ـ الشيخ سعيد الدين القندهارى

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
٥٠	٨٦	الشيخ سليمان بن احمد الملتانى
ايضا	٨٧	القاضى سماء الدين البجنورى
		ش
٥١	٨٨	شاه مرزا الكشميرى
٥٢	٨٩	الشيخ شرف الدين الحسينى الكشميرى
ايضا	٩٠	القاضي شرف الدين الدهلوى
ايضا	٩١	الشيخ شرف الدين الحسينى الامروهوى
ايضا	٩٢	الشيخ شمس الدين التركمانى
٥٣	٩٣	الشيخ شمس الدين الكوئلي
٥٤	٩٤	مولانا شمس الدين الباخرزى
ايضا	٩٥	مولانا شمس الدين الگاذرونى
ايضا	٩٦	مولانا شمس الدين الدمشقى
ايضا	٩٧	مولانا شمس الدين الدهلوى
٥٥	٩٨	مولانا شمس الدين يحيى
ايضا	٩٩	مولانا شمس السنامى
٥٦	١٠٠	مولانا شمس الدين الدهلوى
ايضا	١٠١	مولانا شمس الدين الدهاراسيونى
٥٧	١٠٢	الشيخ شهاب الدين الجامى
٥٩	١٠٣	مولانا شهاب الدين الدهلوى

الشيخ

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
٥٩	١٠٤	الشيخ شهاب الدين الدهلوى
ايضا	١٠٥	مولانا شهاب الدين الملتانى
٦٠	١٠٦	الشيخ شهاب الدين الگاذرونى
ايضا	١٠٧	مولانا شهاب الدين الناگورى
ايضا	١٠٨	الشيخ شهاب الدين الدهلوى
ايضا	١٠٩	شهاب الدين شاه الكشميرى
٦١	١١٠	الشيخ شهاب الدين الزاهدى
		ص
ايضا	١١١	مولانا صدر الدين الحكيم الدهلوى
٦٢	١١٢	الشيخ صدر الدين الدهلوى
ايضا	١١٣	القاضى صدر الدين الدهلوى
ايضا	١١٤	الشيخ صدر الدين الظفر آبادى
٦٣	١١٥	الشيخ صدر الدين البهكرى
ايضا	١١٦	مولانا صدر الدين الساوى
ايضا	١١٧	مولانا صدر الدين گندهك
ايضا	١١٨	مولانا صدر الشريف السمرقندى
٦٤	١١٩	مولانا صلاح الدين الستركى
ايضا	١٢٠	الشيخ صلاح الدين الملتانى

صفحة	نمرة فهرس اسماء اصحاب التراجم
	ض
٦٤	١٢١ ـ القاضى ضياء الدين البرنى
٦٥	١٢٢ ـ القاضى ضياء الدين البيانوى
ايضاً	١٢٣ ـ مولانا ضياء الدين الدهلوى
ايضاً	١٢٤ ـ الشيخ ضياء الدين الرومى
ايضاً	١٢٥ ـ القاضى ضياء الدين السمنانى
٦٦	١٢٦ ـ الشيخ ضياء الدين النخشبى
	ظ
ايضاً	١٢٧ ـ مولانا ظهير الدين البهكرى
٦٧	١٢٨ ـ مولانا ظهير الدين الاعرج
ايضاً	١٢٩ ـ الشيخ ظهير الدين الظفر آبادى
	ع
ايضاً	١٣٠ ـ مولانا عالم بن العلاء الاندرپتى
٦٨	١٣١ ـ مولانا عبد العزيز الدهلوى
ايضاً	١٣٢ ـ الشيخ عبد العزيز الاردبيلى
٦٩	١٣٣ ـ الشيخ عبد العزيز الدهلوى
ايضاً	١٣٤ الشيخ عبد الله بن محمد الدهلوى
٧٠	١٣٥ ـ القاضى عبد الله البيانوى
ايضاً	١٣٦ ـ مولانا عبد الكريم الشروانى

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
٧٠	١٣٧	القاضى عبد المقتدر الكندى
٧٦	١٣٨	الشيخ عثمان بن داود الملتانى
٧٧	١٣٩	الشيخ سراج الدين عثمان الاودى
ايضا	١٤٠	القاضى فخر الدين عثمان المليبارى
٧٨	١٤١	الشيخ عثمان بن منهاج السنامي
ايضا	١٤٢	الشيخ عز الدين الزبيرى
ايضا	١٤٣	الامير عز الدين البتانى
٧٩	١٤٤	الشيخ عز الدين الدهلوي
ايضا	١٤٥	مولانا عضد الدين الدهلوى
ايضا	١٤٦	مولانا عفيف الدين الكاشانى
٨٠	١٤٧	الشيخ علاء الدين الالندى
ايضا	١٤٨	الشيخ علاء الدين الاودى
٨١	١٤٩	الامير علاء الدين البرنى
٨٣	١٥٠	الشيخ علاء الدين السنديلوي
٨٤	١٥١	الشيخ علاء الدين الملتانى
ايضا	١٥٢	الشيخ علاء الدين الكنتورى
ايضا	١٥٣	السيد علاء الدين على بن محمد الدهلوي
ايضا	١٥٤	مولانا علاء الدين الدهلوي

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
٨٥	١٥٦	مولانا علاء الدين كرك
ايضا	١٥٧	مولانا علاء الدين اللاهورى
ايضا	١٥٨	مولانا علاء الدين المقرى
ايضا	١٥٩	مولانا علاء الدين الاندريتى
ايضا	١٦٠	مولانا علم الدين الشيرازى
٨٦	١٦١	مولانا عليم الدين التبريزى
ايضا	١٦٢	الشيخ على بن الحميد الناگورى
ايضا	١٦٣	الشيخ على الحيدرى
٨٧	١٦٤	الشيخ على بن الشهاب الهمذانى
٩١	١٦٥	الشيخ على بن احمد الغورى
ايضا	١٦٦	الشيخ على بن محمد الجيورى
٩٢	١٦٧	الشيخ على بن محمد الجهونسوى
٩٣	١٦٨	على بن على الجهونسوى
ايضا	١٦٩	علاء الدين على بن محمد الدهلوى
ايضا	١٧٠	على بن محمود الدهلوى
٩٤	١٧١	مولانا عماد الدين الدهلوى
ايضا	١٧٢	مولانا عماد الدين الغورى
ايضا	١٧٣	الشيخ عمر بن محمد الهندى
٩٥	١٧٤	الشيخ عمر بن اسعد البنڈوى

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
٩٥	١٧٥	الشيخ عمر بن اسحاق الغزنوى
٩٧	١٧٦	الشيخ عمر بن محمد السنامي
٩٨	١٧٧	الشيخ عين الدين البيجابورى
٩٩	١٧٨	الخواجه عين الدين الهندي
		غ
ايضا	١٧٩	غياث الدين تغلق شاه
١٠٢	١٨٠	غياث الدين ملك بنكاله
		ف
١٠٣	١٨١	مولانا فخر الدين الزرادى
١٠٦	١٨٢	الشيخ فخر الدين المروزى
ايضاً	١٨٣	مولانا فخر الدين الناقلى
١٠٧	١٨٤	مولانا فخر الدين الهانسوي
ايضاً	١٨٥	مولانا فخر الدين شقاقل
ايضاً	١٨٦	القاضى فخر الدين البجنورى
١٠٨	١٨٧	فخر الدين الزاهدى
ايضاً	١٨٨	مولانا فخر الدين الدهلوى
ايضاً	١٨٩	شيخ الاسلام فريد الدين الاودى
ايضاً	١٩٠	الشيخ فريد الدين الناكورى
١٠٩	١٩١	الشيخ فريد الدين الدولت آبادى

صفحة	نمرة	فهرس أسماء أصحاب التراجم

صفحة	نمرة وأسم
١٠٩	١٩٢ ــ الشيخ فضل بن محمد الملتانى
ايضاً	١٩٣ ــ مولانا فصيح الدين الدهلوى
١١٠	١٩٤ ــ القاضى فصيح الدين الهروى
ايضا	١٩٥ ــ فيروز شاه الدهلوي
١١٣	١٩٦ ــ الشيخ فيروز الدهلوى
	ق
ايضاً	١٩٧ ــ الشيخ القاسم بن عمر الدهلوى
ايضاً	١٩٨ ــ الشيخ قطب الدين الهانسوى
١١٤	١٩٩ ــ الشيخ قطب الدين حيدر العلوى
ايضاً	٢٠٠ ــ قطب الدين شاه الكشميرى
ايضاً	٢٠١ ــ مولانا قوام الدين الدهلوى
	ك
١١٥	٢٠٢ ــ مولانا كبير الدين العراقي
ايضاً	٢٠٣ ــ مولانا كريم الدين الدهلوى
ايضاً	٢٠٤ ــ مولانا كريم الدين الجوهرى
١١٦	٢٠٥ ــ مولانا كريم الدين السمرقندى
ايضاً	٢٠٦ ــ مولانا كمال الدين السامانوى
ايضاً	٢٠٧ ــ مولانا كمال الدين الدهلوى
١١٧	٢٠٨ ــ الشيخ كمال الدين الغارى

مولانا

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
١١٨	٢٠٩	مولانا كمال الدين الكوئلي
ايضاً	٢١٠	مولانا كمال الدين السنتوسي
ايضاً	٢١١	الشيخ كمال الدين المالوي
		م
١١٩	٢١٢	الشيخ مبارك العمري البلخي الكوپاموي
١٢٠	٢١٣	مبارك شاه الخلجي
١٢١	٢١٤	مجاهد شاه البهمني
١٢٢	٢١٥	الشيخ مجدالدين الملتاني
ايضا	٢١٦	الشيخ محمد بن احمد الدهلوى
ايضا	٢١٧	الشيخ نظام الدين محمد بن احمد البدايوني
١٢٨	٢١٨	الشيخ محمد بن اسحاق الدهلوى
ايضا	٢١٩	الشيخ محمد بن احمد المهرى
١٢٩	٢٢٠	القاضي محمد بن البرهان الهانسوى
ايضا	٢٢١	محمد بن تغلق شاه الدهلوى
١٣٦	٢٢٢	محمد شاه البهمني
١٣٨	٢٢٣	الشيخ محمد بن عبدالرحيم الارموى
١٤١	٢٢٤	الشيخ محمد بن كمال الدين الدهلوى
١٤٣	٢٢٥	محمد بن المبارك الكرماني
ايضا	٢٢٦	الشيخ محمد بن محمد الصغاني

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
١٤٣	٢٢٧	الشيخ محمد بن محمود الپانی پتی
ايضا	٢٢٨	الشيخ محمد بن محمود الهانسوى
١٤٤	٢٢٩	الشيخ محمد بن نظام الدين البهرائچى
١٤٥	٢٣٠	الشيخ محمد بن محمد الكابلى
ايضا	٢٣١	الشيخ محمد بن محمد الهندى
ايضا	٢٣٢	الشيخ محمد بن محمد البلخى
ايضا	٢٣٣	الشيخ محمد بن على السبزوارى
١٤٦	٢٣٤	الشيخ محمد بن احمد الاصفهانى
ايضا	٢٣٥	الشيخ محمد بن محمد الفرشورى
١٤٧	٢٣٦	الشيخ محمد بن يحيى الاودى
ايضا	٢٣٧	الشيخ محمد بن يوسف الاجودهنى
١٤٨	٢٣٨	الشيخ محمد بن محمد الدمراجى
ايضا	٢٣٩	القاضى جلال الدين محمد الكرمانى
١٤٩	٢٤٠	شمس الدين محمد الشيرازى
ايضا	٢٤١	مولانا شمس الدين محمد الدامغانى
ايضا	٢٤٢	علاء الدين محمد شاه الخلجى
١٥٥	٢٤٣	محمد المنجم البدخشى
ايضا	٢٤٤	الشيخ محمد بن محمود الكرانى
١٥٦	٢٤٥	الشيخ محمد بن محمود الكرمانى

محمد

صفحة	نمرة فهرس اسماء اصحاب التراجم
١٥٦	٢٤٦ ـ محمد البغدادى
ايضا	٢٤٧ ـ محمد بن شمس العثمانى
١٥٧	٢٤٨ ـ محمود شاه البهمنى
١٥٨	٢٤٩ ـ الشيخ محمود بن محمد الدهلوى
ايضا	٢٥٠ ـ الشيخ محمود بن يحيى الاودى
١٦٠	٢٥١ ـ الشيخ محمود بن محمد الدهلوى
ايضا	٢٥٢ ـ الشيخ محمود بن الحسين الحسينى البخارى
١٦١	٢٥٣ ـ الشيخ محمود بن يوسف الكراني
ايضاً	٢٥٤ ـ الشيخ مخلص بن عبد الله الدهلوى
١٦٢	٢٥٥ ـ الشيخ مسعود بن شيبة السندى
ايضاً	٢٥٦ ـ الشيخ موسى بن اسحق الدهلوى
ايضا	٢٥٧ ـ الشيخ موسى بن الجلال الملتانى
١٦٣	٢٥٨ ـ الشيخ مجد الدين الكاشانى
ايضا	٢٥٩ ـ الشيخ محيى الدين الكاشانى
١٦٤	٢٦٠ ـ مولانا معز الدين الاندهنى
ايضا	٢٦١ ـ الشيخ معين الدين الباخرزى
ايضا	٢٦٢ ـ الشيخ معين الدين اللونى
١٦٥	٢٦٣ ـ مولانا معين الدين العمرانى

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
١٦٥	٢٦٥	الشيخ معز الدين الدهلوي
١٦٦	٢٦٦	القاضى مغيث الدين البيانوى
١٦٩	٢٦٧	مولانا مغيث الدين الهانسوى
١٧٠	٢٦٨	القاضى مظهر الدين الكروي
ايضا	٢٦٩	مولانا منهاج الدين القاسي
١٧١	٢٧٠	الشيخ منتخب الدين الهانسوي
ايضا	٢٧١	الشيخ منهاج الدين الانصارى
ايضا	٢٧٢	مولانا مؤيد الدين الكروى
١٧٢	٢٧٣	مولانا ميران الماريكلى
		ن
ايضا	٢٧٤	مولانا ناصح الدين الناگورى
ايضا	٢٧٥	مولانا ناصر الدين الخوارزمى
ايضا	٢٧٦	مولانا نجم الدين الانتشار
١٧٣	٢٧٧	مولانا نجم الدين السمرقندى
ايضا	٢٧٨	مولانا نجيب الدين الساوى
ايضا	٢٧٩	مولانا نصير الدين الدهلوى
ايضا	٢٨٠	مولانا نصير الدين الصابونى
١٧٤	٢٨١	مولانا نصير الدين الكروى
ايضا	٢٨٢	مولانا نصير الدين الحكيم الشيرازى

صفحة	نمرة	فهرس اسماء اصحاب التراجم
١٧٤	٢٨٣	مولانا نصير الدين الجونپوری
ايضا	٢٨٤	مولانا نظام الدين الكلاهی
ايضا	٢٨٥	مولانا نظام الدين الشيرازی
١٧٥	٢٨٦	مولانا نظام الدين الظفرآبادي
ايضا	٢٨٧	مولانا نظام الدين الدرون حصاري
١٧٦	٢٨٨	الشيخ نور الدين الهانسوی
		و
ايضا	٢٨٩	مولانا وجيه الدين الرازی
ايضا	٢٩٠	مولانا وجيه الدين البائلی
١٧٧	٢٩١	مولانا وجيه الدين البيانوی
ايضا	٢٩٢	مولانا وحيد الدين الدهلوی
		ی
ايضا	٢٩٣	مولانا يعقوب الفتنی
١٧٨	٢٩٤	اليمنی الحكيم الدهلوی
ايضا	٢٩٥	الشيخ يوسف بن الجمال الملتانی
١٧٩	٢٩٦	الشيخ يوسف الچندیروی
ايضا	٢٩٧	الشيخ يوسف الچشتی
ايضا	٢٩٨	الشيخ يوسف بن سليمان الاجودهنی
١٨٠	٢٩٩	الشيخ يوسف بن علی الحسينی

تصحيح بعض الاغلاط الواقعة فى المطبوع من (نزهة الخواطر)

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٤	١٠	بها	بهما
ايضا	١٢	الفاهرة	القاهرة
٩	١٨	يتجسسوه	يتحسسوا عنه
١٠	٩	تستئل	تسل
ايضا	١٢	ثمان وعشرون وثلاثمائه	ثلثمائة وثمانية وعشرون
١١	٣	والزم على نفسه	والزم نفسه
ايضا	٦	له الملبس	له من الملبس
١٢	٩	بجواجه	بخواجه
١٣	٦	به الى مدة	به مدة
ايضا	٢٠	وتوارثت	وتوورثت
١٤	١	لها تصريحا لذلك	تصريحا بها
ايضا	٢	من البيت	بيت
ايضا	٨	وسائط	واسطة
ايضا	٢١	الدهوى	الدهلوى
٢١	٩	هذالشيخ	هذا الشيخ
٢٢	٦	صارت	صار
ايضا	ايضا	بعدها	بعده
٢٣	١	الشيح	الشيخ

تصحيح بعض الاغلاط الواقعة فى المطبوع من (نزهة الخواطر)

صواب	خطأ	سطر	صفحة
العلماء	السلماء	٨	ايضا
هذا الدهر	هذا لدهر	١٦	٢٥
والرسوخ	الرسوخ	١٧	٢٦
واليسر	و الميسر	١٨	ايضا
ما فتحه	ما فتحها	٧	٢٨
منهم	عنهم	٨	ايضا
الصلاة على الغائب	صلوة الغائب	١٣	٢٩
تغلق	التغلق	١٨	ايضا
فى كل يوم وليلة	فى يوم وليلة	٢	٣٠
لقاء	القاء	٩	ايضا
(من يطع	(ومن يطع	١١	ايضا
عدو فاتخذوه	عدو مبين فاتخذوه	١٩	ايضا
(لاتأكلوا	(ولا تأكلوا	٧	٣٣
لا يتخلف	ولا يتخلف	١	٣٥
من حسم	عن حسم	ايضا	ايضا
ولكل وجهة هو موليها	ولكل هو موليها	١٠	ايضا
احداهن	احدهن	١٢	ايضا
ويأمره	وامره	٣	٤٢

الارشاد

تصحيح بعض الاغلاط الواقعة فى المطبوع من (نزهه الخواطر)

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤٣	٩	الارشاد	فى الارشاد
٤٥	٧	الرزادى	الزرادى
٤٥	٨	الحسين	الحسينى
٤٨	٥	للقاضى	القاضى
٤٩	١٥	ابن شمسان	بن شمسان
٥٣	٥	الى رحمه الله	الى رحمة الله
٥٥	١٢	امير	الامير
٥٧	١٨	ارض	بارض
٦٢	٨	وزار يوما واتى عليه	وزاره يوما واتى اليه
ايضا	ايضا	دينارء ذكروا	دينار فلم يقبلها وذكروا
ايضا	٩	انه لا يفطر	انه كان لا يفطر
٦٨	٧	تعلم ان ما	تعلم ما
ايضا	١٤	بابا	ابواب
٨٧	١٨	الطريقه	الطريقة
٨٩	١٧	الاربعينيه	الاربعينية
ايضا	٢١	الحقايق	الحقائق
٩٠	٣	التى	الذى
ايضا	٢٠	وسبع مائة	وسبعمائة

تصحيح بعض الاغلاط الواقعة فى المطبوع من (نزهة الخواطر)

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩١	١٢	اكثر ما	اكثرما
ايضاً	١٣	المشائخ	المشايخ
٩٣	٢١	الطريقه	الطريقة
٩٤	١٦	القذرة	العذرة
٩٥	١	مكه	مكة
٩٦	١٧	وسبعمائه	وسبعمائة
٩٨	٦	خمس	خمسة
١٠٥	١١	مخ لفة	مخالفة
١١٠	١	محى	محيي
ايضاً	١٧	وسبع مائة	وسبعمائة
١١١	٢	وسبع مائة	وسبعمائة
١١٩	٢	علي	على
١٢٠	١٤	وقاتلوا	وقتلوا
١٢١	٦	شئنهم	شأنهم
١٢٥	١٤	رحم لله	رحمه الله
١٢٦	١٠	يقراها	يقرؤها
١٤١	٢	ربعة	ربعه
١٤٨	٩	لايقريء	لايقرئ

شرح

تصحيح بعض الاغلاط الواقعة فى المطبوع من (نزهة الخواطر)

صفحة	سط		
ايضا	١١		
١٥١	٤		
١٥١	٢٠		
١٥٢	٥		
١٥٤	٤		
ايضا	ايضا		
ايضا	٥		
ايضا	ايضا		
ايضا	١٩		
ايضا	٢٠		
١٦٩	٢٠		الدين
١٧١	١١		
١٧٣	١٦		
١٧٦	١٤		
ايضا	ايضا	علي	على
١٧٧	٩	تعطياما	تعطيما

(١) هكذا فى الاصل *

NUZHATU'L-KHWĀṬIR

(Part II)

(Biographies of Eminent Indians of the 8th Century A.H/14th A.D.)

by

Allama 'Abdu'l-Ḥayy b. Fakhru'd-Dīn al-Ḥasanī,
(Former Director, Nadwatu'l-Ulama of Lucknow)

* * * * *

Published
by
The Dairatu'l-Ma'arif-il-Osmania
(Osmania Oriental Publications Bureau)
Hyderabad-Deccan
INDIA

1931 A.D.
1350 A.H.